القاتل

نجوم البلاغات ضد السياسيين

ملف خاص 4-5

هل تعود العباسية والخانكة مكانا للعقاب السياسى

04

محاولة لتفكيك لغز «ميت سلسيل» المرعب

03

توقعات بعمليات «قبض» جديدة بعد معصوم والقزاز ورائد

07

إنتاج البيوجاز من قش الأرز.. حلم ينطفىء

06

قلم لا يغيب
حديث الإفك وكلاب السكك

07

المشهد
لا سقف للحرية

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
elmashhad.com

العدد 257 - السنة السابعة
الثلاثاء من 4 - 10 سبتمبر 2018
من 24 - 30 ذو الحجة 1439هـ
12 صفحة - الثمن : 3 جنيهات

عكس عكاس

التعصب وذهب الأقباط

02

حوار

حسام فودة:
لا بطالة فى مصر

10

ثقافة

د. إياد عبدالمجيد:
لغتنا مهانة

11

معاملة سيئة وزنازين تأديب انفرادي لمعصوم مرزوق ورفاقه

يحيى القزاز

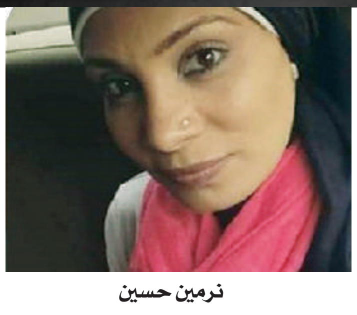

نرمين حسين

رائد سلامة

في تصريحات خاصة للمشهد أكد المحامى الحقوقى محمد فتحى أحد أعضاء هيئة الدفاع عن السفير معصوم مرزوق ورفاقه (د. يحيى القزاز، د. رائد سلامة، ونرمين حسين، وعمرو محمد، وعبد الفتاح سعيد، وسامح سعودي) أن معاملتهم داخل السجن «سيئة».

وقال فتحى:» جميعهم فى زنازين التأديب الإنفرادى، وليس فى الحبس الإنفرادى فقط، بمعنى حرمانهم من أى وسيلة من وسائل الإعاشة، كما تمنع عنهم مكتبة السجن والقراءة».

وأوضح أنه بعد أول جلسة تحقيق فى أيام العيد، تم ترحيلهم جميعا إلى السجن، وأدخلوا زنازين تأديب إنفرادى، وكل واحد منهم معه بطانية فقط بدون خدودية، وجميعهم ينامون على الأرض، ودخول دورة المياه يكون مرة واحدة فى اليوم، ولا يوجد مع أحد منهم حتى زجاجة مياه، وهناك تعليمات من السجن بأن يكونوا جميعا في ىنفس الحال.

واستنتج المحامي ان هذه المعاملة التى يلقونها داخل السجن، لا تدل على وجود إمكانية للإفراج عنهم بكفالة مالية أو بأى ضمان سواء من بعيد أو من قريب، وأعتقد انه سيتم ضم متهمين أخرين إليهم فى الفترة المقبلة.

وأكد فتحي أن نيابة أمن الدولة لم تسمح بإطلاع الدفاع على التحقيقات أو محاضر الضبط ، وتحقق حتى الآن دون أن تكون وجهة نظرة واحدة عن القضية، وتم فض الأحراز الخاصة بأغلب المتهمين في القضية، وكانت جلسات التحقيق لهاعلاقة بالنشأة السياسية والإجتماعية لكل متهم ومازال هناك جلسات إستكمال. وأضاف فتحى ان المتهمين الرجال في القضية تم احتجازهم داخل سجن طرة، فيما أودعت نرمين داخل سجن القناطر.

وكانت النيابة قد بدأت تحقيقاتها مع المتهمين وأصدرت قرارا بحبسهم جميعا ١٥ يوما على ذمة التحقيقات، وفي جلسة تجديد الحبس يوم ٣ سبتمبر (الاثنين) قررت نيابة أمن الدولة العليا، برئاسة المستشار خالد ضياء، تجديد حبس السفير السابق معصوم مرزوق، ويحيى القزاز ورائد سلامة و٤ آخرين، ١٥ يومًا أخرى على ذمة التحقيقات الجارية، في القضية رقم ١٣٠٥ لسنة ٢٠١٨.

وأكد فتحى أن الأحراز التى تم ضبطها مع أغلب المتهمين موجودة فى كل منزل، مثل مبالغ مالية بسيطة، وأجهزة لاب توب، وتليفونات محمولة، وجميع الأحراز الموجودة ليست دليل على تهمة. واستطرد قائلا : «أتوقع أن يطول حبس المتهمين لفترة، لا أستطيع تحديدها، لكن أؤكد أن الأحراز لا تدينهم بأي شيء حتي يتم حبسهم بهذه الطريقة».

وقال محمد عبد العزيز المحامي إن السفير معصوم مرزوق تعرض لأزمة قلبية قبل التجديد بيومين، وانتقل أطباء السجن لزنزانة معصوم للكشف عليه وأكد نشطاء يتابعون حالته أنه يجب نقله للمستشفى، كما أن رائد سلامة يعاني من ضيق في التنفس في زنزانة التأديب ويتنفس بصعوبة من خلال فتحات باب الزنزانة. ويواجه المتهمون في القضية، إتهامات بمشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أهدافها، وتلقى تمويل بغرض إرهابي، والإشتراك في إتفاق جنائي الغرض منه إرتكاب جريمة إرهابية، ماعدا عمرو محمد المتهم بالإنضمام لجماعة إرهابية، وتلقى تمويل، والإشتراك في إتفاق جنائي.

كتبت ـ بسمة رمضان

عزاء واجب

تنعي صحيفة المشهد
ببالغ الأسى والحزن
الزميل
محمد عصام الدين
أحد شباب المشهد
الذي وافته المنية إثر
حادث أليم
السبت الماضي
وتدعو الله أن يربط
على قلب والدته
الشاعرة الدكتورة
شيرين العدوي
عضو هيئة التدريس
بكلية الإعلام
جامعة MSA
وعلى قلب والده
الصابر
عصام عثمان عز الدين
وأعمامه
اللواء
حاتم عثمان عز الدين
مساعد وزير الداخلية
والعميد
أحمد عثمان عز الدين
مفتش الأمن العام
بجنوب سيناء
إنا لله وإنا اليه راجعون

قالت العرب

و إذا يولد في العتمة مصباح فريد / فاذكريني .. زيته نور عيوني وعيون
الأصدقاء / ورفاقي الطيبين / ربما لا يملك الواحد منهم حشوَ فم /
و يمرون على الدنيا خفافاً كالنسيم/ ووديعين كأفراخ حمامه

صلاح عبد الصبور

في حب البلد والغيرة على رموزها

النائب «المحترم» اللي قدم مشروع قانون تجريم إهانة الرموز اللي المجلس وافق عليه يستحق نعمل له تمثال فعلاً، ده مش نايب عادي ولا طبيعي، ده عبارة عن كتلة إحساس ومشاعر بتنبض بحب الوطن، وبتخر غيرة عليه. ومن فيه أجمل من حماية الرموز والشخصيات التاريخية من الصيع والمنحرفين اللي ممكن يهزوا ثقة الشباب في تاريخهم ؟ ويسببوا «آثار خطيرة على المجتمع».

الراجل بلغت بيه الحنية على البلد إنه حذر في المذكرة الإيضاحية لمشروع القانون من «التهكم على الرموز والشخصيات التاريخية وخاصة من انتقلوا لرحمة الله، وأن الجدل الذى يحدث من إساءة لبعض الرموز التاريخية خطر وله آثار سلبية على الشعب المصرى، وزعزعة الثقة وتنشر الإحباط وهو الأمر الذى تسعى له قوى الشر».

أيوه كده

حبس ٥ سنين وغرامة نص مليون لأي مجرم هيفكر يزعزع الثقة وينشر الإحباط.. وجدير بالذكر إن الدكتور النائب واللي هو كمان، أمين سر اللجنة الدينية في المجلس رايح جاي يغني في حب مصر ويحذر من «مثيري الفتن»، ومن إبداعاته انه بيطالب بإنشاء مجلس قومي للرجال ، ولما سأله المذيع في التلفزيون عن السبب قال بالفم المليان ان الراجل بيعاني من ارتفاع تكاليف الجواز والتحرش الجنسي بالرجال (اه والمصحف) ومشاكل كتير دفعته يطالب بالمجلس ده وإن الموضوع خطر على باله لما شاف نجاحات المجلس القومي للمرأة. ومن الأخبار السعيدة إنه طور الفكرة لما اتهاجمت وقال انه انتهى من قانون المجلس القومى للأسرة، وهيقدمه قريب، وان ده بديل للمجلس القومي للمرأة ، علشان مفيش حد احسن من حد ،محتاجين مجلس جديد يشمل حقوق المرأة الراجل والطفل والشاب.

الموضوع مش واقف عند الحدود دي ،لأنه قدم طلب إحاطة لمكافحة الإلحاد،وضرورة التصدي للملحدين ، وقدم مشروع لهيكلة الأزهر، وكان بيفكر يطلّع مشروع قانون يمنع إطلاق الفتاوى العامة في الإعلام عموماً ،وعايز يطالب بكيان يحارب الاشاعات على السوشيال ميديا ويعاقب اصحابها اللي عايزين يضربوا البلد. فعلاً الواحد كل ما بيتابع إنجازات ناس زي سيادة النائب بيتفاءل خير بمستقبل البلد،وبيطمن ان اللي جاي أحلى بكتير .

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

إنت متنرفز ودمك حامي وراضع من صغرك كراهية وطائفية ومقتنع
ان القبطي ده ملة كنكة وعضما زرقا وبيخبي السلاح في الكنيسة
علشان لما تقوم الحرب هيقتلك بيه..
وعادي حصل لك حالة هيجان نتيجة الجهل والتخلف والطائفية
اللي بتتنفسها لما عرفت انهم هيبنوا كنيسة في البلد اللي انتوا
عايشين فيها سوا ..
وطالع من صلاة الجمعة(...) بتنفخ نار ودخان من مناخيرك
تمام ..
وقررت تكسر وتحرق وتضرب وتطرد..
تسرق حاجتهم ليه ؟وتنهب بيوتهم على أي أساس ؟ وتنقي الدهب
والأجهزة الغالية وسط ما انت غضبان وغيران على دينك ؟

ليه المتعصب الطائفى يسرق ذهب الاقباط فى عز ثورته عليهم؟

نرجع من أول السطر ونسأل :ليه دايما الأقباط هم الطرف الأضعف في أي مشكلة ، سواء كانوا ضحايا عمليات سرقة "شرعية" قامت بيها الجماعات المتطرفة زمان أو اسباحة لأموالهم واراضيهم في بعض الأحيان ؟

هل الموضوع له علاقة بمستواهم المادي مثلا ؟ خاصة وإن اغلب اماكن تجمعات الأقباط في المنيا وأسيوط مثلاً هي تحت خط الفقر بمراحل؟

محتاجين نتفرج بعمق وهدوء على مشاهد الرعب اللي حصلت في قرية دمشاو هاشم من كام يوم ، على الأقل يمكن نفهم ونلاقي حلول أو على الأقل نهايات جديدة،وندور على جهات تاني نطالبها بالتدخل وكيانات تاني نطالبها بالتعقل ، وجماعات تاني نطالبها بظبط النفس ، علشان فعلا زهقنا والجروح ورمت واتقيحت أكتر ، من أيام الرئيس المؤمن وأحداث الزاوية الحمرا ولغاية دلوقتي ..

مواطن الالتهابات الطائفية أغلبها في المنيا وأسيوط ،وسط شوارع وحواري وبيوت متنفعش للمعيشة الآدمية أصلا ، وظروف هي اسود من السواد ، أغلب ابطال المشاهد المرعبة اللي بتحصل هناك من تهجير وطرد واتلاف ممتلكات واعتداءات بدنية وسرقة والخ الخ ..هم ناس الهم كاسر ضهورهم.

دمشاو هاشم قرية صغيرة تابعة لمركز المنيا ، ربما أول مرة اسمها يتشهر كده ويتنشر في الجرانين ويتردد في التلفزيونات ، فيها عدد كبير من الأقباط زي قرى كتير في المنيا عموماً ، واللي اغلبها بتكون عبارة عن بيوت وشوارع منفصلة للمسلمين والأقباط ، مفيش اختلاط الا في اضيق الحدود ، وده عموماً كان سلو أهل الصعيد اللي فيها نسبة أقباط كبيرة في القرى الفقيرة من زمان ولازال .

مثلا في ملوي قرية البرشا ،نصها قبطي والتاني مسلم، أو قبلي الدكان وبحري الدكان، وجنبها على طول قرية دير البرشا واللي كلها أقباط، ونزلة البرشا اللي كلها مسلمين.

في سمالوط قريتين قبال بعض ، نزالي طحا وطحا الأعمدة ..نفس الكلام واحدة اقباط وواحدة مسلمين .

في المدن نفس الحكاية تقريباً ، مثلا ابوقرقاص التجمعات فيها حسب الديانة في أغلب ابأحوال ، زي عزبة الفرن مثلا اللي مقسومة قبلي وبحري .

يعني بنتكلم عن تجمعات بشرية معرضة للإنفجار في أي لحظة ، علشان اشاعة مثلا عن ولد حب بنت ولا هربت معاه، عن بيت هيتحول كنيسة ..عن أي حاجة

والطرف الأقوى في كل الانفجارات هو المسلم مش المسيحي لاعتبارات كتيرة كلنا عارفينها،أهمها إن الدولة نفسها مسلمة متدينة بالفطرة ومش بتحب المسيحيين، أنا اقصد الدولة بشكلها وطبيعتها على الحقيقة مش المزيفة اللي بنشوفها في المناسبات الوطنية اياها ..

الدولة الي بيمثلها بكل قوة وصدق الشرطي اللي اقتحم كنيسة مارجرجس في قرية الزيتون ببني سويف وقت صلاة القداس وصرخ في المصلين

" انتم كفار يا كفرة كلكم كفرة" .

أو اللي بيمثلها أي ظابط مباحث كان بيضغط على الاقباط علشان يشتغلوا معاه مرشدين على المتطرفين ، ومنهم الغلبان اللي بيوافق وبيدفع التمن بعد كده لما يلاقوا جثته في الزراعات مقتول انتقام من انه بيشتغل مع الشرطة.

(١)

من ضمن الجرايم اللي كان بيرتكبها المتطرفين المسلحين في المنيا قبل سنين، حادثة كانت في قرية جنب ملوي ، وقتها لقوا جثث ٣ مزارعين اقباط في جنينة فاكهة بتاعتهم ، ودي كانت مفارقة لأن اغلب اللي كانوا بيتقتلوا وقتها من الفقرا، ودول ظروفهم مرتاحة ومعاهم طين.

اتضح ان مجموعة من المسلحين المتطرفين كانوا مستخبيين عندهم في الجنينة دي ، وواخدين منهم رهاين مكتفينهم ومشغلين واحد ولا ٢ خدامين يشتروا لهم الاكل والشرب ويجيبوا لهم فلوس واي حاجة يحتاجوها طول فترة قعادهم في الجنينة اللي وصلت اسبوع ، ولما جالهم خبر ان الشرطة بتتحرك على القرية فهموا ان حد ارشد عنهم ، قتلوا الشباب التلاتة وهربوا ومحدش عرف حتى هم مين.

وقتها لما رحنا عملنا تحقيق هناك في البلد الاهالي حكوا لنا ان بتوع الجماعات كانوا بيستخبوا من الشرطة في بيوت الأقباط ، وياخدوا الستات والاطفال رهاين علشان القبطي الغلبان يوافق ينفذ اوامرهم ، أكل وشرب واحيانا سلاح وفلوس ويبعت رسايل ويجيب لهم ردود لغاية ما يقرروا يمشوا ..

لاحظ ان الشرطة في المقابل كانت بتفضل انها تشغل الأقباط مرشدين ، خاصة الغفر اللي هم ممسوكين من عرقوبهم باعتبار ان وظيفتهم ميري ، وعدد مش قليل من الاقباط اللي اتقتلوا في ظروف غامضة كان بيبقى بسبب تعاونهم مع الشرطة.

(٢)

جريمة تاني ..

في نهاية التسعينات تقريبا ..حصلت مواجهة بين قوة صغيرة من الشرطة وعدد غير معروف من المتطرفين المسلحين ..انتهت بقتل معاون مباحث سمالوط تقريبا وعسكري واصابة الباقيين وسرقة كل اسلحتهم واللاسلكي وهروب كل المجرمين لمكان غير معلوم ..

وبعد شوية لقوا جثة غفير قبطي كان اسمه اسطفانوس مدبوح وسط القمح على بعد امتار من موقع الجريمة ، اللي كان عبارة عن مكان مفتوح.

وفي مكان ابعد بشوية لقوا جثة واحدة مضروبة بطلقة وميتة

اللي حصل ان الغفير اللي اتقتل كان بيشتغل مع المباحث فعلا، والجماعات راقبوه لغاية ما لقوه عند واحدة قريبته ، اجبروه يتصل بالظابط ويدي له اخبارية ان فلان وفلان موجودين حاليا في المكان الفلاني..

وهوب بعد دقايق كانت قوة في عربيتين شرطة جاية المكان اللي قال عليه..

لقوا الكمين في انتظارهم

ودفع اسطفانوس حياته تمن وعياله اتيتموا

كم اسطفانوس ياترى كانوا شغالين بالعافية مع المباحث واتعاقبوا من الجماعات؟

(٣)

الوضع اختلف طبعاً ..واللي كان بيحصل ويسري على الناس قبل ٢٠ سنة مش زي دلوقتي، الخريطة اتغيرت والدولة بقى لها صنف تاني من الأعداء في مناطق تاني..

عملنا ثورة والمناخ اختلف

ماعادش فيه اقباط مهجر زي زمان بياكلوا عيش من ترويج نغمة اضطهاد الأقباط ..

وحسابات الكنيسة اختلفت شوية ، والمصالح اتغيرت والمناهج اتبدلت والعنف ضد الاقباط مابقاش بيرتكب بس من جماعة معينة ولا افراد متطرفين ..

ده عنف كمان بيشارك فيه الاهالي اللي هم مواطنين طبيعيين..بيقرروا انهم يفتكوا بمواطنين زيهم شركا ليهم في البلد

وفي اغلب الأحوال بيطردوهم من بيوتهم وبيتلفوا املاكهم ، والرشطة والنيابة بتقوم بدورها وبتقفش "بعض"المتهمين والنيابة تحبس ثم مفيش حلول تاني..

ده مضاف طبعا لقايمة الجرايم الارهابية القذرة اللي بتشمل تفجير الكنايس أو تشبه مجزرة المنيا بتاعة اتوبيس دير الانبا صمويل ..

محاولة للاقتراب من فنان كبير اسمه «أبو العلا»

لما تشوف عمل فني عظيم لنحات ولا رسام عظيم بتقف قدامه وانت بتحاول تتشرب كل تفاصيله بعنيك، اللي بتتحول لصوابع بتمشي على الخطوط والألوان تلمسها وتتحاور معاه علشان تفهم وتحس أكتر، بينما صوت مزيكا ساحر بيتسرب لروحك ، وتبقى على وشك تتحول لجزء من العمل ده ، يمكن تشوف حركة الفرشاة عليه قبل مايطلع للنور ، وتشم ريحة الألوان ..

علشان مواطن متعلم في مدارس حكومة بطئ الفهم زي حالاتي يقدر يوصل للمرحلة دي محتاج حاجة من اتنين ، إما إنه يبقى فنان بالفطرة وروحه مستها عصاية سحرية من وهو صغير ..

أو يقرب من شخص زي الدكتور أسامة أبو العلا..

فنان حقيقي وكبير ،وواحد من أهم الناس اللي اشتغلت في تصميم وإخراج أفلام التحريك بشكل عام في السنين اللي فاتت ، وقبل كل ده مثقف حقيقي ورسام كاريكاتير كبير، من كام يوم ناقش رسالة الدكتوراه بتاعته في المعهد العالي للسينما بأكاديمية الفنون ، كانت عن الأداء التمثيلي في شخصيات التحريك..

وشخص بصفات أسامة وتاريخه كان لازم يختار دخول منطقة صعبة زي دي ، علشان يعرف ياخد خطوات واسعة على طريق فن التحريك ، معتقدش ان فيه ناس سبقته فيها على الأقل على المستوى العربي.

ولما سألته قال لي إن «دي منطقة مفيش فيها شغل بالعربي كتير ، و واحدة من عيوب التحريك المصري (أيام ما كان فيه تحريك مصري) إن كله شبه بعض..

لأن الشخصيات بتتحرك بنفس الطريقة ، على عكس ما بيحصل في التمثيل الحي كل ممثل له شخصية مختلفة..

وبالتالي فنان التحريك يفهم يعني إيه تمثيل وازي الممثل بيتدرب على الدور... عشان يقدر يدي شخصية للشغل بتاعه... فنان التحريك هو ممثل من خلال شخصياته..»

رحلة الدكتور أسامة في الفن عموماً غنية بمحطات كتير ، خاصة وهو من أكتر الناس المهتمة بالرسم لكتب الأطفال ، وبيدي النصوص أبعاد أجمل وأكتر رحابة، كمان هو بيستخدم طرق مختلفة منها الكولاج مثلاً أو الصلصال ..

وله في فن الكاريكاتير علامات وصولات وجولات

عنده عين مرهفة ووجدان مسكون بالشعر والحواديت ،وسهل تتعرف على شخصيته في أي لوحة أو كاريكاتير أو انيميشن عليه بصمته ، وطبعاً زي أي فنان حقيقي مش بيحب الظهور ولا هيحب اللي انا كاتبه عنه ده .. لكن ماباليد حيلة ..

كفاية إني مجبتش سيرة غزوة البرتقال ولا ابن نوح ولا الكانسون اللي باتنين نون.

مؤشرات

أصحاب المعاشات فى كوكب آخر

محمود الحضرى

حتى الآن أنا غير مقتنع بوجود مبرر لصرف بعض المعاشات للمتقاعدين بأيام متأخرة عن جدول صرف المرتبات للعاملين بالدولة والمؤسسات والهيئات الحكومية، وحتى القطاع الخاص، وكثيرا بل غالباً ما يتم صرف المعاشات لأرباب التقاعد من يوم ٥ في الشهر التالي للإستحقاق، بل يصل الصرف إلى يوم ١٠ في الشهر، حتى لو أن المبرر هو معاش للشهر التالي "مقدما".

قد يرد البعض أن المتقاعدين قد وفقوا أوضاعهم على مواعيد الصرف، ويعتبرون أن الشهر يبدأ من يوم صرف المرتب، إلا أن هذا مردود عليه، فالمعاشات ليست مساعدة من الحكومة للمستحقين بل هي حقوقهم التي تم استقطاعها طوال سنوات الخدمة، واستثمرتها الحكومة، ليأتى يوم يتم ردها إليهم، وفي توقيتات لا تختلف عن توقيتات الإستقطاع السابقة.

والأهم أنه وفي الغالب عندما يحال الشخص إلى المعاش تزداد نفقاته وتزداد الحاجة إلى المعاش، للإنفاق على متطلبات الحياة، خصوصا الصحية منها، فالأمراض تتراكم عند سن المعاش، بل من الملاحظ أن الحالة الصحية لغالبية الناس بعد التقاعد الإجباري بالسن تتدهور بشكل ملحوظ، وفي الغالب بسبب العوامل النفسية.

إذن فالحاجة للدخل من المعاش لا تقبل التأجيل غير المبرر من وزارة التضامن، ليس للمعاشات الطبيعية، بل للأنواع الأخرى كلها، بما فيها معاش "تكافل وكرامة"، والغريب أن هذا الأمر دائما ما يثار في المطالبات الرسمية، ووصل الأمر لنقاش في مجلس النواب، فقد طالبت لجنة القوى العاملة بالمجلس، مرارا من الحكومة بسرعة صرف المعاشات المتأخرة، وصرفها فورًا لمن يستوفي المستندات المطلوبة، وتم تقديم طلبات إحاطة بشأن تأخر صرف المعاشات الخاصة لمن تقدموا للحصول على المعاش من أصحاب شهادات العجز والتأهيل المهني والأرامل والمطلقات، وكذلك تم تقديم طلب الإحاطة، بشأن شكاوى أصحاب المعاشات ب١عدم صرف مستحقاتهم.

ودعا اتحاد أصحاب المعاشات، برئاسة البدري فرغلي، الحكومة أكثر من مرة بصرف المعاشات مبكراً بصرف رواتب العاملين بالقطاع العام والخاص، مشيرا في مطالباته أنه ليس هناك ما يبرر اصرار وزارة التضامن صرف المعاشات في مواعيد تمتد إلى عشرة أيام وكأنهم يعيشون في بلدان أخرى.

ثم لماذا دائما هناك تأخير روتيني في صرف المعاشات لمستحقي "تكافل وكرامة" والذين في الغالب من أكثر الناس احتياجا لهذا المعاش، فتبسيط وزارة التضامن الإجراءات للمواطنين من يستحقون المعاش بعد استيفاء الأوراق والمستندات، وليس معضلة، بدلاً من حالة الإذلال التي أسمعها كثيرا من مواطنين، بالرغم من استيفاء الأوراق المطلوبة.

×لماذا السرية؟

سؤال يطرح نفسه على ما تردد بشأن ما أعلنته وسائل إعلام عبرية عن لقاء قبل أشهر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، و"بنيامين نتنياهو" بحثا فيه قضية التسوية السياسية في قطاع غزة.

ندرك أن مصر تلعب دورا مهما في البحث عن حلول عملية للقضية الفلسطينية، وفق المبادئ الدولية، ودور مصر محوري في هذه القضية العربية بحكم مسؤولياتها التاريخية، ولكون مصر ووفق اتفاقيات السلام، ترتبط باسرائيل بعلاقات دبلوماسية، وصحيح أنها تتوتر أحيانا بسبب التعسف الصهيوني، إلا أنها قائمة.

والسؤال لماذا تنتظر الدبلوماسية المصرية، أن يخرج وزير الصهيونى مثل «موشيه كحلون» وزير المالية ليعلن عن قيامنتنياهو بزيارة سرية الى مصر للاجتماع مع الرئيس عبد الفتاح السيسى في ٢٢ مايو ٢٠١٨.

أرى أن الأمر لا يستحق سرية طالما أن الهدف معروف ومعلن، حيث غالبا ما يستغل الإعلام الصهيوني وغير الصهيوني مثل هذه السرية إما لتشويه دور مصر، أو القول بأن «الكيان الصهيوني»، أكثر شفافية من مصر أو غيرها، حتى لو قيل، كما ورد في وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن «معظم أعضاء المجلس الأمني التابع للحكومة الإسرائيلية لم يكونوا على دراية بتلك القمة»، إلا أنهم هم من كشفوا عن اللقاء.

المشهد
العدد 257 - السنة السابعة ـ من 4 - 10 سبتمبر 2018 ـ 24 ـ 30 ذو الحجة ـ 1439هـ

قالت العرب

هذا زمن الحق الضائع / لا يعرف فيه مقتول من قاتله ومتى قتله /
ورؤوس الناس على جثث الحيوانات / ورؤوس الحيوانات على جثث الناس
/ فتحسس رأسك / فتحسس رأسك!

كان يمكن أن تمر مثل أي جريمة عادية من الجرائم الغريبة التي تشهدها مصر يوميا، لكن مأساوية قتل طفلين أكبرهما عمره ٥ أعوام، مع ما أحاطها من ملابسات مريبة، حولت القضية إلى قضية رأي عام.

كما أن مانقل على لسان الجاني المفترض حتى هذه اللحظة، وارتباك أدائه عبر ٣ روايات متناقضة، وعدم إحساسه الفطري بالذنب، وكذلك الرغبة في لملمة القضية، بعد الحصول على اعتراف بالصوت والصورة من والدهما، والسعي لنشر فيديو الاعتراف على أوسع نطاق يثير الشكوك.

وما يقطع الشك باليقين، هو أن العداوة التي كان يفترض أن يكنها أهالي ميت سلسيل، وأهل بيته وعائلته للقاتل المفترض، لاوجود لها، فلن تجد قريبا واحدا يمكن أن يقتنع بروايته التي سجلتها له سلطات التحقيق، بل حل محلها تعاطف ومساندة ويقين بأن ضغوطا شديدة تمارس عليه، ليس من قبل الشرطة أو النيابة في محافظة الدقهلية، بل من كبار مجهولين، يهمس الناس بصفاتهم ونفوذهم الكبير، وليس بأسمائهم.

القاتــل محاولة لتفكيك لغز قضية «ميت سلسيل»

هل قتل محمود نظمي طفليه ريان ومحمد «فعلا» ولماذا يكذب أهله روايته؟

مستند خطير «يتهم الإخوان باصطناعه» يجعل حل اللغز فى يد وزير الداخلية ومدير أمن الدقهلية السابقين

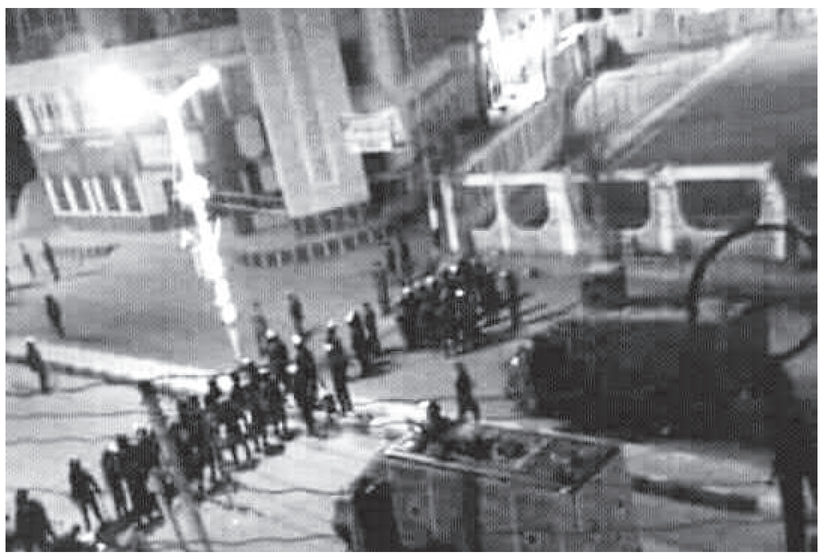

المشهد حاولت تفكيك اللغز وأرسلت أحد محرريها إلى ميت سلسيل للاستماع إلى روايات الأهالي ومعاينة مايجري على أرض الواقع وأجرت اتصالات بعدد ممن وردت أسماؤهم في وثيقة لكشف حقيقتها، حيث يمكن أن تمثل مفتاحا لحل اللغز، وهي تنشرها مع طمس الأسماء الواردة فيها، (إيمانا منها أن أي متهم بريء حتى تثبت إدانته، وأن الأمر في يد سلطات التحقيق المختصة وهي المستأمنة على تحقيق العدل مهما كان نفوذ أطراف القضية، وواجبها مطالبة وزارة الداخلية بنقل الملف الذي تشير إليه إلى عهدة النيابة إذا لم تكن الوثيقة مصطنعة على حد ما ذكرت صحيفة الأخبار).

احتجاجات وحملة أمنية

مساء الثلاثاء الماضي تجمع عدد كبير من أهالي ميت سلسيل امام منزل محمود نظمي والد الطفلين ريان ومحمد ٣ و ٤ سنوات الذين عثر على جثمانهما مربوطين في مياه بحر فارسكور بدمياط مرددين هتافات "يا محمود قول الحق انت بريئ ولا لأ".

ووعد الأهالي من تبقى من أسرة محمود نظمي بحمايتهم من أي مكروه، مشيرين إلى أن هناك أيادي كبيرة في القضية تحاول تغيير مسارها.

"عايزين حق ريان ومحمد"، هي الجملة الرئيسية التي ترددت علي ألسنة أهالي ميت سلسيل، التابعة لمحافظة الدقهلية، خلال الاحتجاجات وما تزال تتردد، وكثير من الأهالي اتشحوا بالسواد للتعبيرعن حزنهم، كما رفض أهل الطفلين تقبل العزاء فيهما قبل انكشاف الحقيقة، ومعرفة الجناة، فمنذ أول أيام عيد الاضحي المبارك، سقطت مدينة ميت سلسيل في سراديب مظلمة، وصراع أفكار بعد دخول القضية في حلقة من الألغاز التي لا يملك حلها غير محمود نظمي نفسه، وعدد قليل يعد على أصابع اليدين، لكنهم بعيدون عن الأنظار.

كان الرد على الاحتجاجات القبض على نحو ٣٠ شخصا، تشير الروايات الإعلامية إلى أنهم مثيري شغب جاؤوا من خارج مدينة ميت سلسيل – وزاد البعض القول أنهم ينتمون لجماعة محظورة تحاول الاصطياد في الماء العكر– وكذلك حملة إزالات شديدة للإشغالات بقيادة مدير أمن الدقهلية، لم تكتف بإزالة الإشغالات وانما امتدت إلى بعض الشرفات، كما توضح الصور!!

آراء مواطنين

استمعت المشهد إلى آراء الناس في محيط منزل محمود نظمي سعيا للعثور على خيوط تعينها في فهم ماحدث.

"م م غ"، محام، قال: إن محمود نظمي شخصية محبوبة جدا بين أهل البلد، ولايمكن أن يدفعه شيء لقتل أبنائه، وأضاف إنه يعيش حياة ميسرة فقد كان يرعي أرضه الزراعية، وغلطته الكبري أنه اتجه للعمل بتجارة الآثار مع بعض الأشخاص ذوي المناصب المهمة، وحدث خلاف كانت نتيجته قتل أطفاله، وهؤلاء الأشخاص لايمكن توجيه إتهام صريح لهم، لأن الصورة ليست كاملة إلي الآن.

ويفسر (م.م.غ) مجئ بعض الشخصيات العامة إلى المدينة بشيئين: إما تعاطفا مع الضحايا، أو محاولة الوصول إلى معلومات وأدلة لتصفية حسابات، كما يشير إلى أخبار يتم تمريرها وتداولها حاليا مفادها أن محمود نظمي يريد الإنتحار داخل المركز، وهذا غيرواقعي، "لكن أظن إننا سنسمعه قريبا، فهذا مسلسل نهايته معروفة" على حد قوله.

"أ إ ب"، أحد أصدقاء محمود نظمي يقول: إنه طيب جدا، وأي شخص يتعامل معه يجد ألفة سريعة، وينفي ارتكاب محمود للجريمة، مؤكدا أن الأطفال ضحية "تجارة غير مشروعة بالآثار"، تورط فيها المتهم.

ويجزم بأن والد الطفلين الغريقين متزن جدا، وكل مايقال عنه بأنه يعاني من الإنفصام، أو من جرثومة معدة غيرصحيح، كما أنه ليس له أي علاقات نسائية، ولا يتعاطى المواد المخدرة ،ولنفترض إنه كان متعاطيا ليلة الحادث، أيعقل أنه إستطاع قيادة سيارته، وإلقاء أبنائة وهومغيب العقل، نحن نريد حق الطفلين وإظهارالحقيقة

" م أ "، أخصائي إجتماعي، يقول: إن ميت سلسيل بها نسبة تعليم عالية جدا، نعلم ما يحدث ولاننساق وراء الشائعات، فنحن نحاول أن نحلل أي واقعة، وأعتبر أن حملة الإزالة التي تمت ليست إلا حملة تأديبية ردا علي ماحدث من إحتجاجات تضامنية، لعدم علمنا بمكان حبس محمود نظمي، وهو ما دفع الأهالي للغضب وقرروا عمل وقفة إحتجاجية مطالبين بإظهار الحق، وسرعان ما حاصرت قوات الأمن المدينة وألقت علينا قنابل مسيلة للدموع لفض الإحتجاج، وتم إحتجاز ما يتراوح بين ٣٠ إلي ٤٠ شابا، ليتم عرضهم علي نيابة شمال المنصورة، كما قامت الشرطة بفرض كردون أمني أمام منزل المتهم لمنع وصول أي شخص إلي أسرته.

في طريق البحث عن الحقيقة قابلنا سائقا اشترط عدم ذكر إسمه، ويقول: عند مروري على أحد الأكمنة، طلب مني الرخص وعندما قدمتها له وعرف أني من مدينة ميت سلسيل قام بسحبها على الفور، رغم عدم وجود أي مخالفات، وتكرر الأمر نفسه مع أحد زملائي السائقين، "فنحن ضحية جانبية لجريمة إرتكبها أشخاص نتمني إظهارهم"، لأن محمود برئ، وأضاف قائلا "لو رأيت محمود أثناء إختفاء الطفلين، وذعره وتوسلاته ودعواته، ووعوده أن من يعثرعليهم سيحصل على مكافأة مالية، ورسالته التي تركها بمنزله ومحتواها "يا أجيب حقهم يا أموت زيهم"، وكلامه عندما تم حبسه، قائلا:"أنا عايز أقعد في الحجز لأني لو خرجت هيحصل أكترمن كده"، تتيقن براءته .

سيدة طلبت عدم ذكر إسمها، تقول: بعض القيادات الأمنية كانوا يحملون فيديو اعتراف محمود نظمي ليراه الأهالي، وهذا أمر غير قانوني بالمرة، كما أن "تقريرالطبيب الشرعي يؤكد – حسب قولها – أن وفاة الطفلين حدثت الساعة ١٢ ليلا، والمتهم في اعترافه قال أنه ألقاهم في الماء بعد المغرب"، تضارب آخر هو قوله أنه رمى الطفلين واحدا وراء الآخر ، بينما عثر الأهالي على جثتي الطفلين مقيديتين، في الفيديو الذي أذيع أيضا يحمل المتهم ماكينة حلاقة، فكيف سمح له الدخول بها دون تفتيش، كذلك هناك تشكيك في أقوال شهود العيان الذين أخرجوا جثتي الطفلين من المياه، لأنهم قالوا كلاما مخالفا لتقرير الطب الشرعي، كما إنهم ادعوا إسراع مباحث الدقهلية بالحضور، وهو أمر يخالف الواقع.

وتنهي حديثها بالقول: "نتمنى أن تلتفت جهات التحقيق إلى تلك الثغرات ، وتراجع مسار التحقيق لإظهارالحقيقة، وكشف مرتكبي الجريمة الحقيقيين.

ويوضح أحد شهود العيان، رفض ذكر إسمه، أنه من يوم الإحتجاجات التضامنية مع محمود نظمي، وهناك حالة عدم استقرار، حيث يتم فرض حظر تجوال بعد الساعة ١٢ ليلا، والكثير من سيارات الأمن المركزي، ودرويات كثيرة داخل المدينة وعديد من الأكمنة تحاصر"ميت سلسيل"، وأي شخص يتحرك أثناء حظر التجوال يتم إحتجازه.

ولاحظت "المشهد" أيضا إحجام كثير من الأهالي عن التحدث – كما قالوا – خوفا علي أنفسهم وعلي أولادهم، حيث أعلن أحدهم:"أنا لو مش معايا أطفال، كنت وقفت وتحدثت بالحقيقة، لكن أخشي أن يصيب أبنائي ما أصاب ريان ومحمد".

شيء ما غامض، لا يعرفه أحد إلا الرجل الذي ادعى قتل طفليه، فهناك إشارات تدل على كذب مزاعمه، نرصد منها الآتي بمعاونة مختصين ومحللين نفسيين:

– في الاعترافات قال هاتفه كان غير متاح، ثم قام بفتحه لكي يتواصل مع والدتهما ويخبرها بالأمر، لكن تقرير شركة الاتصالات يؤكد إجراء وتلقي مكالمات في الوقت الذي أشار فيه لإغلاق هاتفه.

– أن شفرة العلاقة التي أظهر أنه يحملها تمثل أمرا ممنوعا بتاتاً في السجون ومراكز الاحتجاز، فكيف سمح له بوضعها في جيبه، وعدم تعرضه للتفتيش أمر غير وارد.

– يقول في اعترافاته أنه أخذ قسطاً من النوم، ثم ذهب لصديق له لأنه يشعر بالمرارة بعد هذه الفعلة، ولكن الأمر الطبيعي أن لا يمكن أن يقدم شخص على قتل أطفاله، ثم يذهب إلى النوم.

– المقطع المصور لا يوحي بأي لوم أو تأنيب ضمير لرجل قتل طفليه، فهو يتحدث بكل هدوء وسكينة، كما أنه أغرق في التفاصيل الصغيرة عن طريقة سيره في الشارع، وكيف وصل إلى هدفه، الأمر الذي لا يمكن تصديقه.

– سبب القتل الذي ذكره وهو أنه يعاني مرضا في بطنه، كما أنه لا يتحمل طلبات الطفلين باللعب معه! أو أنه قتل طفليه لعدم قدرته الإنفاق عليهما غير صحيح، فثروته الخاصة – حسبما قال المقربون – تتجاوز ١٥ مليون جنيه، إضافة إلى أنه كان يبني عقارين جديدين، وكان يعشق طفليه ويحبهما جداً، ويسهر بجوار أي منهما حتى لمجرد تعرّض أي منهما لنزلة برد.

– من الذي يضمن أن الغموض الذي يكتنف القضية لا يمثل تكرارا لجريمة وقعت قبل نحو شهرين، حينما تم قتل أسرة بالكامل في مدينة الرحاب، وأغلقت النيابة العامة القضية لأنها انتهت إلى أن الرجل قتل أولاده ثم انتحر، وما تردد عن علاقة الحادث بتجارة الآثار.

مستند يجب كشف حقيقته

كل الخيوط السابقة تعزز الشكوك حول صحة "وثيقة تسربت وانتشرت بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي" وننشرها بعد طمس الأسماء الواردة فيها والذين يمكن أن تساند الرواية الأولى حول خطف الطفلين والتخلص منهما كنوع من الانتقام البشع من والدهما وحرق كبده على طفليه البريئين، وندعو النيابة العامة بما عرف عنها من نزاهة إلى استخدام سلطاتها لجلب أصل الوثيقة.

الوثيقة (التي تتهم الكتائب الإلكترونية للإخوان باصطناعها) عبارة عن خطاب (يقال أنه مزور) صادر من اللواء أيمن الملاح مدير أمن الدقهلية السابق في ١٤ فبراير ٢٠١٨ الي اللواء مجدي عبد الغفار وزير الداخلية السابق ومرسل من رقم فاكس واضح وتشير إلى الآتي:

١– أن تحقيقات جرت بمديرية أمن الدقهلية أكدت أن محمود نظمي السيد "والد الطفلين" قام بالابلاغ عن عميد شرطة، كان يشغل منصبا بالمديرية، ويعمل مع آخرين (تذكر أسماءهم) في تجارة المخدرات والسلاح.

٢– قام والد الطفلين (محمد وريان) الذين تم قتلهما فيما بتقديم التسجيلات الصوتية لمدير أمن المحافظة السابق، لكشف المجرمين ولعب دور الوساطة بين الضابط وتجار المخدرات والسلاح، وذلك ليبريء ساحته ويعد شاهدا في القضية – وليس متورطا فيها طبقا للقانون –.

٣– بعد التاريخ المدون على الوثيقة بنحو ثلاثة أسابيع، تم فعليا نقل عميد الشرطة – الذي تشير إليه لمحافظة أخرى كضابط نظامي، وتم نقل مدير الأمن – مرسل الوثيقة – للعمل بديوان وزارة الداخلية.

إن صحت الوثيقة – ويجب التدقيق في صحتها من عدمه – فهي تمثل مفتاح اللغز الكبير وللتحقق من صدق اصطناعها حاولت المشهد مرارا، التواصل مع اللواء أيمن الملاح، إلا أنه امتنع عن الرد على هاتفه، رغم شدة إلحاحنا في طلبه.

قد تكون الأسماء الواردة لاعلاقة لها بالحادث أو متورطة فيه وتمثل مفتاحا على الأقل لألغازه، ووضعها تحت أعين الجهاز القضائي مفيد في كل أحواله، وكان من واجب الداخلية إزاء قضية يثور فيها لغط كبير أن تصدر نفيا رسميا، أو أن يخرج اللواء الملاح ليقول أن اصل الوثيقة كذا والمحرف فيها كذا، أو أن الوقائع المشار إليها مصطنعة بشكل كامل زلم تحدث بتاتا.

المشهد لاتقصد إلا كشف الحقيقة وإجلاء الغموض وإنصاف متهم أحيل للمحاكمة ونشرت تسجيلات لاعترافه وتسجيلات أخرى تؤكد أنه خرج مع أولاده سالمين من الملاهي، بما يعزز فرضية ارتكابه الجريمة البشعة، لكنه أيضا قد يكون مظلوما أو يتعرض لضغوط من خارج أجهزة التحقيق وربما من خارج المحافظة جعلته يعترف مكرها بما اعترف به، وإلا لماذا يستمر عدم تصديق الناس لفكرة أنه الجاني.

وزارة الداخلية
مديرية أمن الدقهلية
المدير

التاريخ: ١٤/٠٢/٢٠١٨م
المرفقات: ————

معالي السيد اللواء / مجدي عبد الغفار
وزير الداخلية
تحية طيبة وبعد ،،،

إشارة الى كتاب معاليكم رقم ٤٥٢٢/ ١١/ ٧٩ بتاريخ ١٣ / ٠٢ / ٢٠١٨، بشأن ما آلت اليه التحقيقات المتعلقة بتورط السيد مدير المباحث الجنائية وآخرين في جريمة التستر وعدم إتخاذ الإجراءات القانونية مع بعض المتهمين بالتنقيب عن الآثار والإتجار بها .
يطيب لي إحاطة معاليكم بالآتي :

أولا : تشير التحقيقات الى تورط السيد العميد / [redacted] في عدد من الجرائم بالغة الخطورة التي من شأنها المساس بشرف وكرامة المؤسسة الأمنية ، والإخلال بواجبات وظيفته والخروج على مقتضياتها والحاق الضرر بمنصبه القيادي [redacted] بالمحافظة.

ثانيا : أكدت التحقيقات وإزاحت النقاب عن أدلة جديدة ، تؤكد تورط ثلاثة آخرين من ضباط المباحث الجنائية في تلك الجريمة وتم خضوعهم للإستجواب ومواجهتهم بالتسجيلات المقدمة من المتهم الأول المدعو/ محمود نظمي السيد .

ثالثا : أشارت التحقيقات وأكدت بالأدلة الدامغة علي براءة المتهم الأول المدعو/ محمود نظمي السيد ، وضلوعه فقط في القيام بدور الوسيط بين السيد [redacted] وكل من المدعو/ [redacted]

رابعا : كشفت المعلومات المدعومة بالتسجيلات الصوتية ، وأكدت على تورط السيد [redacted] في عدد من الجرائم المتعلقة بالتستر وعدم إتخاذ الإجراءات القانونية مع بعض المتهمين بالإتجار في المخدرات والمؤثرات العقلية والسلاح ، وسوف يتم إستجوابه بشأنها فور الإنتهاء من التحقيقات المتعلقة بجرائم التنقيب والإتجار بالآثار .

معالي السيد اللواء وزير الداخلية

لقد بذلنا جهداً جهيداً ، ومارسنا كل الضغوط الممكنة على المتهم محمود نظمي السيد ، من أجل الحصول على هذا الكم من المعلومات المدعومة بالتسجيلات ، التي ساعدت علي فك الطلاسم والألغاز المعقدة وأوصلتنا الى النقاط الجوهرية في تلك القضية ، والعديد من القضايا الأخرى ، ولذلك فقد كان المطلب الرئيسي للمتهم هو معاملته كشاهد ملك ، وتوفير كافة عوامل الحماية له ولأسرته طبقا للقانون والدستور .

مرسل لمعاليكم للتكرم بالعلم والإحاطة ، والتفضل بموافاتنا بتوجيهاتكم الكريمة
وتفضلوا بقبول فائق التقدير والإحترام ،،،،،

لواء/ أيمن الملاح
مساعد وزير الداخلية
مدير أمن الدقهلية

مع تمنياتنا بدوام التوفيق
لواء/ أيمن الملاح

ميت سلسيل: محمود طايع
شارك فى جمع المعلومات: علاء العربي – أحمد صلاح سلمان

العدد 257 - السنة السابعة ـ من 4 - 10 سبتمبر 2018 ـ 24 ـ 30 ذو الحجة ـ 1439هـ

بدواعى الدفاع عن الفضيلة وقيم المجتمع:

حبس المواطنين فى حب مصر

أحمد مهران وأيمن رأفت وعبد الرحمن عبد البارى محامون واصلوا السير على نفس الدرب

تعد البلاغات أشهر وأسرع الطرق للشهرة، إضافة إلى أنها رسالة تأييد للنظام تؤدي في أغلب الاحوال إلى فوائد عديدة للمحامي، بل إن هناك عدد من المحامين صارت شهرتهم مرتبطة في الأساس بكونهم من محترفي تقديم البلاغات في الفنانين والسياسيين، وعلى رأس هؤلاء نبيه الوحش وسمير صبري، ومايزيد من خطورة الأمر أن تلك البلاغات تؤدي إلى الزج بمعارضين سياسيين في السجون كما حدث مؤخراً مع السفير معصوم مرزوق.

المحامى سمير صبرى، هو صاحب نصيب الأسد فى تقديم البلاغات، مستنداً إلى قصاصات الجرائد لتوزيع اتهاماته ضد خصومه، كما أن هذه الطريقة كانت سبباً فى شهرته منذ سنوات طويلة، فلا يكاد يمر يوم حتى يتقدم ببلاغات إلى مكتب النائب العام، ضد عدد كبير من الشخصيات العامة والفنانين، حتي بلغ متوسط مايقدمه من بلاغات حوالي ألف بلاغ سنويا .

ولم يفوت المحامي الفرصة في تقديم بلاغات متهما خصومه بإهانة نظام السيسي أو المؤسستين الأمنية والعسكرية، وقيل أن عدد البلاغات التى تقدم بها ضد منتقدى الرئيس قارب الثلاثة آلاف بلاغ حتى الآن منها على سبيل المثال تقديم بلاغ إلى النائب العام، يطالب فيه بإلقاء القبض على المطرب رامي عصام بتهمة الإساءة للسيسي، والتقليل من حجم الإنجازات التي قام بها، وبلاغ آخر ضد الشاعر جلال البحيري صاحب ديوان «خير نسوان الأرض»، بتهمة الإساءة للجيش المصري.

إضافة إلى بلاغه ضد المخرج أحمد الجارحي والمؤلف وليد عاطف، وذلك لعرضهما مسرحية تحت عنوان "سليمان خاطر"، بنادي الصيد، بتهمة التهكم على الجيش المصري، وطالب صبري بإحالة المدعى عليهما، إلى المحكمة الجنائية ، وهما لازالا خلف القضبان حتى الآن.

ومن الأسماء البارزة التي نالتها سهام المحامي سمير صبري المستشار السابق هشام جنينة والفريق الركن سامي عنان والسياسي عبد المنعم أبو الفتوح واللاعب باسم مرسي.

وكان من بين البلاغات التي تقدم بها صبري دعوى ضد الدمية المعروفة باسم "أبلة فاهيتا"، متهما إياها باستعمال ألفاظ تخالف جميع القيم والأخلاق المجتمعية.

وتسبب سمير صبري في الحكم على محمد عبد الله نصر، المعروف بالشيخ ميزو، لمدة خمس سنوات مع الشغل والنفاذ، بتهمة ازدراء الأديان.

نبيه الوحش المحامي الأكثر شهرة فى هذا السياق

كما تسبب في سجن الكاتب أحمد ناجي، لمدة سنتين بناء على شكوى ضد روايته "وترت قلبه"، كما رفع قضية أخرى ضد الفنانة شيرين، ليتم بسببه حظر أغانيها في مصر، والحكم بسجنها لمدة ٦ أشهر بسبب سخريتها من تلوث ماء النيل.

وتزدحم القائمة بأسماء الكثير من طالبي الشهرة الذين يقدمون أنفسهم باعتبار انهم حماة الفضيلة ومحبي الوطن والأكثر غيرة عليه ، منهم مثلا المحامى محمد النمر، صاحب بلاغ اتهام الراقصتين شاكيرا وبرديس بالتحريض على الفسق، واللتان حكم عليهما بالحبس ،وهو مادفعه لأن يقول بكل ثقة "أن الحكم على الراقصتين إنذار لكل من تلجأ إلى مشاهد الإغراء والإثارة لزيادة نسب المشاهدة بأن تتوقف عن هذا الطريق وتعدل عنه وإلا سيكون مصيرها مصير الراقصتين، مشيرا إلى أنه على الدولة إصدار قرارات بوقف كل قنوات الرقص أو قناة تعرض مشاهد خليعة" .

نبيه الوحش كان المحامي الأكثر شهرة في هذا السياق، فهو صاحب أشهر وأغرب البلاغات ضد عدد كبير من الفنانين والفنانات والشخصيات العامة ،حتى صار هو نفسه شخصية عامة شهيرة يتم استضافته في البرامج التلفزيونية ليثير الجدل ويطلق شتائمه ضد الجميع.

وعلى سبيل المثال استهدف الوحش المخرجة ايناس الدغيدي التي شن ضدها حرباً كبيرة في القضاء وعلى شاشات التلفزيون، وبلغ به الأمر أن قال في أحد البرامج "إيناس الدغيدي مينفعش فيها قضايا أو بلاغات..محصنة من كل ده.. دى نجيبها في ميدان التحرير ونولع فيها بجاز وسخ" .

كما رفع قضية ضد الفنانة علا غانم، يتهمها فيها بالترويج للفجور بعد تصريح لها بأنها تحرص على تعليم بناتها أسرار الجنس وأصوله.

سمير صبرى صاحب نصيب الأسد فى تقديم البلاغات فى الفنانين والسياسيين والأعمال الفنية

وحين عرض فيلم دكان شحاتة (إنتاج عام ٢٠٠٩ من بطولة المطربة اللبنانية هيفاء وهبي) قرر الوحش تقديم بلاغ ضد وهبي بتهمة الإساءة للإسلام في الفيلم، كما طالب بوقف عرض الفيلم الذي أخرجه خالد يوسف، في دور العرض المصرية.

وفي عام ٢٠١٠، قدم الوحش بلاغاً إلى النائب العام ضد الممثلة المصرية علا غانم يطالب فيه بمنع عرض مسلسل "العار" الذي كان يعرض لها وقتذاك (إنتاج عام ٢٠١٠) لأنه "يحرض على الفسق والفجور، ويفسد الصيام" بحسب بلاغه.

ورفع الوحش قضيتين ضد المطرب تامر حسني، واحدة يتهمه فيها بالتهرب من التجنيد، والأخرى بظهوره على أفيش سينمائي "غير لائق" مع الممثلة مي عز الدين (في إشارة إلى أفيش فيلم عمر وسلمى).

وقدم الوحش بلاغاً أيضاً ضد الممثلة المصرية عبير صبري لمجرد أنها قررت خلع الحجاب.

هناك اسم آخر لمحامي واصل السير على نفس الدرب وهو أحمد مهران الذي قدم بلاغاً إلى النائب العام يتعلق بالمطربة شيما صاحبة كليب "عندي ظروف" – التي دخلت السجن بالفعل بسبب بلاغه – بسبب "تحريضها على الفسق والفجور".

قبل ذلك بأيام، اقترح المحامي عبر حسابه في فيسبوك أن يكون في مصر زواج يطلق عليه "بارت تايم" بمعنى أن الزوج الذي لا يستطيع توفير مسكن للزوجية من الممكن أن يتزوج سيدة ويذهب إلى زيارتها لبعض الوقت من دون أن يكونا معاً بشكل دائم، وطبعاً اهتمت وسائل إعلام عدة بالأمر ودعته للحديث عنه.

يصف المحامي المصري نفسه بأنه "يحارب الفسق والفجور ويرفض انتشار الرذيلة في المجتمع".

وفي سبتمبر العام الماضي، تقدم مهران ببلاغ إلى النائب العام ضد فريق مشروع ليلى اللبناني بسبب رفع أعلام قوس قزح، والتي تعني التضامن مع حقوق المثليين، في هذا الحفل. كما تقدم ببلاغ ضد الشركة الراعية والمنظمة الحفل، وقال مهران أن بلاغه يأتي "حرصاً منه على مساندة الدولة في ترسيخ المبادئ والقيم الأخلاقية للحفاظ على هوية هذه الأمة التي صدّرت الإسلام إلى جميع دول العالم".

كما تقدم مهران ببلاغ إلى النائب العام ضد مسلسل "مزاج الخير" (إنتاج عام ٢٠١٣ ومن بطولة مصطفى شعبان) قبل عرض المسلسل رسمياً بحوالى الشهر، معتبراً أن حوادثه تنتهك حرمة شهر الصوم، وإلهاء الصائمين عن أداء فروضهم الدينية، مطالباً في بلاغه بأن "تحمل الدراما قيماً إيجابية للمجتمع".

كما حاول عدد من المحامين بشكل دائم فرض ارائهم الدينية وقناعاتهم فيما يخص ازدراء الاديان ولعل أبرزها ما جاء فى ذلك البلاغ المقدم للنائب العام ضد أحمد الفيشاوى وابطال فيلم الشيخ جاكسون، حيث تقدم المحاميان أيمن رأفت وعبد الرحمن عبد البارى، ببلاغ للنائب العام ضد صناع فيلم "شيخ جاكسون" وعلى رأسهم الفنان أحمد الفيشاوى والمخرج عمرو سلامه، بتهمة ازدراء الدين الإسلامى.

وذكر المحاميان فى البلاغ أن الفيلم يسىء للدين الإسلامى، ويشكك فى ثوابت الدين الإسلامى من خلال بث أفكار مغلوطة تمس بالدين وهى أفكار متطرفة.

أما سمير صبري فهو الأكثر التزاماً بالحرص على الدولة والقيم ...وهو ما يدفعه للتقدم ببلاغ إلى النائب العام المصري، ضد الدكتور خالد منتصر، مطالباً بمحاكمة عاجلة له لمجرد أنه نشر على حسابه الرسمي في فيسبوك صورة لعمل فني هو تمثال اغتصاب بروزربينا، (منحوتة فنية للنحات الإيطالي جيان لورينزو برنيني)، اعتبر صبري في بلاغه أن التمثال يخدش الحياء العام ويعد ضد عادات المجتمع المصري وقيمه.

كما تقدم صبري ببلاغ ضد الفيلم السويدي "حادثة النيل هيلتون" (إنتاج ٢٠١٧ ومن إخراج طارق صالح) بتهمة أنه مسيء للشرطة المصرية، ويهدف إلى التأثير سلباً في السياحة، مطالباً بوضع الممثلين المصريين الذي شاركوا في الفيلم في قوائم ترقب الوصول.

كما تقدم ببلاغ ضد فضائية الجزيرة القطرية بسبب عرضها فيلم "العساكر" الوثائقي الذي اعتبره صبري مسيئاً للجيش المصري.

وتقدم ببلاغ آخر يطالب فيه بوقف عرض مسلسل "لا تطفئ الشمس" (إنتاج عام ٢٠١٧ ومن بطولة أحمد مالك ومحمد ممدوح) لأن بطل المسلسل مالك أهان الشرطة المصرية، في واقعة شهيرة أطلق عليها "موقعة الكاندوم" .

وتقدم ببلاغ ضد الكاتبة المصرية فريدة الشوباشي، لحديثها عن الشيخ محمد متولي الشعراوي والذي يراه صبري "غير لائق"، مطالباً في بلاغه بمنعها من الظهور على الشاشات.

ماجدة فتحي

مستشفيات الصحة النفسية.. هل تعود عقابا للسياسيين؟

استغلت العديد من الدول في جميع أنحاء العالم الطب النفسي سياسيًا، بمعنى تعمد إساءة التشخيص النفسي والاحتجاز والعلاج، لمنع جماعة معينة أو مجموعة من الأفراد في مجتمع ما، من ممارسة حقوقهم في التعبير عن الرأي أو المعارضة للأحداث أو السياسات الراهنة.

وثبت تورط أطباء نفسيين في انتهاكات حقوق الإنسان في عدة دول، من بينها أوروبا الشرقية مثل رومانيا وتشيكوسلافيا ويوغسلافيا، ودول الإتحاد السوفيتي السابق وكان ذلك جليًا في الفترة ما بين ستينات القرن العشرين حتى عام ١٩٨٦، وقد قضى احتجاز المعارضين السياسيين في المستشفيات النفسية في تلك الدول على مصداقية الطب النفسي فيها، وعرّضها لإدانة قوية من المجتمع الدولي، وبذلك تم استغلال الطب النفسي والمستشفيات النفسية كمعتقلات سياسية للسياسيين والمعارضين أكثر منها لعلاج نفسي.

ففي ألمانيا النازية مثلًا، شهدت أربعينات القرن العشرين إساءة استخدام الطب النفسي، فكان للأطباء النفسيين دورًا فعالًا في إرساء نظام لتحديد مئات الآلاف من الأشخاص "الأدنى عرقيًا ومعرفيًا" والمرضي النفسيين وإخطارهم ونقلهم في وقتلهم في مواقع بين المستشفيات العقلية المركزية والسجون ومعسكرات الإبادة، وذكرت الأبحاث والتقارير فيما بعد تورط ٦ مراكز للطب النفسي في الإبادة.

وفي رومانيا، تم استخدام مستشفيات الأمراض العقلية كمراكز للاعتقال قصير المدى، فمثلًا تم اعتقال ما يزيد عن ٦٠٠ شخص من المعارضين السياسيين قبل أولمبياد الألعاب الرياضية الدولي في عام ١٩٨٢، داخل المستشفيات النفسية.

وكان يتم في الاتحاد السوفيتي عشية الأعياد الشيوعية، احتجاز "مثيري الشغب" المحتملين وإرسالهم في حافلات إلى مستشفيات الأمراض العقلية، ثم إطلاق سراحهم بعد انتهاء الأعياد.

وفي عام ١٩٨١ تم القبض على المؤرخ الماركسي أرييل هيدالغو في كوبا، وتم اتهامه بالتحريض ضد النظام الاجتماعي والتضامن الدولي والدولة الشيوعية، وحُكم عليه بالسجن ثمان سنوات، وتم نقله إلى مستشفى هافانا للأمراض النفسية بعدها واستمر فيها عدة أسابيع، كما نشرت هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية في تقارير لها، تشير إلى حالات احتجاز في المستشفيات النفسية دون مبرر قبل نهايات ثمانينات القرن العشرين، وتتعلق هذه التقارير بمستشفى جوستافو ماشين جنوب شرق البلاد، ومستشفى الأمراض العقلية الكبيرة في هافانا.

وفي مصر تذكر الوقائع أحداث مشابهة لإيداع سياسيين داخل مستشفى الأمراض العقلية، ففي أوائل سبعينات القرن الماضي نذكر على سبيل المثال ايداع الكاتب والمفكر والسياسي إسماعيل المهدوي، التي اختلفت الأقاويل فيه حول هذه الواقعة، فحسب ما ذكر الكاتب الكبير صلاح عيسى في كتابه "تباريح جريح" الصادر عن مدبولي عام ١٩٨٨، أن المهدوي بعد أن تيقن أنه لم يكن مرغوبًا فيه بجريدة الجمهورية وكتاباته أصبحت من الممنوعات، طلب إجازة بدون مرتب للذهاب لفرنسا لدراسة رسالة دكتوراة كانت منحة من الحكومة الفرنسية، ومنحته الجريدة تذاكر السفر مجانًا من القاهرة إلى باريس عبر الكويت، وقبل انتهاء الإجازة بثلاثة أيام أرسلوا إليه يبلغوه بسحب موافقتهم على الإجازة وأنه إذا تغيب يومًا واحدًا أصبح مستقيلا.

وبعد عودته ظل طوال عام وخمسة أشهر يطرق أبواب الجهات الرسمية والقانونية المختلفة دون جدوى، حتى اعتبروا أن بلاغاته دعاية سياسية ضد نظام الحكم وتم القبض عليه وتحويله إلى مباحث أمن الدولة، فسُجن بالاستئناف، ثم مستشفى الأمراض العقلية التي استمر فيها ١٧ عامًا.

وفي تقرير تم نشره بموقع جريدة "الأخبار" الإليكتروني في أكتوبر ٢٠١١ بعنوان "أطباء مستشفى الأمراض العقلية يكشفون عن مهازل.. حكايات مرعبة من معتقل أمن الدولة في مستشفى العباسية"، ذكر خلاله على لسان أحد الأطباء النفسيين الموجودين بالمستشفى، عن صنفين من ضحايا جهاز أمن الدولة – حسب تعبيره –من بينهم أشخاص لديهم مبدأ يدافعون عنه، وهم ذوو الاتجاهات السياسية الذين يتم القبض عليهم، ويرى أن هؤلاء يزيدهم التعذيب صلابة وقوة أكثر من ذي قبل.

ولم تقف الإدعاءات والوقائع الفعلية حول إيداع السياسيين مستشفيات الأمراض العقلية إلى هذا الحد، فقد ذخرت فترة عبد الناصر بمثل هذا النوع من الوقائع، وربما ذخرت الفترات التي تلته وحتى الآن، ولكن المعلومات الحقيقية حولها مبهمة وغير موثقة.

إسماعيل المهدوى: حكايات مرعبة من معتقل أمن الدولة فى مستشفى العباسية

إيمان جمعة

وجهة نظرى

خفة دم

هالة فؤاد

بارعون نحن فى إخفاء مواجعنا، فى تجميل عيوبنا، فى رسم أقنعة نخفى بها ما يدور داخلنا من ألم، السخرية والنكتة والضحكة إحدى أشهر وسائلنا التى نجيدها لتجاوز كل ما نمر به من محن، أمام أتفه المشاكل وأمام أعتى العقبات نشهر سلاحنا الوحيد والذى ربما لانملك غيره، وللحق لم يخذلنا يوما ..نقاوم به مسؤولا ظالما . وآخر فاسدا وثالث جشعا، وندافع به عن أحلامنا المجهضة ونفوسنا المجروحة وقلوبنا المكسورة، نرفعه فى وجه المتكبر المتغطرس المغرور ونسخر فيه من ضعفنا وقلة حيلتنا وتخاذلنا، نواجه به قهرا ونداري به عجزا ونطلق به حلما، نسخر من أنفسنا ومن أزماتنا ومن ولاة أمورنا، نضحك من شر البلية، نقزمها نهونها حتى تتحملها قلوبنا المثقلة الحزينة، نعزى أنفسنا المفتقدة فى الغالب لجمال الملامح فندعى أن "الجمال جمال الروح"، وأن "الحلاوة كتير لكن الخفيف صدفة"، متجاهلين أن للخفيف أيضا نواقصه، وراء ضحكته فى الغالب قلق، حيرة، ضعف، تردد، وجع، انكسار، قلة ثقة، خوف، وربما انهيار وضياع، أو بركان من الغضب يحاول أن يخفى كل ذلك وراء إبتسامة ساخرة تنقلب لضحكة مجلجلة يزداد صداها كلما زاد ما فى القلب من ألم، ورغم قسوتها تظل مخرجنا الوحيد لتجاوز المحن والمؤسف أنها مخرج ساستنا ايضا للتنفيس عنا حتى لاننفجر غضبا وإحتجاجا وثورة، وكأنها سلاح ذو حدين وأحيانا تكون سلاحا فاسدا يرتد إلينا صمتا وقبولا واستسلاما لأمر واقع إجبارا، رغم رفضنا وإعتراضنا وكرهنا له، هى مؤشر جيد لمن يهمه الأمر .. ظهوره وتصاعده وتوهجه علامة مطمئنة، وخفوته وصمته وإندثاره علامة خطر منذرة.

خفة الدم مرهقة للباحثين وراءها وليست كما تبدو دليلا على السعادة والانبساط وتكبير الدماغ .. الخفيف فعلا صدفة لأنه أكثر هما وتحملا وبصيرة .. فإتقوا شر الخفيف إذا غضب.

محطـــات

دخول الحمّام ودخول المدارس

بهاء الدين حسن

■ بعد قيام الحكومة، ليس طبعا إحتراما أو تقديرا للمواطن لكى يجلس مكانها، سواء فى المواصلات أو فى المصالح الحكومية، التى يقتضى الوقوف بها أطول وقت ممكن لقضاء مصلحة، ولكن بعد قيامها بفرض ضرائب عقارية على الوحدات السكنية، بما يثقل كاهل المواطن بأعباء مادية، بجانب الأعباء المعيشية والحياتية الأخرى، التى يتكبدها المواطن، قريبا جدا سوف تجعل الحكومة الشعب يغنى أغنية عبدالله الرويشد التى غناها بعد غزو صدام للكويت.. «بيتى وبيقول بيته»!!

■ معظم دول العالم، عندما تتحدث، من خلال عرضها لإحصائيات مالية تتحدث فيها عن المميزات التى تقدمها الحكومات، لرفع مستوى الفرد ليواجه تكاليف الحياة المعيشية الواجب توفيرها لمواطنيها، تستخدم مصطلح «دخل الفرد»، ماعدا مصر ، فهى تستخدم مصطلح «دخل الأسرة»، ربما لأن مصر تؤمن بالعمل الجماعى ولاتعترف بالعمل الفردى، إلا فى حالة واحدة فقط، هى حُكم الفَرد!

■ صورة العامل التى تناولتها مواقع التواصل الإجتماعى، وهو ينفخ كاوتش دراجته بإسطوانة أكسجين بمستشفى تابع لصحة الدقهلية الأمر الذى دعا مديرة إدارة المستشفيات والرعاية الحرجة بالدقهلية إلى التصريح بأن العامل ليس ضمن العاملين بأى مستشفى تابع للمديرية وسواء كان العامل موظفا أو غير ذلك، فالصورة تكشف عن إهمال شديد، وتهاون من قبل المستشفى فى حق المواطن، ففى الوقت الذى تعانى فيه المستشفيات من نقص فى الأدوية وطاقم التمريض المدرب والأطباء الخبرة، كيف لاتقوم الصحة بتوفير«عجلاتى» يساعد المواطن فى نفخ كاوتش دراجته بالأكسجين ؟!

■ دخول المدارس فى مصر أشبه بدخول الحمام مع الفارق، فالذى يدخل الحمام يخرج منتعشا، بعد أن يكون قد تخلص من العرق والأتربة والفضلات الزائدة عن حاجة الجسم، بعكس الذى يدخل المدارس من أولياء الأمور لمتابعة حالة ابنه، يخرج مرتعشا يحتاج من يسنده بعد أن يكون قد تم تنفيض جيوبه لحساب الباص والدروس الخصوصية والملخصات إلخ إلخ إلخ!

■ إرتفاع الأسعار وانخفاض قيمة الجنيه المصرى، وتغوّل القطاع الخاص وزيادة نفوذه، كل ذلك أثّر بالسلب على العامل، حيث لم يجد العامل المصرى، بعد أن ولى زمن الحركات العمالية، من يحنو عليه بعد عبد الناصر!

المشهد
العدد 257 - السنة السابعة ـ من 4 - 10 سبتمبر 2018 ـ 24 ـ 30 ذو الحجة ـ 1439هـ

قالت العرب

وحين يأفلُ الزمانُ يا حبيبتي / يدركُنا الأفولْ / وينطفي غرامُنا الطويل
بانطفائنا / يبعثنا الإلهُ في مسارب الجِنان دُرّتينْ / بينَ حصىً كثيرْ / وقد
يرانا مَلَكٌ إذ يعبر السبيلْ / فينحني، حين نشدّ عينَهُ إلى صفائنا /.. /
يرشقنا في المفرق الطهورْ!

بعد أن تفوقوا على أنفسهم فى تقديم البلاغات

محامون ولكن ظرفاء

2700 بلاغا ضد الرأى والفن والسياسة من سمير صبرى فى 4 سنوات

التخصصات في كل مهنة أمر متعارف عليه, وفي مهنة المحاماة كما أن هناك محامي جنايات ومحامي جنح .... أصبح هناك تخصص جديد يطلق عليه البعض» محامي بلاغات» , ومنهم من بات معروفا بالاسم ونوعية القضايا والشخصيات التي يقدم فيها البلاغ, فمنهم من تخصص في ملاحقة الفنانين, ومنهم من يلاحق الشيوخ, وآخرين يشكل لهم النيل من الشخصيات السياسية صيدا ثمينا..

دينا عدلي حسين المحامية والتي اشتهرت بلقب «محامية الفريق شفيق» كانت من أولئك الذين طالتهم البلاغات المضادة, ولكنها تفسر تصرف زملاء المهنة الذين اشتهروا بمحامين «إدارة البلاغات» بأنه حق دستوري طالما أنه يمتلك الأدلة والبراهين على الشخص المقدم ضده البلاغ, وتصنف ميول أصحاب البلاغات؛ إما ذو فكر سياسي وقناعة فيدافع عن قناعاته بهذا الأسلوب، أو أن لديه فراغ فيعمل على تقديم البلاغات كشكل من أشكال إثبات الذات، أو أنه تابع لجهة ما توفر له البيانات التي تريد الإيقاع عن طريقها بشخصية ما، أو على الأقل التشويش عليها، وبمعنى آخر كما أن هناك حرب بالوكالة فهناك بلاغات بالوكالة، ولكنها ليست تلك الوكالة القانونية المتعارف عليها, وفي نهاية الأمر مجرد قبول البلاغ وبدء اتخاذ الإجراءات النيابية والقضائية فيما قدمه هو انتصار بحد ذاته.

ولكنها تستدرك: كمحامية لا أعتقد أن هناك محام يمارس حياته ومهامه العملية بشكل طبيعي لديه الوقتً الكافي لأن يسخر نفسه لتقديم البلاغات ومتابعة إجراءاتها القانونية حتى تصل إلى المحكمة, أما ما يحدث فعليا فهو رمي التهم والمتابعة على شاشات التلفزيون أو صفحات الجرائد, لدرجة أن بعضهم يتصل بالصحفيين والقنوات ليخبرهم بجديده من البلاغات أو الشخصيات!

وأكدت عدلي أن ما يعانيه الشخص المقدم ضده البلاغ من إجراءات وتشويش وتقديم أدلة براءة من التهم المنسوبة إليه خاصة أن غالبيتها تهم معنوية مثل: ازدراء الأديان، أو تبني فكر ما، أو تكدير السلم العام، لا يشجعه على استرداد حقه القانوني والمجتمعي ورد الاعتبار فهو في حال اثبات براءته مما نسب إليه يمكن أن يقدم بلاغا فيمن نسب إليه تهما كاذبة ويطالب بالتعويض.

قبل وبعد ٢٠١١

ومن جهته يؤكد المحامي طارق نجيدة أن القانون والدستور يسمح لكل من يحمل الجنسية المصرية أن يتقدم ببلاغ ضد من يرى أنه يمثل جريمة سياسية أو مجتمعية.

طارق نجيدة: محامو البلاغات إما أنهم ينفذون تعليمات أمنية أو باحثون عن الشهرة

ويقول: "تقديم البلاغات في الشخصيات العامة أو في الأحداث يكون على حد سواء، فمحترفي البلاغات لا يتقصدون الشخصيات السياسية فقط، ولكن يقدمون البلاغات في السياسيين والشيوخ والفنانين ولاعبي الكرة والشعراء".

ويضيف: بصفة عامة محاميي البلاغات إما أنهم ينفذون تعليمات أمنية توجههم لتقديم بلاغات باستخدام الحق الدستوري لتعقب وملاحقة من يرون أنهم موضع قلق, وقد تكون حالة من حالات البحث عن الشهرة, ويمكن تقسيم هؤلاء المحامين لما قبل ٢٠١١ حتى تم تسليم الراية لآخر بعد ٢٠١٣ , وهناك صنف ثالث من محامي البلاغات يمثل نفسه وعادة يحمل البلاغ قيمة إنسانية ووطنية حقيقية, وقبول البلاغ وبدء البت فيه يعني أنه بلاغ ذو قيمة, ويمثل أهمية لدى النيابة ويثبت وجهة نظرها, وأن النيابة ترى أنه بلاغ قوي وله أسانيد, وبالتالي تقدم المبلغ ضده إلى المحاكمة, وهنا تكون قضية حقيقية ولابد من احترام التقاضي والقضاء.

المواجهة

ويؤكد نجيدة أن مواجهة هؤلاء المفرطين في البلاغات يكون بتقديم بلاغ مضاد، وعلى النيابة اتخاذ قرار ضده حتى لا يسئ حق التقاضي وهو حق دستوري وقانوني. ويقول: «نناشد الجميع بألا يفرط في استخدام الحق الدستوري حتى لا يمس بهذا الحق ويخل به».

أبطال الظاهرة

ولأن تقديم البلاغات أصبح يقارب الظاهرة, فيمكن اعتبار المحامي المصري نبيه الوحش أشهر محام رفع قضايا ضد فنانين ومثقفين بتهمة «تهديد قيم المجتمع المصري وتشويهها»، ولم تتوقف أبداً تصريحاته المثيرة للجدل في وسائل الإعلام، والهدف النهائي هو أن يتحدث عنه الإعلام بشكل دائم، قبل أن ينقلب السحر على الساحر, عندما ظهر الوحش عبر إحدى البرامج قائلاً: «اغتصاب الفتاة المرتدية بنطلونا مقطعاً واجب وطني».

أراد أن يظهر مدافعاً عن "قيم مصر وعاداتها" فخانه التعبير هذه المرة. ورفعت قضايا عدة ضد الوحش بسبب هذا التصريح إلى أن أصدرت محكمة جنح أمن الدولة طوارئ حكماً بحبسه ٣ سنوات، وغرامة ٢٠ ألف جنيه مصري، في اتهامه بالتحريض على ما عرف إعلاميا بـ "اغتصاب فتيات البنطلونات الممزقة».

وكان المحامي المثير للجدل صاحب الرصيد الأكبر من القضايا التي ترفع ضد فنانين ومثقفين في مصر، يرفض الظهور في البرامج المصرية من دون الحصول على بدل مادي، لمعرفته أنه يحقق للقنوات نسبة مشاهدة عالية.

وما كان يقوم به الوحش قبل الحكم الأخير بسجنه، يفعله بالنص محام آخر هو أحمد مهران الذي يتواصل بنفسه مع الصحافيين لإبلاغهم بآخر أخباره الخاصة برفع قضايا ضد فنانين ومثقفين وسياسيين.

أما المحامي أشرف فرحات، فهو أحد المحامين الذين تقدموا بعشرات البلاغات ضد كبار المسئولين والشخصيات العامة، وكان آخر تلك البلاغات بلاغه ضد وزير التربية والتعليم الأسبق الدكتور الهلالي الشربيني، يتهمه فيه بالمسئولية عن تسريب امتحانات الثانوية العامة، وحمل البلاغ رقم ٨٨٩١ لسنة ٢٠١٦ عرائض النائب العام.

"هاتريك" جديد

وظل نبيه الوحش محتفظا بالبطولة المطلقة لتقديم البلاغات على مدار ٢٠عاما, حتى جاء المحامي سمير صبري ولم يفوت الفرصة في تسجيل الرقم القياسي في عدد السجلات القضائية التي تحتوي على بلاغات ضد المصريين،وافتخر صبري في تصريح سابق بأنه تقدم بقرابة ٢٧٠٠ دعوى من أجل "المصلحة العامة" في السنوات الأربع الماضية.

وتقدم سمير صبري ببلاغ للنائب العام ونيابة أمن الدولة العليا ضد المرشح الرئاسي السابق حمدين صباحي، وذلك عقب التصريحات التي أدلى بها بعد القبض على السفير معصوم مرزوق، واعتبرها تطاولاً على رئيس الدولة، والقوات المسلحة ووزارة الداخلية.

وقال صبري في دعواه، إن "حمدين صباحي يقود حملة لقلب الرأي العام ضد أجهزة الدولة جراء القبض على الإخواني الإرهابي معصوم مرزوق حسين متجاهلاً أنه ارتكب العديد من الجرائم التي تتعلق بأمن الدولة وتزعزع الثقة وتروع المواطنين، بقصد إعادة ظهوره إلى المشهد السياسي".

وأضاف صبري في البلاغ إن "هناك ١٢ بلاغًا مقدمًا منه ومن آخرين ضد حمدين صباحي عن وقائع تخل بأمن الدولة وسلامتها".

آمال رتيب

بعد أن أصبح الاعتقال مصير أى معارض

هل يوحد حبس «معصوم» القوى السياسية فى مصر؟!

اثار القبض علي مساعد وزير الخارجية الأسبق السفير معصوم استياءً كبيراً بين الأوساط السياسية، ما أدى إلى اعتراض عدد من الأحزاب علي ملاحقة حرية الرأي وتكميم الأفواه كما وصفوها.

ورأى عدد من الأحزاب السياسية أن قرار القبض علي السفير السابق محاولة لتكميم أفواه من يبدي اعتراضاً على سياسة النظام.

قال رئيس حزب الدستور والقيادي بالحركة المدنية الديمقراطية، خالد داود، إن السفير السابق معصوم مرزوق من الشخصيات التي يشهد لها الجميع بالنزاهة والحيادية ،فضلاً ان دعوته لحل الأزمة السياسية في مصر والتي لاقت ترحيباً شديداً في الشارع المصري بعد تدهور الأوضاع في مصر ،متهماً النظام بتلفيق تهم للمعتقلين في قضايا رأي ضد كل من يختلف معهم سياسيًا، بهدف الحبس وتكميم الأفواه والحجر على الآراء لسنوات".

كما استنكر مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي، استخدام السلطة المصرية للحل الأمني مؤكدًا بأنه ليس الطريق الآمن لسلامة الوطن، حيث إن القبضة الأمنية هي المسيطرة على المجال السياسي وتضيق الخناق على المعارضين .

وأوضح أن الحل يكمن في تغيير السياسات الحالية المنحازة للأقلية على حساب الشعب المصري، خاصة في ظل انفجار طاقات العنف المكبوتة من جرّاء الإجراءات الاقتصادية المجحفة التي شهدتها مصر مؤخرًا.

وبدوره أعرب حمدين صباحي، المرشح الرئاسي الأسبق، وزعيم التيار الشعبي المعارض ، خلال مؤتمر صحفي له إن"الاتهامات التي وجهتها السلطات المصرية لكل من مصعوم مرزوق ورائد سلامة ويحيى القزاز واهية وغير منطقية".

وأضاف صباحي ان النظام الحالي يريد تكميم الأفواه واطلاق رصاصات العدوانيه علي المعارضين ومن يبدي فكره او حل للخروج من النفق المظلم الذين يعيش به المصريين جراء الأصلاحات الاقتصادية النى تشهدها البلاد ،مشيراً ان كافة الإجراءات التي اتخذتها الحكومه وسياسة التقشف تطبق فقط علي الشعب وليس للحكومه او دوائر صناع القرار دخلاً في هذه السياسة.

وطالب صباحي بالإفراج الفوري عن المعتقلين الذين تم القبض عليهم في جرائم الرأي والنشطاء السياسيين، مؤكداً ان النظام الحالي استنساخ لنظام مبارك الذي سعي جاهداً لتكميم الأصوات المعارضه له .

بدوره، أكد عبدالعزيز الحسيني نائب رئيس حزب تيار الكرامة للشؤون السياسية، أن الحركة المدنية الديمقراطية تدافع عن حق المواطنين في حرية الرأي والتعبير وحق الاختلاف والمعارضة وهي جميعًا حقوق كفلها الدستور، مطالبًا السلطات المصرية بسرعة الإفراج عن كافة معتقلي الرأي في كافة التيارات، سواء من داخل الحركة المدنية أو خارجها.

طانيوس تمري

لماذا انتشرتِ التحرش بعد يناير ٢٠١١؟

طلعت رضوان

شغلنى سؤال: لماذا يكون التحرش فى بعض الدول بنسب قليلة جدًا..وهذه الحقيقة تضع الباحث أمام ظاهرة غاية فى التناقض بين الشعارات والواقع: فالدول العربية (ومصر) التى يعتنق أغلب مواطنيها الإسلام..من أكثرالدول التى تنتشر فيها هذه الظاهرة.

فى مصر ظهرتْ بدايات التحرش فى الثمانينيات من القرن العشرين.. وانشغل الإعلام وقتها بالشاب الذى حاول التحرش بفتاة بها إعاقة جسدية فى ميدان العتبة داخل الأتوبيس. ثم اختفتْ الظاهرة نسبيًا لعدة سنوات إلى أنْ عادتْ على استحياء مع بداية الألفية الثالثة.. وتفاقمتْ بعد انتفاضة شعبنا فى شهرطوبة/ يناير ٢٠١١ والمُلفتْ للنظر أنه طوال الثمانية عشريومًا الأولى، لم تشهد مصركلها حادثة تحرش واحدة، لا فى ميدان التحرير..ولافى أى ميدان من ميادين مصركلها، بينما بدأ التحرش بعد أنْ انفضّ (مولد الانتفاضة)

ولو عدنا إلى الجذورالاجتماعية والثقافية للظاهرة، فأول ما يُلفتْ النظرأنّ التحرش فى مصر قبل يوليو٥٢ لم يُشكل ظاهرة عامة.. ويذهب ظنى أنّ شعبنا لم يرتكب هذا الفعل الشائن. وعن هذه الظاهرة ذكر عالم الاجتماع د.سيد عويس أنه عندما جاء إلى القاهرة فى الأربعينيات، كان الشباب يُغازلون الفتيات فى الشارع بكلمات رقيقة مثل (بنرمى السلام على الجمال) أو (يا حلو صبّح يا حلو طل) والتعبيرالأخيرتحوّل إلى أغنية شهيرة غناها المطرب الشعبى محمد قنديل، فكانت الفتاة أوالسيدة ترد وهى تبتسم (عيب إختشى) وينصرف كل إلى حاله.. وما ذكره د.سيد عويس تكرّرفى الخمسينيات والستينيات وهوما شاهدته بنفسى. إذن نحن أمام ظاهرة غاية فى التعقيد والتناقض: فى الزمن الذى لم يكن فيه للأصوليين سيطرة كاملة على المجتمع لم يحدث تحرش، بينما حدث العكس مع سيطرة طغيان اللغة الدينية.. ومع ملاحظة أنه فى الخمسينيات والستينيات كانت الفتيات والسيدات ترتدين المينى والميكروجيب وتعتززن بشعورهن، وفى الصيف ترتدين بلوزات نصف كم وتتنزلن البحر بالمايوهات.. وفى حفلات أم كلثوم كانت السيدات تجلسن بشعورهنّ وترتدين فساتين السهرة.. ومع ملاحظة أنهنّ كنّ أنيقات محترمات، ومع ذلك لم تشهد خلال تلك الفترة ظاهرة التحرش.. وهذا الرصد يقودنا إلى البُعد الثقافى، فكلما كان المجتمع يتمتع بالحرية الشخصية، كلما انعدمتْ كل أشكال الاعتداء على الآخر.. ومن بينها التحرش.. كما أنّ المناخ الثقافى الذى يحرص على عدم التفرقة بين الأنثى والذكر..تكون العلاقة بينهما علاقة سوية ندية.. ويحدث العكس مع المغالاة فى التدين.. ودعوات الفصل بينهما بدءًا من الحضانة حتى الجامعة.. وكلما نشأ الجنسان فى مناخ ثقافى يُكرّس لحقيقة أنه لا فرق بينهما من المنظور الإنسانى (وليس البيولوجى) كان الاحترام بينهما هو القاعدة وليس الاستثناء والعكس صحيح.. وهنا تبرزأهمية النظرة العامة للمرأة، هل هى إنسان مثلها مثل الرجل أم مجرد موضوع للفراش؟ وفى هذا الجانب الثقافى تبدو الأهمية القصوى لدور التعليم والإعلام. فإذا كان هذا الدور مع ترسيخ الحقيقة العلمية التى تؤكد أنّ المرأة إنسان فاعل فى المجتمع (ثقافيًا وعلميًا) وأنها أثبتتْ كفاءتها فى شتى مناحى الحياة.. وأنّ الكثيرات أسهمن فى العلوم الطبيعية والإبداع الشعرى والروائى.. والفقيرات عملن فى المصانع والحقول وأنّ الأبحاث العلمية أثبتتْ أنه رغم صغر حجم مخ المرأة فإنها أكثر ذكاءً من الرجل.

وعن تأثيرالعوامل الاجتماعية (مستوى المعيشة، مستوى التعليم إلخ) فلا يستطيع أحد إنكار دورهـا..وإنْ كنتُ أعتقد أنّ هذا الدور يتشكل وفق المناخ الثقافى.. وعلى سبيل المثال فإنّ الفقراء فى مصر قبل يوليو٥٢ لم يتحرّشوا بالفتيات، لا فى الجامعة ولا فى الشوارع، كما أنّ الزى لايدخل فى الاعتبار بدليل الحالات التى رصدتها منظمات حقوق الإنسان للتحرش بفتيات محجبات ومنتقبات.. كما أنّ دور البيئة (المقارنة بين مجتمع المدينة والريف) نسبى.. فالفضيلة قد تكون فى الريف أكثر من المدينة.. وهذا ما لاحظه أحد قراء صحيفة الأهرام فى سلسلة مقالات بدأتْ فى ٢٤فبراير١٩١٥بين فتاة وفتى.. وفى أحد هذه المقالات ردّ الفتى على المحافظين الذين ينصحون بمحاربة الرذيلة ويُهاجمون دعاة السفورعلى النمط الأوروبى فكتب (إنّ البديل هو السفورعلى نمط فلاحات القرى).

قد يحتج البعض بأنّ عدم القدرة على الزواج بسبب الفقر، يدفع بعض الشباب إلى التحرش بالفتيات.. وهذه الحجة يجب أنْ تؤخذ بشكل نسبى، بمعنى أنها ليستْ قاعدة.. والدليل على ذلك أنّ عدد المتحرشين قياسًا على عدد السكان ينفى دور الفقر، فإذا كان المتحرشون بالعشرات أو حتى بالمئات فإنّ الفقراء بالملايين.. كما أنه إذا كان بعض المتحرشين من الفقراء، فإنّ البعض الآخر من أولاد الأثرياء.. كما أوضحتْ التحقيقات فى حادثة التحرش بإحدى المطربات أمام سينما مترو فى عيد الفطرمند سنوات، إذْ تبين أنّ معظم الشباب الذين تحرشوا بالمطربة من أسر ثرية.. وهذا يعود بنا إلى البُعد الثقافى باعتباره أهم العوامل على ترسيخ قيمة الفضيلة واحترام خصوصية الآخر، أوالعكس عندما يُركز على الاقصاء والتمييز، وأنّ الذكر أفضل من الأنثى.. وأنّ المحجبة أفضل من التى تُطلق شعرها للشمس وللهواء.

قش الأرز ثروة تحترق «الحلقة الثالثة»

إنتاج «البيوجاز» من قش الأرز فى العزيزية «تمى الأمديد».. حلم ينطفىء

بدأ بمنحة صينية 2004 وتوقف 2006 ولجنة توصى بالصيانة 2017.. و«البيئة» سنعيد التشغيل وسنتوسع فى إنشاء المصانع

عرضنا فى الحلقة الثانية تجربة الدانمرك فى إنتاج الطاقة من المخلفات وكذلك تعرضنا لسوق تجارة المخلفات الزراعية وكيف تنتقل من دول أفريقيا لتدفئ بيوت أوربا..ومن تجارب عالميةناجحة لتجارب محلية لم تكتمل فى «العزيزية»محافظة الشرقية و«تمى الأمديد» بالدقهلية.

يُعدُّ مركز «تمي الأمديد» بمحافظة الدقهلية في دلتا مصر، والذي يبعد عن العاصمة القاهرة بحوالي ١١٠ كيلومترات، شاهد عيان على محاولات حكومية مصرية «لم تكتمل» للاستفادة من قش الأرز في إنتاج «البيوجاز»؛ إذ أنشأت مصنعًا لإنتاجه بكفر الأمير التابع للمركز، لكنها سرعان ما أغلقته ليتحول حلم أهالي القرية بالحصول على فرص عمل واستهلاك مجاني يومي للغاز إلى كابوس، وفق ما يقوله محمد عوض – أحد فلاحي القرية–

يضيف عوض قائلًا: «تفاءلنا خيرًا بإقامة المصنع، خَاصَّةً أنه كان سيخلصنا من قش الأرز الذي يُعَدُّ همًّا كبيرًا، ولم يكن أمامنا سوى التخلص منه حرقًا في ظل عدم توافر مكابس أو «أجران» كي نشوِّنه فيها، وبالتالي كنا مهددين دائمًا بعقوبات تبدأ بغرامات مالية وتنتهي بالسجن، لكن للأسف توقف المشروع دون أن يخبرنا المسؤولون عن سبب توقفه».

الشوائب

وتقول آمال عبد الحميد – ربة منزل – «إن أهالي القرية فرحوا جدًّا بالمشروع، وقمنا بتوصيل الغاز الذي تم إنتاجه من قش الأرز إلى بيوتنا، وكان الأمر أكثر من رائع في البداية، لكننا فوجئنا بعد فترة بكثرة توقُّف ضخ الغاز من حين لآخر، وحدوث انسدادات متكررة في التوصيلات بسبب الشَّوائب، وظهور روائح نفاذة تؤثر على أعيننا وصدورنا وتظهر في الأطعمة التي نطهوها، فضلًا عن أن ضخ الغاز كان ضعيفًا لدرجة أن إعداد كوب من الشاي كان يستغرق أكثر من ساعة، فما بالنا بالطبخ، وفوجئنا بعد ذلك بغلق المصنع تمامًا، وعلمنا من العمال أن المعدات المستخدمة في المشروع لم تكن على ما يرام».

فريق صيني

يحكي محمد محمود -أحد عمال المصنع- تفاصيل غلق المصنع، قائلًا: بعد مدة قصيرة من بدء المشروع، لاحظنا تعرُّض الماكينات لأعطال كثيرة، وكانت الأعطال تستمر عدة أشهر لعدم وجود قطع غيار، ومنها ماكينة تقطيع القش التي كانت معدومة الكفاءة، وكذلك فرن المصنع لأنه كان مصنوعًا من (الصاج) العادي غير المقاوم للحرارة والمجهَّز بنظام التبريد بالمياه، مما يجعله عرضةً للتآكل والصدأ، كما أن عملية فلترة الغاز كانت غير متوافرة، ما تسبب في انسداد المحابس، وقدمنا شكاوى كثيرة إلى وزارة البيئة، التي انتدبت فريقًا من الصين لفحصها، وانتهى الصينيون إلى أن العيب يرجع إلى طريقة تعامُل المصريين مع تلك الماكينات، وانتهى الأمر عند ذلك الحد، فبدلًا من إصلاح الماكينات أو تعديل طريقة عملها، أو تدريب العمالة على التعامل مع الماكينات، تم غلق المصنع».

قطعة أرض

من جهته، يقول فايز شلتوت –سكرتير عام محافظة الدقهلية إن فكرة الاستفادة بقش الأرز في المحافظة بدأت بمقترح تقدمت به وزارة البيئة إلى المحافظة؛ للاستفادة من قش الأرز في إطار محاربتها للسحابة السوداء، ولاستخدامه في تخليق الغاز وتوصيله للمنازل على نطاق المحافظة بشرط توفير المساحة المطلوبة لإقامة المصنع، وبالفعل خصصت المحافظة مساحة فدانين بقرية كفر الأمير بمركز تمي الأمديد، وتم تشغيل المصنع تجريبيًّا في عام ٢٠٠٤ بتكلفة بلغت ٢,٣ مليون جنيه تحملتها وزارة البيئة، ولكننا فوجئنا بتوقُّف المصنع عن العمل في ٢٠٠٦، دون أي تعليق من وزارة البيئة حول قرار الغلق».

«المفرمة» تواجه «السحابة السوداء»

محمد شهاب – رئيس جهازشئون البيئة– توقع أن يكون موسم قش الأرز هذا العام أفضل لعدة أسباب، انخفاض المساحة المزروعة أرزا إلى أقل من مليون فدان ينتج عنها ٢مليون طن قش فقط، إضافة إلى استعانة الوزارة بماكينة جديدة "مفرمة"تتميز بصغر حجمها وقدرتها على دخول المساحات الصغيرة المتناثرة.

وقال: سننتشر المفارم فى حقول الأرز بديلا عن المكابس كبيرة الحجم التى كانت تتطلب نقل القش إليها وهى مسألة مكلفة من حيث الوقت والمال والجهد.

والمفرمة سعرها منخفض وستساعد الفلاح على الاستفادة من القش.

ويشير رئيس جهاز شئون البيئة الى أن التحسن فى "السحابة السوداء"بدءا من عام ٢٠١٥ حدث بسبب وعى الفلاح بالقيمة الاقتصادية للقش وبعد تدريب الفلاح على إستخدامه فى تغذية الحيوانات وفى تسميد الأرض بعد وضع الإضافات.

وأوضح إن القش الآن أصبح سلعة لها قيمة إقتصادية تجعل الفلاح يفكر قبل أن يشعل فيها النار ملوثا الهواء.

وأضاف إن وزارة البيئة، مع المفرمة صغيرة الحجم، ستواصل ما بدأته فى خلق سوق للقش كسلعة، يكون الفلاح أول مستفيد منها، وبالتدريج ستتخارج الحكومة ووزارة البيئة من منظومة القش وتتركها للعرض والطلب لأن الفلاح سيكون حريصا على كل "قشاية" ولن يشعل فيها النار وهذا مايهمنا كوزارة بيئة.

أما تطبيق الأبحاث العلمية للاستفادة من القش هذا يحتاج لحزمة من الاجراءات والسياسات/ خاصة مايتصل منها بإنتاج الطاقة.

زراعات الأرز تتقلص

- مساحة الأرز هذا الموسم ٧٢٤ ألف فدان و٢٠٠فدان إضافة إلى ١٠٠ ألف فدان تروى بمياه المصارف الزراعية، وإجمالى المساحة أقل من المساحة المزرووعة الموسم الماضى ب٣٠٠ ألف فدان

المساحة موزعة على ٩محافظات إسكندرية والبحيرة والشرقية والدقهلية وبورسعيد والاسماعيلية ودمياط وكفر الشيخ والغربية.

- يتعرض المخالف للعقوبة بموجب قانون الرى والصرف رقم١٢لسنة ١٩٨٤ غرامة تبديد مياه فى زراعات مخالفة تصل لـ ٣ ألاف و٦٦٠جنيها عن الفدان، وعقوبة قانون الزراعة المعدل فى إبريل ٢٠١٨بالحبس مدة لاتقل عن ٦ شهور وغرامة من ألفين إلى ٦ ألاف جنية
- الأرقام مصدرها وزارة الرى وهى الوزارة المسئولة عن تحديد مساحات الأرز بالتنسيق مع وزارة الزراعة ،والغرض من تحديد المساحة ترشيد إستهلاك المياه وهو ما يصب فى مصلحة وزارة البيئة حيث ينتج عنها تقليل كميات القش الناتجة فكل فدان أرز ينتج عن جمعه ٢ طن قش.

ويضيف أنه «تم عقد اجتماع في ٢٠١٦/٧/١٧ بين مندوبين عن وزارة البيئة والمحافظة لبحث تشغيل المصنع أو استرداد الأرض، وانتهينا إلى إصدار القرار رقم ٢٨٦٠ لسنة ٢٠١٦، الذي تضمَّن تشكيل لجنة من كلية الهندسة برئاسة محمد غصوب سعفان، وبالفعل عاينت اللجنة الأمر على الطبيعة بتاريخ ٢٠١٧/٢/٨، وأفادت بوجود ثقب وتآكل داخل الخزان الداخلي للغاز، وأن بعض مكوناته تالفة وتحتاج إلى تغيير، وأن الفلاتر الموجودة فيه لا تقوم بعمليات التنقية، كما أجرت اللجنة مقابلات مع بعض أصحاب المنازل المستفيدة من الغاز، الذين أفادوا بأن الغاز كانت تصدر عنه روائح كريهة، وأن تلك الروائح كانت تترك أثرها على الطعام في أثناء الطهي، كما أن عملية الطهي كانت تستغرق مدة طويلة جدًّا، وانتهت اللجنة إلى ضرورة إجراء صيانة شاملة لإصلاح الماكينات التالفة أو تغييرها، ومراعاة جودة الغاز الناتج والتأكد من خلوه من الروائح، وتزويد الوحدة بوسائل الأمان التي لم تكن موجودة أصلًا في أثناء تنفيذ المشروع، ومع ذلك لم ترد الوزارة منذ مخاطبتنا لها في ٢٠١٧/٢/١٤، وحتى الآن لم يتم إعادة تشغيل المصنع، ولا تفكيك آلاته ونقلها إلى خارج الموقع حتى تسترد المحافظة الأرض التي أقيم عليها المصنع».

ماجرى لمصنع تيمى الأمديد لايختلف عما جرى لمصنع العزيزية وعن المصنعين يقول دصلاح الشريف – مستشار وزارة البيئة – تم إنشاء المصنعين بمنحة من الصين عام ٢٠٠٤ وبعد فترة قصيرة ظهرت مشاكل وإشتكى الأهالى من تسرب روائح كريهة وعدم كفاءة التشغيل وتوقف المصنعين بعد تآكل جسم خزان الغاز رجعنا للجانب الصينى فرد بان التكنولوجيا تقادمت ولابد من شراء التكنولوجيا الجديدة لإعادة التشغيل.

ويضيف الوزارة تدرس إعادة التشغيل مع التوسع فى إنشاء المصانع للتغلب على أزمة الطاقة والتخلص الآمن من المخلفات.

تم نشره بترتيب خاص مع موقع scientifice American للعلم

تحقيق استقصائى بقلم ـ نجوى طنطاوى

نقل تبعية «الكسب غير المشروع» لمجلس القضاء الأعلى وتعديل مادة براءة مبارك أهم توصياته

تقرير لجهة سيادية يوصى برزمة تعديلات قانونية لمكافحة الفساد

توصية بسن قانون لمحاكمة الوزراء وتعديل المادة 111 عقوبات لمحاسبة الموظف الأجنبى صاحب الحصانة

عقب حصول الرئيس المخلوع حسنى مبارك على البراءة فى قضايا الفساد والكسب غير المشروع، انتفضت جهة سيادية وقامت على الفور بإعداد تقرير مهم رفعته لمؤسسة الرئاسة ولمجلس الوزراء، طالبت فيه الرئيس عبدالفتاح السيسى، بإعطاء مكافحة الفساد أولوية أولى، وذلك للحد منه أو القضاء عليه نهائيا، كأحد مطالب ثورة ٢٥ يناير ومكملتها ٣٠ يونية.

ولفت التقرير الى أن إزالة أسباب الفساد تتطلب تنفيذ سياسات عديدة، منها تطبيق نظام الإدارة الالكترونية، بحيث يتم تقليل الاحتكاك المباشر بين الأفراد وموظفى الادارات، وخاصة الإدارات المعروفة بمنح التراخيص للمشروعات، وهو ما تم تطبيقه بالفعل من خلال المنظومة الإلكترونية لاستخراج بطاقات التموين.

وشدد التقرير على ضرورة إعادة النظر فى جميع التشريعات ذات الصلة بمكافحة الفساد لكى تتوافق مع الالتزامات التى تفرضها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، مطالبا بأن يكون لتلك التشريعات أولية أولى فى مجلس النواب الحالى، موضحا أن عمل ذلك سيحد من الفساد ويعمل على إستعادة أى أموال يتم تهريبها للخارج.

وأوصى التقرير بتعديل المادة ١٥ فقرة ٣ من قانون الإجراءات الجنائية، وذلك بإضافة الباب الثالث من الكتاب الثانى من قانون العقوبات الخاص بالرشوة الى الجرائم التى لا تبدأ المدة المسقطة للدعوى الجنائية فيها بالنسبة للموظف العام، إلا من تاريخ انتهاء خدمته أو زوال صفته.

وتلك التوصية تعالج الثغرة التى على أساسها حصل الرئيس السابق حسنى مبارك على البراءة فى قضايا فساد، بناء على مرور عشر سنوات على الواقعة، وهى المدة المسقطة للدعوى الجنائية فى قانون الاجراءات الجنائية الحالى، حيث طالب معدو التقرير بتعديله لحماية الدولة من الفساد المالى والإدارى.

وفى ذات السياق أوصى التقرير بتعديل المادة ١٦ من قانون الاجراءات الجنائية بتقرير وقف سريان المدة المسقطة للدعوى الجنائية حال وجود المتهم فى الخارج، وذلك على نحو المادة ٥٣٢ من ذات القانون التى اعتبرت وجود المحكوم عليه فى الخارج مانعا لوقف فترة تقادم العقوبة.

ولضمان وجود آلية قانونية محكمة لمكافحة الفساد، شدد التقرير على ضرورة تعديل المادة ١١١ من قانون العقوبات باعتبار الموظف الاجنبى فى حكم الموظف العام فى تطبيق نصوص الفصل الخاص بالرشوة متى كان يؤدى خدمة عمومية فى مصر، أو إفراد نص خاص يجرم الفعل ويضع له العقوبة المناسبة مع معالجة الأمر حينما يكون الموظف الأجنبى متمتعا بالحصانة الدولية.

وفضلا عن المطالبة باصدار تشريع حرية وتداول المعلومات، طالب التقرير الحكومة بتشكيل جهاز على مستوى قومى، يكون مستقلا وتابعا لمجلس الوزراء، يكون مثل المفوض الاجتماعى العام، ويحل محل لجنة مكافحة الفساد المشكلة بقرار وزارى، وتكون له إختصاصات كاملة لكشف صور الفساد، منها الرقابة على تصرفات الادارات واشخاص القانون الخاص، وفحص كل الشكاوى المتعلقة بالفساد فى الوزارات والهيئات، وتحسين العلاقة مع الادارات والمتعاملين معها.

وأوضح التقرير أن مكافحة الفساد تتطلب انضمام مصر الى الاتفاقيات الدولية لمكافحة الفساد، وأهمها الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد والمعتمدة من مجلس وزراء العدل العرب فى ٢١ /٢٠١٠/١٢، والاتفاقية الإفريقية لمكافحة الفساد ومحاربته المعتمدة فى ٧/١٢ /٢٠٠٢، فضلا عن ضرورة التزام السلطة التنفيذية رئاسة وحكومة وكذلك السلطة التشريعية بالدستور والقانون.

وفى هذا السياق طالب الخبراء بإلغاء ما تجيزه المادة ٢٧١/ ٢من اللائحة الداخلية لمجلس النواب للاعضاء بالتعاقد مع الدولة فى حالات معينة، مشيرين الى أن ذلك يتعارض مع الدستور، مشددين على ضرورة أن تكون كل قرارات إدارات السلطة التنفيذية مسببة تسببيا واضحا وصريحا (soot أو sot) التى تعد نوعا من عقود الالتزام الا وفقا للدستور، وبوضع قانون للادارة المحلية بما يتيح للمجالس المحلية ممارسة كل صور الرقابة التى تمارس فى مجلس النواب ، كالسؤال العاجل والاستجواب وطرح الموضوعات للمناقشة.

ولتحقيق هدف مكافحة الفساد على أكمل وجه، شدد التقرير على ضرورة نقل تبعية جهاز الكسب غير المشروع الى المجلس الاعلى للقضاء، والغاء الاستثناءات من جميع النصوص القانونية واللوائح الا للضرورة القصوى، وسرعة اصدار قانون جديد لتنظيم محاكمة الوزراء والمحافظين ومن فى حكمهم.

وعلى الرغم من تلك التوصية الواضحة، إلا أن القوانين التى صدرت فى الفترة الأخيرة كالضرائب العقارية وقانون الاستثمار وقانون المناقصات كلها تضمنت استثناءات لجهات بعينها، بما فيها قانون الخدمة المدنية، بما يؤكد أن السياسات والقوانين تأتى على عكس أراء الخبراء وأحيانا الأجهزة السيادية فى مصر وعلى عكس توصياتها.

سعيد نصر

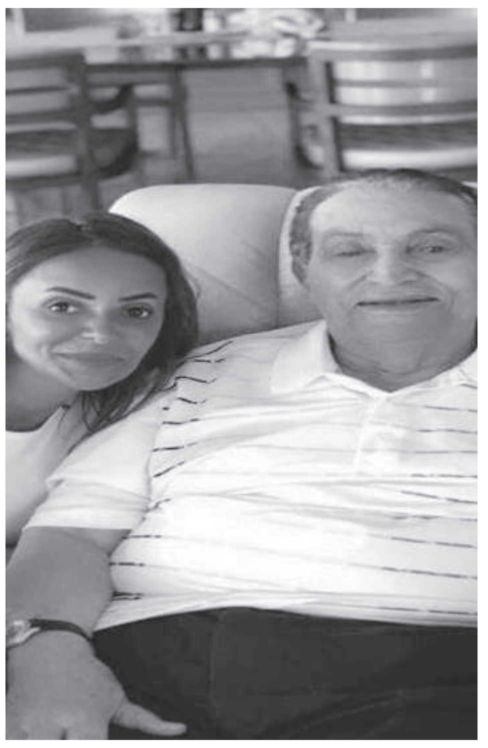

عجاجيات

أخبار وتعليقات غير خفيفة

عبد الغني عجاج

كنت اتمنى ان يكون العنوان (أخبار خفيفة) وهو اسم واحد من البرامج التى اعشقها والتى عشت معها صباحات شبابى الأول عبر أثير الإذاعة المصرية مع برامج (همسة عتاب) و(كلمتين وبس) و(بالسلامة يا حبيبى) و(ربات البيوت) مع اغنية ست الكل أم كلثوم (يا صباح الخير ياللى معانا الكروان غنى وصحانا) واغنية محمد قنديل (يا حلو صبح يا حلو طل) واغنية أحمد سامى (وشك حلو عليا لو شفته الصبحية)، ولكن ما باليد حيلة فالاخبار التى سأسوقها ليست خفيفة وتعليقاتى عليها ليست خفيفة بالمرة وإن كنت أتمنى ألا تكون ثقيلة الظل.

الخبر: جرائم قتل عجيبة وغريبة فى ميت سلسيل والرحاب وعلى شاطئ البحر الأبيض المتوسط

التعليق: مجتمعنا يشهد تغيرات اجتماعية بالغة الخطورة، تتطلب مواجهة شاملة سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية والاكتفاء بالمواجهة الأمنية فقط سيفاقم من خطورة تلك التغيرات وسيظلم القائمين على الأمن.

الخبر: حركة محافظين واسعة أبقت على القليل وعصفت بالكثير

التعليق: من جاء لماذا جاء؟! ومن غادر لماذا غادر؟! دائما وأبدا لا إجابة واضحة وشافية مما يفتح الباب للتكهنات التى تنطلق من كلمات (سنة الحياة) و (فتش عن الفساد) و (فلان شبع)

الخبر: تعيين عدد غير قليل من نواب المحافظين من خريجى الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب

التعليق: سعدت سعادة بالغة بذلك فالحياة نبض الشباب ومن المهم جدا خلق الصف الثانى والثالث من القيادات الذين سيحملون المشعل فى المستقبل

وتعليق ثانى: هل من حق كل شبابنا التقدم للدراسة فى اكاديمية تدريب وتأهيل الشباب...لماذا لا يتم الإعلان عن دوراتها على نطاق واسع؟!

الخبر: أعلنت شبكة فوربس الأمريكية أن مصر بصدد انشاء أطول برج فى أفريقيا على ضفاف النيل وسط القاهرة تحت اسم (نايل تاور) بتكلفة تقدر ب ٦٠٠ مليون دولار قابلة للزيادة.

التعليق: عندما قرأت الخبر اضطربت مشاعرى ولم أستطع تحديد رد فعلى هل اضحك هل افرح هل أفخر أم أحزن واقلق....هل الوصول لافعل التفضيل (أطول) أصبح غاية؟ وهل درسنا تأثير هذا البرج على أحوال المرور فى القاهرة؟! ما مدي الاستفادة من هذا البرج؟ هل ظروفنا واولوياتنا الاقتصادية تسمح لنا بتخصيص ٦٠٠ مليون دولار لبناء غابة اسمنتية شاهقة.

تعليق ثانى: تذكرت اننى قرأت خبرا مشابها من قبل عن بناء أعلى مبنى فى أفريقيا بالعاصمة الإدارية الجديدة بمساعدة الصين...أين الحقيقة؟ ألا يتطلب الأمر تصريحا من المتحدث باسم الحكومة أو المتحدث باسم وزارة الإسكان حتى نغلق الطريق أمام أى شائعات أو تأويلات أو تخرصات وأكاذيب.

قالت العرب

وحينما التقينا يا حبيبتي أيقنتُ أننا / مفترقانْ / وأنني سوف
أظلِ واقفا بلا مكان / لو لم يعدني حبُكِ الرقيق للطهاره / فنعرف
الحبّ كغصنيْ شجره / كنجمتين جارتينْ / كموجتين توأمينْ / مثل
جناحَيْ نورس رقيق

المشهد
العدد 257 - السنة السابعة ـ من 4 - 10 سبتمبر 2018 ـ 24 ـ 30 ذو الحجة ـ 1439هـ

شارك فيه صباحى والسادات وزهران وداوود والزاهد ولم يتابعه إلا الوكالات الأجنبية

مؤتمر «الحركة الوطنية».. توقيفات جديدة منتظرة بعد «مرزوق»

فتحت سياسة التوقيف التي ينتهجها النظام ضد المعارضين بابًا متسعًا من التساؤلات عن مستقبل المعارضة في مصر، وكيف يراها القائمون على السلطة، وأي من النشطاء السياسيين سيكون النزيل الجديد في السجون بعد أن أصبح غالبية المعارضين قيد الحبس الاحتياطي بتهم أبرزها الانضمام لجماعة محظورة والدعوة للفوضى وقلب نظام الحكم.

ألقت قوات الأمن أواخر أغسطس الماضي القبض على السفير معصوم مرزوق، والناشطين رائد سلامة، ويحيي القزاز، ووجهت لهم تهم التآمر على الأمن القومي للبلاد ونشر الفوضى والانضمام لجماعة محظورة؛ وذلك بعد المبادرة التي أطلقها معصوم ودعت الرئيس السيسي إلى الاستقالة من منصبه وتشكيل مجلس رئاسي لإدارة شؤون الدولة.

طارق نجيدة: جرأة النظام على التنكيل بالمعارضين فاقت كل التوقعات

تتجه الأنظار حاليًا إلى المرشح الرئاسي الأسبق حمدين صباحي؛ بعدما تقدم المحامى محمد بشر ببلاغ إلى النائب العام المستشار نبيل صادق، ضده بسبب تصريحاته الأخيرة حول رئيس الجمهورية، والنظام السياسى في البلاد.

وجاء فى البلاغ الذى حمل رقم ٩٥١١ عرائض النائب العام، أن المبلغ ضده عقد اجتماعا تنظيميا فى شقة، ودعا المواطنين إلى قلب نظام الحكم فى الدولة.

أضاف البلاغ: "صباحي تعمد إذاعة أخبار فى الخارج والداخل تنطوي على إشاعات وبيانات كاذبة حول الأوضاع الداخلية للبلاد، وأن السلطة داخل مصر استبدادية قمعية، تضر بمصالح الشعب مما يؤدى إلى إضعاف الثقة بالدولة والنيل من هيبتها واعتبارها».

كما تقدم المحامي طارق محمود المحامى ببلاغ آخر للمستشار ناصر الدهشان المحامى العام الأول لنيابات استئناف الإسكندرية قيد تحت رقم ٥٢٠٣ / ٢٠١٨ اتهم فيه حمدين صباحى بالتحريض على قلب نظام الحكم بالقوة، ودعم ومشاركة جماعة إرهابية وهي الإخوان فى تحقيق أهدافها لإسقاط مؤسسات الدولة

انتقد صباحي بأشد العبارات قسوة النظام الحاكم، ووصفه بـ"الفاشل" و"القمعي"، وأن سياساته تعادي مصالح الشعب المصري.

ألقى صباحي الكلمة خلال مؤتمر "الحركة المدنية الديمقراطية" للتضامن مع المقبوض عليهم في الحملة الأمنية الأخيرة. والحركة هي تجمع لأحزاب المعارضة المدنية يشمل أحزاب المصري الديمقراطي الاجتماعي، الاصلاح والتنمية، الدستور، تيار الكرامة، التحالف الشعبي الاشتراكي، العيش والحرية، مصر الحرية.

رفض صباحي بحسب حديثه سجن أصحاب الرأي، لمجرد أنهم يجهرون بكلمة الحق، وقال نصًا: "السلطة اللي بتحكمنا ضارة بمصر الشعب والدولة، واللي عايز يقف مع الشعب المصري من واجبه أخلاقيا وسياسيا أن يقف ضد هذه السلطة". الأمر الذي اعتبره كثيرون استقواء بقوى أجنبية وتحريض علىٍ الدولة المصرية.

صباحي قال أيضا: "السلطة فسادة ومستبدة وتغيير هذه السلطة فرض على كل من يقدر عليه". معربًا عن تضامنه مع معصوم مرزوق، ورائد سلامة، ويحيي القزاز، ومن معهم. وتابع: "هؤلاء أصدقائي وأحبائي وشركائي في الحلم، وأنا أشهد أن كل واحد من هؤلاء كرامته واستقلاله ونزاهته وايده النظيفة وعقله النير وقلبه المخلص للناس فوق كل الاتهامات».

يبدو أن المؤتمر أشار إلى مجموعة من السياسيين المعارضين بينهم «فريد زهران ومحمد أنور السادات ومدحت الزاهد وإلهام عيداروس وخالد داوود».

هل ستصبح مشاركتهم في المؤتمر بمثابة تعجيل بوضعهم على قائمة المطلوب توقيفهم في القريب العاجل.

يقول المحامي الحقوقي طارق نجيدة، لا يمكن لأحد التنبؤ بما يمكن للنظام الحالي القيام به، وتابع في تصريحات لـ"المشهد": "جرأة النظام على التنكيل بالمعارضين فاقت كل التوقعات».

طالب نجيدة بتحالف قوى المعارضة والاجتماع سريعًا لتحديد أولويات المرحلة. وتابع: "إذا استمرت الأمور على ذلك النحو فلا يمكن التنبؤ بما سيحدث". وقال: تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية وزيادة الشعور بالإحباط وقلة الحيلة له تداعيات سلبية كبيرة على المجتمع ومن الممكن أن يؤدي إلى تداعيات لا يمكن لأحد أن يتخيلها، لذلك على النظام فتح المجال العام والتوقف عن سياسة التنكيل والإقصاء.

اللافت للنظر أن الناشط السياسي خالد داوود أشار خلال المؤتمر إلى أنه يتوقع ما يمكن حدوثه من تداعيات قد تصل لحد التنكيل بهم نتيجة مشاركتهم في تلك الفعاليات.

قال: "في التسعينيات اشتهرت في مصر قضايا كانت تسمى بالحسبة الدينية، أي محامي أو مواطن يقدر يقدم بلاغ في أي شخص آخر بيطعن فيه دينيا ويشتغل كمحكمة تفتيش وبعدين تم الغاء النمط ده واعتبار انه تحريك الدعاوى دي من النيابة فقط، حاليا أصبحنا نعيش في زمن الحسبة السياسية، أي محامي أو مواطن شريف يتقدم ببلاغ كيدي ضد أي معارض يتهمه بالعمالة والخيانة وتلقي التمويل والارهاب، ونفاجأ بالقبض على المواطنين دول بناء على بلاغات وهمية».

بينما قال محمد أنور السادات، النائب السابق ورئيس حزب الاصلاح والتنمية، إن الإصلاح السياسي والاقتصادي ولم شمل المجتمع هو طريق النجاح، لأنه من غير الممكن أن يتحمل المواطنون معاناة قاسية وصعبة بالإجراءات الاقتصادية التي تتخذها الحكومة ومحرومين من المشاركة ولايوجد سلطة أو برلمان يضمن هذا الحق، هناك حق دستوري للأحزاب والمواطنين في المشاركة". وتابع: "الرئيس مسؤول عن إبتعاد الجميع وواجبه أن يبذل جهداً في إيجاد إصلاح سياسي يضمن استقرار حقيقي للوطن.»

باهر عبد العظيم

مبادرات حل الأزمة أصحابها فى السجون!

«فزاعة الإخوان».. مقصلة مبادرات الإصلاح السياسى

حسن نافعة: كثير ممن يتحدثون من المعارضة كانوا أشد عداء للإخوان فى فترات متقاربة

رغم أن الرئيس عبدالفتاح السيسي، أكد في كثير من المؤتمرات واللقاءات الأخيرة، أن من يريد تقديم حلول للأزمات التى تمر بها مصر فليأتي بها، إلا أنه في نفس الوقت تشن قوات الأمن حملات أمنية ضد كل من يصدر أي بيانات بها مصالحة مع الأطراف المعارضة بزعم دعمه للإخوان والجماعات الإرهابية.

وقال الرئيس السيسي في إحدى اللقاءات خلال حفل إفطار الأسرة المصرية الثاني: "اللي عنده حلول للأزمة الحالية وتكون متكاملة يجي يقدمه ويقف مكاني، وكل ما قدم من حلول نظريات!".

فيما قال أيضا في أخر مؤتمر له بنهاية الشهر الماضي :عاوز حد من ١٠٠ مليون يقولي أعمل إيه وأنا هعمل أو هو يجي يعمل " ساعدونا إننا ننجح".

وبعدها بعدة أيام قدم السفير معصوم مرزوق مبادرة جديدة موضحا إنها لإنهاء الأزمة في مصر طالب فيها بإجراء استفتاء شعبي عام وفقا للمادة ١٥٧ من الدستور للإجابة علي سؤال واحد: "هل تقبل استمرار نظام الحكم الحالي في الحكم".

إلا أن قوات الأمن لم تنتظر أن يستكمل السفير مبادرته، وتم القبض عليه والعديد من الرموز السياسية والاجتماعية بتهم "مشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أهدافها، وتلقي تمويل بغرض إرهابي، والاشتراك في اتفاق جنائي الغرض منه ارتكاب جريمة إرهابية!".

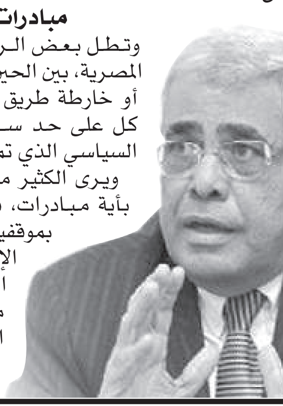

مبادرات بلا استجابة!

وتطل بعض الرموز الأكاديمية والسياسية المصرية، بين الحين والآخر، للحديث عن مبادرات أو خارطة طريق يجب على المعارضة والسلطة، كل على حد سواء، تبنيها للخروج من المأزق السياسي الذي تمر به البلاد حاليا.

ويرى الكثير من المحللين أن الواقع لا يرحب بأية مبادرات، في ظل تمسك طرفي الصراع بموقفيهما من الأحداث، سواء جماعة الإخوان، باعتبار ما حدث في الثالث من يوليو ٢٠١٣ وعزل مرسي، أو النظام الحالي الذي يرى أنه استجاب لنداء الشعب الذي تظاهر في الـ٣٠ من يونيو ٢٠١٣، رافضاً استمرار حكم الرئيس المنتمي إلى جماعة الإخوان.

ويقول المحللين السياسيين أن تمسك السلطة الحالية بموقفها من الصراع واستمرارها في القبض على المحسوبين على "الإخوان" والمعارضين لتوجهاتها السياسية يعد مؤشرا على رغبة السلطة في نسف أي محاولات لتهيئة الأجواء لمصالحة شاملة.

ومن ناحيته طالب الدكتور حسن نافعة الأكاديمي بجامعة القاهرة بضرورة وضع آليات لمصالحة مصرية شاملة في الفترة المقبلة.

ورفض نافعة فكرة أن يتم اللعب بـ "فزاعة الإخوان" أمام كل من يقدم مبادرة أو يصرح برأي مخالف للنظام الحالي، خاصة وأن كثير ممن يتحدثون من المعارضة خلال الفترة الحالية كانوا أشد عداء للإخوان في فترات متقاربة.

وقال نافعة، إن حالة السيولة في مصر لا تنبئ بحلول قريبة، في ظل الاتهامات التي يواجهها أصحاب الأصوات العاقلة في البلاد، فينا يتم تشوية أى مبادرة بانها داعمة للإخوان وتؤدي إلى قلب نظام الحكم!.

واشترط نافعة على نجاح أي مبادرة، تجاوب السلطة إيجابيا مع الواقع الحالي، مستبعدا موافقة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، على التصالح مع "الإخوان"، ومؤكدا أن المؤسسة العسكرية لن تنسحب من الحياة السياسية مطلقا.

وفي السياق أيضا، هاجم نافعة جماعة الإخوان المسلمين، معتبراً أنهم أحد الأسباب التي أدت إلى الوضع الحالي في مصر، مهاجما ما سماه استخدام الدين في الممارسة السياسية، وهو ما دمر الممارسة السياسية العاقلة.

وكان عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان، كمال الهلباوي، أطلق في أبريل ٢٠١٨، مبادرة؛ في محاولة لإنهاء الأزمة القائمة، مقترحاً تشكيل ما سماه "مجلس حكماء من شخصيات وطنية مصرية أو عربية أو دولية". ودعا الهلباوي إلى تشكيل مجلس حكماء يضم شخصيات عربية ودولية مشهوداً لها بالنزاهة، لقيادة وساطة تاريخية في مصر، تنهي حالة الصراع القائمة بين نظام الحكم والمعارضة، وفي مقدمتهم الإخوان، والتأسيس لمصالحة وطنية شاملة لا تستثني أحداً إلا أهل العنف والإرهاب".

وكان المعارض السياسي ممدوح حمزة كتب في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، شهر يوليو الماضي أن لديه معلومات عن نية صادقة من النظام لعقد مصالحة مع "الإخوان".

وأشار حمزة إلى أنه لو كان في السلطة من لديه قدرة على التفكير العقلاني، فإنه يجب عليه الاتصال فورا بجميع أطراف المعارضة ومنهم جماعة الإخوان، وبدء إجراءات المصالحة الحقيقية معهم، فهم التنظيم الوحيد القادر على التعبئة الشعبية والسياسية في وقت قليل ـــ بحسب قوله ـــ.

إلا أنه من الناحية الأخرى، أكد الدكتور عصام خليل رئيس حزب المصريين الأحرار أن الحزب يرفض نهائيا أي مصالحة في مصر يكون طرفها مع جماعة الإخوان سواء تم طرحها من قبل عناصر الجماعة أو من أطراف سياسية أخرى.

وقال خليل، إن أى مبادرة بها جماعة الإخوان طرفا يجب رفضها، مشيرا إلى أنه يرفض فكرة القبض على من يطرح المبادرة ولكنه يجب رفضها بكل الطرق.

ونوه خليل، أن ذلك رأي الشعب المصرى بأكمله لأنه هو من خلع الجماعة في ٣٠ يونيو و أن من يطرح تلك المبادرات يهن إرادة الشعب و ثورته وأي مصالحة مع جماعة الإخوان أو حلفائها مرفوضة.

محمد الغرباوي

السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

حديث الإفك وكلاب السكك!

كان عم شمس ضابط شرف برتبة نقيب عندما كنت في مدرسة الصاعقة ، كان يشغل منصب قائد سرية كلاب حرب، وكنا جميعاً نحبه، كان نوبياً طيباً وكانت لي معه ذكريات عديدة، كان يشرف علي تدريب كلاب الحرب علي المهام المختلفة، وذات يوم سألته: " لماذا يجب إستيراد الكلاب المكلفة من الخارج، ما ضير الكلاب البلدية "، ضحك عم شمس ثم قال: " الكلاب التانية كلاب سكك ، كلاب ضالة لا أصل لها " ..

ولم أكن أعرف مدي إجتياح تلك الكلاب الضالة لحياتنا، حتي اكتشفت أنها صارت أسلوب حياة، فلقد سابوا مؤخراً كلاب السكك علينا يمزقون ثيابنا أمام نقابة الصحفيين تارة وأمام مجلس الدولة تارة أخري.. أطلقوها علينا مرة أخري في هيئة غربان ترتدي زيا أسود وأقنعة كي تحاصر حزب الكرامة يوم ٢٥ أبريل ٢٠١٦ ويوجه كبيرهم بندقيته إلي صدري مهددا وهو يجذب الأجزاء كي يعمر طلقة يقتلني بها .. ثم عاودوا إرسال نفس الكلاب الضالة علي هيئة مواطنين شرفاء كي يعتدوا علينا لحظة آذان المغرب عندما تجمعنا للإفطار في رمضان .. ومن حين لآخر كان يتم تشريس أحد هذه الكلاب كي ينبح مستخدماً ما تيسر من الأكاذيب حول شخصي المتواضع ووصلوا في ذلك إلي درجة من الانحطاط غير مسبوقة .. وأخيرا فوجئت يوم ٢٠ يونيو الماضي ببروز مجموعة من الصحفيين الشرفاء ينشرون في بعض منافذ السلطة المعتمدة خبرا فاسدا تكاد رائحة عفونته تزكم الأنوف، وصياغة الخبر تقريباً متطابقة لأن مصدرها واحد يجلس في موقع في السلطة ويتقاضي راتبه من أموالنا كي ينشر الأكاذيب ويغتال الشخصيات المحترمة ..

الطريف أنه في نفس اليوم كان الصديق العزيز المهندس يحيي حسين قد نشر مقالاً في صحيفة المشهد الغراء يسخر فيه من تلك الظاهرة الكلابية التي اتهمته ومعه الصديق الدكتور يحيي القزاز باتهامات لا أساس لها ، مجرد نباح لا أكثر ولا أقل ..

ولقد اعتدت ألا أكلف نفسي بمتابعة أو الرد علي هؤلاء، لأنني أرفض النزول إلي هذا الدرك الخفيض المتعفن، ولكن انتشار تلك الأكاذيب في يوم واحد وبصياغة متطابقة جعلتني أشك في أن المسألة تتعدي مهام قائد سرية كلاب حرب المكلف بإطلاقها علي شرفاء هذا الوطن، خاصة وأنه كانت هناك إشارة متكررة عن الحزب الذي أعلنت عن نية تأسيسه بإسم "حزب الناس الديمقراطي"، فمرة يقولون أنني أدعو لهذا الحزب كي أترأسه، رغم أن الإعلان الأول عن هذا الحزب كان واضحاً في تحديد أنه لن يتولي فيه أي قيادة من تجاوز سن الخمسين، وربما لم يعرف كبيرهم ومن أطلقهم علينا حقيقة عمري .. ومرة يقولون أن سر تأسيس الحزب هو أن يكون واجهة لعودة الأخوان !! ، وأن مصادرهم (كبير الكلاب) قد أفادتهم بتلقي الحزب تمويلاً ضخماً من الجماعة الإرهابية .. إلي آخر هذا الغثاء الذي لا يليق حتي بكاتب سيناريو أفلام المقاولات ..

ما يمكن استخلاصه من ذلك الهراء هو أن إشارة صدرت من جهة ما للهجوم علي حزب وليد تحت التأسيس، باستخدام الإتهامات سابقة التجهيز والتي صارت مهلهلة من كثرة إستخدامها، وذلك يؤكد مدي الرعب الذي يتملك من السلطة تجاه أي عمل سياسي جاد.

لا أدري إذا كانت تلك الجهة هي جزء من السلطة أو هي فوق السلطة، لأن السيسي في حفل تنصيبه ألقي كلمة تضمنت دعوة لما أسماه "التنمية السياسية" و"الإنفتاح بدون إقصاء" .. إلي آخر هذه العبارات التي يتضح من التصرفات التي أومأت إليها أنها تفرغها تماماً من مضمونها، وربما تجدر الإشارة إلي أنني أبديت ترحيباً بتلك الإشارة في خطاب السيسي، وتحملت في ذلك إنتقادات العديد من الأصدقاء والمخلصين، فقد كتبت أنه إذا كان الرئيس يمد يده فعلا للمصافحة وجب ألا نردها.. ولكن عليه أن يمهد، بالإفراج عن كل أسري الرأي وعلي رأسهم هشام جنينه وابو الفتوح وعنان وكل الشباب بلا تحفظ، وان يتيح الفرصة لمجموعة من الشخصيات المستقلة بزيارة كل السجون لمراجعة أحوالها وأن تشتمل الأجندة علي كل الموضوعات وأبرزها :

١- قضية تيران وصنافير.
٢- الوضع الإقتصادي.
٣- تعديل قانون انتخابات مجلس النواب .
٤- مراجعة كل القوانين المقيدة للحريات .
٥- الإفراج عن المواقع الإعلامية المحجوبة وإتاحة مساحة مناسبة لوجوه المعارضةآ
٦- الأوضاع في سيناء والحرب ضد الإرهاب .

وأوضحت أن هذه الأجندة المختصرة لا تستبعد موضوعات أخري هامة، لأن المصالحة الحقيقية كما قال الرئيس يجب ألا تقصي أحد وتفتح الباب لعدالة إنتقالية تعيد الوئام إلي المجتمع .. وقد أوضحت وقتها أن هذا رأيي الشخصي، ولا يمثل حزب الناس الديمقراطي تحت التأسيس، ورجوت ممن اعترض علي رأيي أن يعيد قراءة ما عرضته بكل ما ورد فيه ..

كان رأيي ولا يزال أن السياسة مثل الشطرنج يجب أن تكون هناك حركة تقابل كل حركة من المنافس، وأن تحاول محاصرته وتستفيد من أخطائه، وأن أسوأ المواقف هو الوقوف علي الهامش دون أي مبادرة فذلك خيار سهل، ولكنه لا يحل شيئاً.

وقد أبديت تفهمي لمخاوف البعض، بل وربما مشاركتي لبعض هذه المخاوف، لكنني أكدت علي أن الطرق المسدودة تجعل من أي ثغرة، مهما كانت واهنة فرصة لا ينبغي أن تضيع، خاصة وأن الآلاف يقبعون خلف القضبان، ويتوقعون أن نحاول النفاذ إليهم لتحريرهم، حيث لن يفيدهم مهارتنا في التنظير والمحاجة وإصدار بيانات الإحتجاج .. وكنت واضحاً عندما ذكرات أنه ربما النتيجة تبدو غير مؤكدة، ولكن لا أظن أن لا أحد سوف يعترض علي الشروط التي حددتها لنجاح الحوار المقترح ..

من الخبرات العسكرية والسياسية التي تعلمتها علي مر السنين ، عرفت أنه من المهمم أن تراقب سلوك خصمك حتي تكتشف نقطة ضعف يمكن أن تركز فيها مجهود قواتك الرئيسي لتحقيق الإختراق والالتفاف حوله ومحاصرته بأخطائه.. وتبقي مع ذلك كل هذه المحاولات رهن الإجتهاد النظري حتي تحين لحظة يتحقق فيها الإختراق ..

قلت أن الرجل قد أعلن أنه يمد يده وبلا إقصاء .. ومهمتي ليست التفتيش في النوايا وإنما حصاره بكلماته ومحاولة تحريك الوضع المجمد لانتزاع بعض الأرض ، مثل الإفراج عن المعتقلين مثلا .. وفي كل الأحوال كان ذلك في تقديري أفضل من الإستسلام لحالة اليأس المقبضة.. أو هكذا ظننت وقد أكون مخطئا.

في أحوال مثل حصار الجيش الثالث في زمن العبور وعندما بدا أن التخلص من الحصار صعبا ، كنا نجتهد ونبدع ونبتكر ولم نتوقف عن إستنزاف العدو، وكان ذلك بهدف أن نخفف بعض قيوده علينا، مع إزعاجه بمناورات سواء بالذخيرة أو بالقوات مهما كان أثر تلك المناورات ضئيلا .. فإذا كان العدو قد أحكم حصاره، وتمكن من أسر أغلي الرجال، وأدعي أنه يفتح الباب للتفاوض، فليس أقل من إختبار جديته أو علي الأقل إثبات عدم جديته ..

ولقد تكفل قائد سرية كلاب السكك بإثبات خطأ تقديري وعبثية أي محاولة لإنفتاح سياسي، فها هو يطلق كلاب السكك الضالة كما وصفها عم شمس، كي تنهش بلا أخلاق وبلا أي إعتبار لقانون أو مبادئ، كي يسيل لعابها المسمم بأكاذيب لا أصل لها، رغم أن كل مواقفي مسجلة بالصوت والصورة وفي مقالات علي مدي ما يزيد علي أربعين عاماً من عمري، وبعض هذه السطور كتبتها بدمائي في معركة التحرير ، وبعضها الآخر بالجهد والعمل الدؤوب علي موائد التفاوض دفاعا عن مصالح بلادي ، ثم مئات المقالات التي حملت أفكاري وآرائي علي مر السنين.

■ مساعد وزير الخارجية الأسبق
(نشر في موقع المشهد يوم ٢٣ - ٠٦ - ٢٠١٨)

المشهد
العدد 257 - السنة السابعة ـ من 4 - 10 سبتمبر 2018 ـ 24 _ 30 ذو الحجة - 1439هـ

قالت العرب

صنعوا الموت لأحباب الحياه / وتدلى رأس زهران الوديع / قريتي من يومها لم تأتدم إلا الدموع / قريتي من يومها تأوى إلى الركن الصديع / قريتي من يومها تخشى الحياه / كان زهران صديقا للحياه / مات زهران وعيناه حياه

بعد 7 سنوات من العمل والمفاوضات

مشاكل فنية وأخطاء وإضرابات تعرقل «سد النهضة»

"قد لا يرى النور بسبب مشكلاته فنية".. بهذه الكلمات كشف رئيس وزراء إثيوبيا "آبي أحمد" عن موقف سد النهضة، يضاف إلى ذلك دخول عمال البناء في إضراب عام.

وفي خطاب بثته وسائل الإعلام الإثيوبية، أعلن "آبي أحمد" وجود مشكلات تتعلق بالوضع الفني للسد وكذلك التصميم تواجه سد النهضة في الفترة الراهنة.

كما ذكر أن تصميم السد وسعته التخزينية لا يتماشيان مع حجم نهر النيل الأزرق الذي لا تزيد تدفقاته السنوية عن ٤٩ مليار متر مكعب سنوياً.

ووفقاً لما هو مخطط، فإن السعة التخزينية للسد الإثيوبي تبلغ ٧٤,٥ مليار متر مكعب، وهو الرقم الذي يعادل حصتي مصر والسودان معاً من النيل.

وأوضح رئيس الوزراء الإثيوبي أن العيوب في التنفيذ شملت أيضاً التوربينات الضخمة التي من شأنها أن تولد طاقة من مياه السد، حيث يتطلب سد النهضة تركيب ١٦ توربينة ضخمة، لكن حدث تأخير في تصنيع وتسليم التوربينات.

وبرزت عيوب التنفيذ بسبب السرعة التي انتهجتها إثيوبيا منذ وضع حجر أساس المشروع قبل عدة سنوات مضت، حيث أن إنشاء السدود الكبرى كما هو متعارف عليه يستغرق ١٠ سنوات إلا أن إثيوبيا اشترطت على الشركة المقاولة إتمام المشروع في ٥ سنوات فقط.

فيما أشار مصدر مسؤول بوزارة الموارد المائية والري المصرية إلى أنها مختصة بالأمور الفنية فقط وأن الملف يتبع جهات أخرى، مع التأكيد على التركيز على التوصل إلى أفضل السبل التي تضمن حصة مصر المائية وكذلك الحفاظ على العلاقات بين السودان وإثيوبيا.

«الرى»: مختصون بالأمور الفنية فقط والملف يتبع جهات أخرى

وأكدت وزارة الري أنها تلقت نحو ١٠ آلاف متر مكعب من المياه خلال الأيام القليلة الماضية جراء السيول التي ضربت منطقة سانت كاترين ومنطقة الإسباعية في جنوب سيناء، والتي تعد الموجة الأولى من السيول التي تضرب البلاد هذا العام.

ويجب أن تتواصل مصر مع إثيوبيا كونها تمتلك مدرسة كبيرة من الخبرات في كافة التخصصات وذلك في إطار التعاون المشترك بين البلدين بعد تصريحات رئيس وزراء أديس أبابا، بحسب تصريحات لوزير الري السابق حسام المغازي.

من جهة أخرى، قامت الحكومة الإثيوبية بإلغاء التعاقد مع شركة "ميتيك" والمسؤولة عن أعمال القطاعات المعدنية الخاصة بالمكونات الكهروميكانيكية والهيدروليكية في مشروع السد والتي تديرها الدولة على أن يتم منح الأعمال لجهة أخرى.

وتعتبر شركة "ساليني" الإيطالية هي المقاول الرئيسي بالمشروع الذي يتكلف ٤,٨ مليار دولار.

لكن بعد مرور ٧ أعوام، لم تكتمل المرحلة الأولى بعد، حيث كان من المخطط إتمام أعمالها في غضون ٥ سنوات بعد وضع حجر الأساس في ٢ أبريل ٢٠١١.

وبحسب آخر تصريحات صادرة عن الجانب الإثيوبي في وقت سابق من العام الحالي، فإن أديس أبابا أنهت حوالي ٦٦٪ من مراحل بناء سد النهضة.

10 آلاف متر مكعب من المياه خلال الأيام القليلة الماضية جراء السيول التي ضربت منطقة سانت كاترين ومنطقة الإسباعية

وبعد مرور أيام قليلة على تعليقات رئيس وزراء إثيوبيا، دخل عمال بناء السد الإثيوبي في إضراب عام لحين إشعار آخر، وذلك للمطالبة بزيادة في الرواتب وتحسين المعيشة.

وتتخوف مصر من أن التأثير السلبي لسد النهضة على حصتها من مياه نهر النيل، حيث ترفض إثيوبيا اتفاقية مياه النيل الموقعة بين مصر والسودان في عام ١٩٥٩ والتي تمنح مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً في حين تحصل السودان على ١٨ مليارا.

ويرغب الجانب الإثيوبي في تقسيم مياه النيل بين الدول الثلاث بصورة متساوية، وهي النقطة التي تم تجاوزها في المفاوضات الأخيرة بموافقة القاهرة والخرطوم وأديس أبابا خلال جولة التفاوض التي عقدت مؤخراً في أديس أبابا.

وتعقد مصر والسودان وإثيوبيا جولات تفاوضية منذ سنوات عدة مضت في مسعى للتخلص من الآثار الضارة للسد الذي بدأ العمل فيه في عام ٢٠١٠، لكن هذه المحادثات لم تخرج حتى الآن بنتائج إيجابية.

ويُبدي الكثير من المختصين بالشأن المائي أملهم في أن تكون عرقلة مشروع سد النهضة في صالح مصر وتؤدي لإعادة تعديل بعض المواصفات الضارة في السد.

سالى إسماعيل

إعلام الرياضة والترفيه يسيطر.. وصحافة الصوت الواحد للإنجازات فقط

تغييرات دراماتيكية فى خريطة الإعلام المصرى

أنباء عن إيقاف «العاشرة مساء» للإبراشى.. ولميس الحديدى تعود بشكل جديد.. وتوفيق عكاشة على شاشة التلفزيون المصرى قريبًا

شهدت خريطة الإعلام المصري تغييرات دراماتيكية خلال الأيام الماضية، ساهمت في تغول الإعلام الرياضي والترفيهي على حساب البرامج السياسية والمباشرة، بإغلاق قناة "أون لايف" وحلول قناة "أون سبورت ٢" مكانها، إضافة لإغلاق قناة "دي إم سي سبورت"، في يوم واحد، وإطلاق قناة "بيراميدز" الناطقة باسم النادي الرياضي المملوك لرئيس هيئة الرياضة السعودية تركي آل الشيخ في يوم واحد، وسيطرتها بشكل كبير على استديوهات القناة المملوكة لشركة "دي ميديا" بمدينة الإنتاج الإعلامي، لتظل بوصلة الإعلام المصري تائهة عن الوجهة التي يريد صناع القرار الذهاب إليها.

وقد ساهمت تلك القرارات المفاجئة للجميع بمن فيهم العاملين بتلك القنوات، في زيادة حصص الرياضة والترفيه المقدمة للجمهور، في مقابل تراجع المضمون السياسي والاقتصادي سواء المباشر أو المسجل، والذي يتناول بالشرح والتحليل الأوضاع السياسية والاقتصادية وقضايا الرأي العام.

وأتى ذلك بالتزامن مع إفراد برامج التوك شو الصباحية المباشرة مساحات أكبر للحديث عن النماذج الناجحة في المجتمع، واستضافة الشباب من رواد وصغار رجال الأعمال، للحديث عن تجاربهم المختلفة، في الوقت الذي كشفت فيه مصادر بقناة "دريم" عن وضع إدارة القناة منشورا داخليا بإيقاف برنامج "العاشرة مساء"، الذي يقدمه الإعلامي وائل الإبراشي، لحين إشعار آخر.

وربط مقربون من الإبراشي، في تصريحات لـ"المشهد"، بين القرار وبين عدد من الحلقات الساخنة التى قدمها على مدار الأسابيع الماضية، أبرزها حلقة قتيل مدينة الرحاب وأبنائه، وكشفه عن احتمالية تصفية الأسرة بسبب الخلاف على وقف خيري قديم، وكذلك الحلقة الساخنة في الأزمة الأخيرة بين اللاعب الدولي محمد صلاح واتحاد الكرة المصري، والجدل الدائر بخصوصها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتتأرجح خريطة الإعلام، حاليا، بين إعلام رسمي شبه غير مؤثر يمثله ماسبيرو ومجموعة الصحف القومية، وإعلام خاص تمثله مجموعة من رجال الأعمال، على رأسهم مجموعة "إيجل كابيتال" المملوكة لوزيرة الاستثمار السابقة داليا خورشيد، والتي تضم مجموعة قنوات "أون تي في" وجريدة وموقع "اليوم السابع" بإصداراته المختلفة، ومواقع "دوت مصر" و"عين" و"حصل"، إضافة لجريدة "صوت الأمة"، ومحمد الأمين، مالك مجموعة "سي بي سي"، ومحمد أبو العينين، مالك موقع وقناة "صدى البلد"، وغيرهم، ما يضع جميع الإصدارات المرئية والمقروءة والمسموعة على مسار واحد، لا يمكن الشذوذ عنه.

خريطة جديدة لظهور الإعلاميين

الإعلامي توفيق عكاشة، الذي سطع نجمه عبر شاشته "الفراعين" التي أغلقت بقرار إداري، عاد للظهور مجددا عبر شاشة "الحياة"، لكن عمرو الشناوي، رئيس قطاع الأخبار بالهيئة الوطنية للإعلام، أعلن قبل أيام، أنه قطع إجازته وفي طريق عودته لشاشة التلفزيون المصري، الذي ينتمي إليه، وأنه سيعقد اجتماعات معه خلال الفترة القليلة المقبلة، للاتفاق على خطة العمل، وتغيير جداول العمل خلال الفترة المقبلة، لتجهيز الخريطة البرامجية.

وأشار الشناوي في تصريحات صحفية، إلى أن التلفزيون سيستقبل كذلك عددا من مُذيعي قناة "أون لايف" المغلقة مؤخرا، على رأسهم بشير حسان، قائلًا: "توفيق عكاشة سيكون على الشاشة قريبا.. مينفعش نقول الجدول مزدحم".

وأعلنت إدارة شبكة "سي بي سي"، عودة الإعلامية لميس الحديدي للظهور عبر برنامجها "هنا العاصمة"، بعد أجازة امتدت ٣ أشهر، وأنباء عن عدم ظهورها مجددا، إلا أن عودتها هذه المرة جاءت مصحوبة بتعديلات جذرية في طبيعة البرنامج، وتخصيص فقرة أسبوعية خاصة بالبورصة، وفقرة ثابتة عن مجتمع شباب الأعمال، وفقرة أخرى بعنوان "كيف يفكر العالم"، إضافة لتطوير فقرة "هنا الستات".

أما عن أوضاع المعالجات الصحفية بالجرائد والمواقع المختلفة، فتم تحجيمها تماما عن انتقاد أي قرار رئاسي أو حكومي، آخرها حركة المحافظين التي سيطر عليها لواءات الجيش والشرطة السابقون عدا سبعة مدنيين، بعدما كانت مثل تلك الأمور مستهجنة أو على الأقل محل نقاش عبر صفحات الجرائد والمواقع، إضافة لبعض قضايا الرأي العام، التي تتخللها مفاجآت يومية مثل مقتل طفلي قرية ميت سلسيل، بعدما تم فتح الحديث حول علاقة الواقعة بتجارة الآثار، وكذلك مقتل أسرة كاملة بمدينة الرحاب، للسبب ذاته، وسط توقعات بانخفاض نسبة توزيع الجرائد الورقية خلال الفترة المقبلة، لا سيما بعد دراسة الهيئة الوطنية للصحافة زيادة أسعارها، بعد زيادة مثيلة فرضها قرار تعويم سعر الجنيه المصري أمام الدولار قبل نحو عام ونصف.

محمد سعد

عاصفة بوح

ووقعنا فى فخ الصحراء

وفاء الشيشيني

كانت كارثة علينا بكل المقاييس.. بكل ما تحمل الكلمة من معانى مباشرة وخفية وملتوية أثرت بالسلب على مظاهر حياتنا وثقافتنا وتقاليدنا .. على نظرتنا لأنفسنا وهويتنا، على علاقاتنا الإنسانية وممارسة حياتنا الاجتماعية، على استمتاعنا بالفنون بمجملها وفن السينما والدراما على وجه الخصوص، على شكل تديننا، على ممارستنا لشعائرنا الدينية الجميلة الوسطية العفوية المصرية الاصيلة في بلدنا التى منحت التوحيد للعالم وقالت برب واحد قبل نزول الاديان.

أما عن وضع المرأة، فلن اقول حدث ولا حرج، فلا أتذكر فى قاموسى اللغوى ولا الصحفى عبارات يمكن أن تصف الزلزال الذى أصاب المرأة والاحتقار والدونية التى أصابت نظرة المجتمع إليها وإلى دورها الإنسانى فى الحياة، بل وصل الأمر إلى تدنى نظرتها لنفسها واقناعها أنها لا تساوى فى الحياة إلا كونها ماعونا لشهوة الرجل، وخادمة بلا أجر لأولادها وتفاصيل كثيرة سوف آتى لها عند تناول ما أصاب المصريين من تلك الهجمة الصحراوية حتى قبل الانهيار السياسى الذى أصاب وطننا، بحيث أصبحنا مفعولا بنا من دويلات ساعدناها على أن تمشى (تاتا وخطى العتبة) أخذا بيدها لمعالم الدنيا الحديثة

وإليكم الأخبار بالتفصيل بعد الموجز السالف ذكره

جاءت السبعينات بتلك الكارثة.. عندما هب أناس كثيرون موجهين قبلتهم الى السعودية للعمل بعدما عزت الفرص فى مصر، إثر مفاجأة الرئيس السادات لها بانفتاح السداح المداح، وتغيرت القيم الاقتصادية ومعها بالضرورة القيم الاجتماعية من انهيار لقيمة العمل والإنتاج إلى قيم الفهلوة وحلق حوش والاستيراد بدون التصدير، وشيوع ممارسات القيم المادية والمظهرية، ومن ثم هاجر من لم تمنحه بلده الفرص فى العمل الجاد واحترام العلم الذى أصبح يكال بالباذنجان وشيوع المحسوبية، وأشياء كثيرة غالبيتنا عاصرها ومر بها أو سمع عنها ورأى نتائجها، ووجدوا أن الفرصة الوحيدة هى البحث عن عمل فى بلاد البترول لتوفير الحياة الرغدة، التى لم يستطيعون توفيرها فى بلد قال يوما ما رئيسها: «اللى مش حيقدر يعمل فلوس فى عهدى مش حايقدر يعملها فى حياته أبدا».

ومن ثم يا سادة يا كرام .. هب كل من استطاع من أصحاب الشهادات إلى السفر لبلاد النفط، للمساهمة فى نهضتها من تعليم الى طب وهندسة، مجتمع بالكامل ذهب، لينقل بلدا بأكملها إلى أبواب الحداثة والحضارة، وفى المقابل سقطوا فى فخ الفكر الوهابى الذى نسق مع الجماعات الاسلامية فى مصر بمباركة السادات ليستخدمهم للقضاء على الناصريين والشيوعيين، فسقط المجتمع كله فى الداخل والخارج فى قبضة التطرف والغلو الدينى!

ثم بدأت عودة المصريين محملين بالأجهزة الكهربائية، ومعها بالتساوى بضائع الفكر الدينى الموظف من الأجهزة الأمنية والأجهزة التى تدعى الشرعية، والكلام باسم الله ورسوله، ليغرقوا المصريين فى حقبة سوداء استمرت حتى سقوط الاخوان فى الثلاثين من يونيو!

لنتذكر الهجمة المنظمة لتحجيب سيدات مصر بالكامل كإعلان منظم عن الهوية الدينية والسياسية للإسلام السياسى رغم أن شيوخ الازهر الشريف وعلمائه الثقات لم يحجبوا نساءهم، ولم نتذكر أنه تمت دعوة المجتمع للتركيز على ملابس المسلمين، إنما ركزوا أكثر على القيم الدينية وأن الاسلام دين معاملة وأخلاق كريمة، بناء على دعوة الرسول «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».. ذلك الدين كما فهمه المجنمع المصرى وكما مارسه بحس أخلاقى وفهم حقيقى لمعانى القران، خوف حقيقى من غضبه سبحانه ورغبة فى طاعته، وكانت الأخلاق سائدة والدين محفوظ قبل هجمة شيوخ الفضائيات، ليصبحوا عملاء للدولار والدينار، ويتم تهجين المجتمع المصرى لصالح الفكر الوهابى، الذى انقلبوا عليه الآن باعتراف أميرهم الذى أذاع فى فيديو رآه كل الناس أن نشر الفكر الوهابى جاء بناء على طلب الحلفاء لمحاربة الشيوعية، عدو أمريكا الأول، قبل أن يصبح الإسلام هو العدو الأول، عندما وصل التطرف والإرهاب إلى ديارهم، الدب الذى قتل صاحبه عن عمد وليس عن حب!

بدات غزوة الغلو تحصد غنائمها، الهجوم على الفن ورعاية اعتزال الفنانات اللواتى عدن الآن بكل صلافة يقولون، بعدما شهروا بالمجتمع، أن الحجاب حجاب القلب وأن الله لا ينظر لصوركم إنما لقلوبكم، وكله بإشارة من ولى النعم!

الفن حرام والغناء حرام والفنون التشكيلية رجس من عمل الشيطان، و بدأت دروشة، أتصور أنها مقصودة، حتى لا يخرج المسلمون على حكامهم الظلمة، بل شاعت المقولة الشهيرة للسلفيين: إن الخروج على الحاكم الظالم حرام شرعا، حتى لو ضرب ظهرك بالسياط وأخذ مالك، نعم يا مؤمن، هكذا قالوها صراحة .. كله باسم الدولارات أو باسم السياسة والمصالح!

اجتماعيا، كانت أم الكوارث، انهارت الأسرة المصرية باستفحال ظاهرة الأب الغائب فى بلد النفط، تاركا الزوجة بكل احتياجاتها المعنوية والجسدية نهبا للوحدة، والأولاد الذين يتربون بعيدا عن وجود الأب بحمايته ومشاركته فى التربية، إنما أصبح الأب عبارة عن بنك، يصرف على الرفاهيات وعندما يأتى زائرا يجد نفسه غريبا، يتمنون سرعة رحيله، هو أيضا مع الكثيرين، انشأوا أسرا بديلة فى المهجر، وبدات غزوة سنة الزوجة الثانية التى روج لها شيوخ الفضائيات ولم نسمع منهم أن الله قال: ولن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم، إنما وجدنا من ينشر أنها سنة محببة، تساهم فى حل مشكلة العنوسة التى تسببوا فيها بالسياسات الاقتصادية الفاشلة والفاسدة، ولم يذكروا مرة واحدة أن من السنن المحببة مساعدة الشباب في الزواج من شابة واحدة حتى يكمل نصف دينه!

خداع فى خداع ولي لمعانى النصوص لإرضاء الحكام وشهوات الرجال في آن واحد.

المأساة الحقيقية فى نظري أنهم أقنعوا المرأة المصرية، حفيدة نفرتيتى وحتشبسوت اللتين حكمتا مصر فى عهد عظمتها التى لم تتكرر، أنهن لا يساوين شيئا، لا عقل ولا دين وربما اقنعوهن بما قيل فى عصور الظلام فى الغرب «هل المرأة إنسانة من الأساس؟ أم نوع من المخلوقات الغبية؟ فخلصوا إلى أنها إنسانة، ولكن بلا روح ومن ثم بلا حقوق البتة!

هل ترون التاريخ يكرر نفسه؟ ولأن النساء تكاسلن عن قراءة دينهن برغبة حقيقية فى الفهم، وليعرفن أن الله لا يفرق بين الناس إلا بالتقوى، وأن لهن مثل الذى عليهن بالمعروف، وأشياء كثيرة تؤكد المساواة فيما يجب المساواة فيه، وأوقعهن تكاسلهن أسيرات للفقه الوهابى والتعلم الشفهي، وللأسف تساوين فى ذلك، فى الريف والحضر وبين متعلمات وأميات، تسونامى من الجهل والتطرف، مستنقع من الفتاوى الشاذة، وكانت النتيجة أنهن أصبحن أكبر عدو لأنفسهن، وأخرجن جيلا امتهن كل حقوق اكتسبتها أمهاتهن وجداتهن تنفيذا لأوامر المتطرفين والإرهابيين، الذين أعادوا فى العراق عصر بيع الجوارى متجاهلين عن عمد حقوقا جاء بها الرحمن فى قرآنه قبل أن يتلاعب به أصحاب المصالح والشهوات!

الآن، آن الأوان أن نفيق لأنفسنا ونعود لمصر الحضارة، ولتديننا الوسطى الأصيل والسليم، وكما جاء به رسولنا الكريم، وليس استجابة لدعاوى سياسية ورغبة فى تغيير معالم دولة لأسباب نجهلها ولا تهمنا، إنما يهمنا أن تعود مصر أبية وحرة ومستقلة بعيدا عن حقبة صحراوية تحاول أن تفرض سيطرتها على مصر .. أم الدنيا التى كانت، ونتمنى عودتها!

المشهد
تكنولوجيا
العدد 257 - السنة السابعة ـ من 4 - 10 سبتمبر 2018 ـ 24 ـ 30 ذو الحجة ـ 1439هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.elmashhad.com

«المشهد» ترصد محاور تصريحات الوزير:

نعمل على دمج وتمكين ودعم قطاعات الدولة تكنولوجياً

نسعى لتطوير المناطق التكنولوجية الأربعة وتعظيم الاستفادة منها

فى مستهل تصريحاته خلال اللقاء الصحفي الأول عقب جولته بالمدينة التكنولوجية ببرج العرب، أكد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أنه يكن كل الاحترام والتقدير لمسئولي القطاع السابقين، بدءً من الدكتور أحمد نظيف أول وزير للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مصر وحتى المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات السابق.

وأضاف طلعت أنه يسير على نفس النهج والخطط لدعم تمكين قطاعات الحكومة الأخرى نحو التوجه للتحول للمجتمع الرقمى.

واوضح الوزير أن أولوية العمل خلال الفترة الماضية كانت تتمثل في بلورة استراتيجية قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لاستكمال ما تم بناءه من قبل، ووضع خطط تنفيذية لتمكين الوزارات وأجهزة الدولة تكنولوجيا ومساعدتها في آداء دورها المنوط بها؛ خاصة وأن التحول الى المجتمع الرقمي هو مسئولية تتشارك فيها كل قطاعات الدولة.

وأضاف أنه سيتم العمل على تطوير المناطق التكنولوجية الأربعة في برج العرب، وأسيوط، ومدينة السادات، وبني سويف، وتعظيم الاستفادة منها من خلال الترويج للفرص الاستثمارية المتاحة داخل تلك المناطق، وتقديم مجموعة من الحوافز لجذب استثمارات جديدة، وتهيئة البيئة الملائمة لتنمية الصناعات الرقمية، وتوطين صناعة الالكترونيات، ودعم الابتكار التكنولوجي، والتوسع في برامج احتضان الشركات الناشئة، ورعاية المبدعين.

وأوضح الوزير أن العديد من الشركات المحلية والعالمية الكبرى أبدت إهتمامها بالاستثمار فى المنطقة التكنولوجية ببرج العرب، مضيفاً أن الهدف من المناطق التكنولوجية هو تنمية صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، والعمل على جذب الاستثمارات، وتأهيل الشباب للعمل ورعاية المبدعين..مشيراً إلى إن وزارته ستنتهى قريبا من تفعيل الحوافز الاستثمارية بالمناطق التكنولوجية بالتعاون مع وزارة الاستثمار.

وكشف الوزير أنه يتم حاليا المفاضلة بين شركتين عالميتين للقيام بقياس جودة وكفاءة خدمات الاتصالات المحمولة بدقة في كل منطقة على حدة، موضحاً أنه سيتم إعداد تقرير بجودة المحمول شهرياً على صفحة الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات على شبكة الإنترنت.

ونوه الوزير إلى أن الترددات الخاصة بالاتصالات مرهون إتاحتها وتوفيرها طبقاً لحاجة شركات الاتصالات لها، كاشفاً أن جهاز تنظيم الاتصالات يتابع ويدرس حاجة شركات الاتصالات للمزيد من الترددات.

وأضاف أن الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات كان قد خاطب شركات المحمول العاملة فى السوق المصرية لمعرفة مدى رغبتها في الحصول على ترددات جديدة، وحجم الترددات المطلوبة.

وقال الوزير أن "مدينة المعرفة" المقرر إنشائها بالعاصمة الادارية الجديدة تسير فى ذات السياق الذى تخطوه الدولة، مضيفاً أن هذا المشروع يحقق فرصاً كبيرة جاذبة للاستثمار نظراً للبنية التحتية الشاملة والمتطورة، والخدمات الهائلة المتوافرة.

وأوضح الوزير أن وزارته تتواصل حالياً مع عدد من بيوت الخبرة العالمية للمساعدة فى وضع الاطر والخطوط العريضة التى تفيد فى تحديد التصور التام والنهائى لمنظومة العمل بالمدينة من حيث الأهداف ومجالات العمل والمقارنة بمثيلاتها والسوق المستهدف والمنتج المرغوب وأطياف وروافد تكنولوجيا المعلومات التى ستتخصص فيها المدينة والرؤية التنفيذية..وغيرها، وأفاد أنه من المنتظر الانتهاء من هذه الدراسات خلال ٦ أشهر، يبدأ بعدها العمل فعلياً بالمدينة.

وفى ظل الاستعدادات الجارية لاستقبال العام الدراسي الجديد أكد الوزيرأنه تم الانتهاء بالفعل من توصيل الانترنت لعدد ١٧٨٣ مدرسة، وأوضح اوزير أنه بذلك يكون قد تم تحقيق الاتصال بشبكة الإنترنت لنسبة ٧٨٪ من المدارس المستهدفة بالمرحلة الأولى..والتى من المقرر لها أن تنتهى بنهاية أكتوبر القادم.

---

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

بعد خمسين يوماً.!

الكثيرون من المسئولين يتجنبون اللقاءات الصحفية، على الرغم من حسن أدائهم وكفائتهم، إلا أن "التركيبة النفسية" لهم تجعلهم يفضلون البعد عن "البروباجندا" والاضواء الإعلامية..وهذا لايعيبهم أو ينتقص منهم طالما يمتلكون إدارة إعلامية قائمة بدورها فى توصيل وتوضيح المعلومات.

وعندما تأخر اللقاء الصحفى الأول مع الدكتور عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات حسبته من أنصار شعار "أفعال لا أقوال"، إلا أنه إستهل كلمته فى اللقاء الذى أعقب جولته بالمنطقة التكنولوجية ببرج العرب بجملة: "ألتقى بكم بعد ٥٠ يوماً من تولي الحقيبة الوزارية"..ما جعلنى أدرك أن هذا الرجل يعى تماماً أهمية ودقة توقيت اللقاءات الصحفية.. وليس عددها.

شدد الوزير فى مستهل حديثه على نقاط غاية فى الأهمية، أبرزها دور الصحافة الرقمية المتخصصة فى نهضة ونمو القطاع التكنولوجى المصرى، ومن ثم دعمها الكبير للناتج القومى، وأهاب الوزير من الصحفيين القائمين على الإعلام الرقمى الضلوع بدورهم فى المهام المنوطة بهم مستقبلا، وأهمها تعريف المواطنين بمجالات العمل التكنولوجى، وتوضيح الرؤى التى قد تكون ملتبسة أو مغلوطة لدى الكثيرين تجاه بعض التخصصات ومنها أعمال "الكول سنتر"، وكيف أنها صناعة تقوم عليها إقتصاديات دول عدة.

الوزير أيضاً أوضح أن العبرة فى المناطق التكنولوجية ليست بالعدد، وإنما بالمردود الفعلى من إنشائها، وما ستقدمه من خدمات أو منتجات يمكنها المنافسة إقليمياً أو عالمياً، كما أنه لابد من توافر مصادر المهارات البشرية التى ستقوم علي أساسها المنطقة التكنولوجية.

الزيارة التى شهدتها المنطقة التكنولوجية ببرج العرب تعد الأولى لها للدكتور عمرو طلعت، والثانية له بعد زيارته لمنطقة التكنولوجية بمدينة السادات، وعلى الرغم مما حملته من رسائل هامة تشرح أطر ونظم خارطة طريق العمل الوزراى فى المرحلة الراهنة والمقبلة، إلا أنها لم تتطرق من قريب أو بعيد لبعض النقاط الساخنة فى القطاع..وعلى رأسها موقف المسئولين "القائمين بالأعمال".

كذلك أوضحت التصريحات الوزارية ان هناك توجهاً للإعتماد على المكاتب الإستشارية الأجنبية لإتخاذ العديد من القرارات الحاسمة فى شئون القطاع، ومنها على سبيل المثال الإحتكام إلى بيوت الخبرة الاجنبية فى منظومة العمل لمدينة المعرفة الجارى العمل على إنشائها، وكذلك فى قياسات جودة الخدمات المقدمة من شركات الاتصالات،وكشفت التصريحات أيضاً عن الدور الكبير الذى تقوم به الوزارة فى دعم وتمكين قطاعات الدولة وعلى رأسها القطاع التعليمى، حيث يسير العمل على قدم وساق لدعم التطوير فى النظم التعليمية.

كل ماسبق يبرهن على أهمية اللقاءات الصحفية المتواصلة، وعلى ذلك نتمنى أن يكون هناك لقاءات للوقوف على مستجدات العمل بالقطاع..شهرية..لا بعد ٥٠ يوماً.

خلال ملتقاها الاعلامى السنوى..«إتصالات مصر»:

قرار قياس الجودة صائب.. ونقدم خدمات «الأرضى» قريباً.. ورفعنا إستثماراتنا إلى 3.5 مليار جنيه

أثنى المهندس خالد حجازي، الرئيس التنفيذي للقطاع المؤسسي بشركة «اتصالات مصر»، على قرار وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات القاضى بالاستعانة بشركات أجنبية لقياس جودة خدمات المحمول، قائلاً أنه سيساعد بدرجة كبيرة على تحديد الاماكن التى تحتاج الى تحسين الخدمة بها، مشيراً إلى أن شركته تقوم بهذا العمل، لكن وجود «عين جديدة» سيكون شيء أفضل، على حد تعبيره.

وأكد حجازى على أن شركته سوف تقدم خدمة الهاتف الثابت «الأرضي» إفتراضياً، بالتعاون مع الشركة المصرية للاتصالات قريبا، وستتيح من خلاله للمستخدمين باقات متكاملة من خدمات الاتصالات «المحمول والأرضى والانترنت».

على جانب آخر أوضح حجازى أن شركات الاتصالات عمدت حالياً للتوسع في فتح فروع جديدة في كل المحافظات، وذلك بعد قرار وقف بيع خطوط المحمول لدى التجار، وقصر بيعه على الفروع الرئيسية للشركات.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدته الشركة على هامش ملتقاها الاعلامى السنوى الذى أقيم بالغردقة.

وأضاف حجازى أن شركات الاتصالات فوجئت بقرار رسم التنمية المفروض على خطوط المحمول ولم يتم أخذ رأيهم فيه، منوهاً الى أن خدمة الاتصالات لا تقدمها الدولة، ولكن تقدمها شركات الاتصالات، وبالتالى فهناك الكثير من المعايير التى تشير إلى عدم دستورية هذا القانون.

وأشار إلى أن فرض رسوم تنمية ٥٠ جنيها على بيع كل خط محمول جديد أدى الى انخفاض البيع، كما أن القانون لم يتم مراجعته بعد مع مجلس النواب، لكن نتيجة هذا القرار لم تظهر بعد لانه يتم رصده كل ٣ أشهر، إلا أنه أكد ان القرار أثر بالسلب على مبيعات الشركة منوهاً إلى أن «اتصالات» كشركة لا تستطيع الطعن على دستورية القانون حيث إن الرسوم المقررة مفروضة على المواطن وليست على الشركة.

وحول إستعدادات شركة إتصالات مصر لتطبيق تكنولوجيات الجيل الخامس 5G فى مصر، أشار خالد حجازى إلى أن تطبيقات الجيل الخامس تعنى "إنترنت الأشياء"، كما إن شركته ليس لديها معوقات لتطبيقه وتفعيله فورا إذا أظهر السوق إحتياجه إليه.

من جهة أخرى أكد الرئيس التنفيذى للقطاع المؤسسى بشركة اتصالات مصر لخدمات الاتصالات المتكاملة، ان شركته رفعت استثمارتها الى ٣,٥ مليار جنيه سنويا.

وأرجع حجازى السبب فى ذلك إلى النمو فى الطلب على خدمات نقل البيانات- والذى يستحوذ على شريحة كبيرة من الاستثمارات- بالاضافة الى استضافة شركته للشبكة الرابعة للشركة المصرية للاتصالات WE على شبكة اتصالات مصر.

وأوضح حجازى أن الفترة الحالية تشهد زيادة التوجه لخدمات نقل البيانات، وذلك لإنتشار الهواتف الذكية وتطبيقاتها التى تعتمد كلياً على الانترنت، فى الوقت الذى إحتلت فيه الخدمات الصوتية المرتبة الثانية على الرغم من استمرار تحقيق الخدمات الصوتية أكبر الايرادات فى شركات الاتصالات، موضحاً أن خدمات نقل البيانات تمثل نحو ٢٥ -٣٠ ٪ من إجمالى الايرادات.

وأضاف حجازى: "نعمل على توسعة وانتشار محطات المحمول لهدفين، الأول لتحقيق التغطية، والثانى بهدف زيادة الطاقة الإستيعابية للمحطات القائمة وانشاء محطات تكفى الاعداد الكبيرة من المستخدمين".

«ايتيدا» تفتح باب التسجيل للشركات الناشئة لحضور فعاليات «جيتكس لنجوم المستقبل»

تشارك مصر، ممثلة في هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا»، للمرة الثالثة عشر على التوالي في فعاليات الدورة ٣٨ من معرض ومؤتمر جيتكس دبي ٢٠١٨ والمقام بمركز دبي التجاري العالمي.

وأعلنت الهيئة عن تنظيمها للجناح الرسمي المصري، والمقام على مساحة حوالي ٤٣٠ متر حيث يضم الشركات العاملة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي تقدمت برغباتها للمشاركة في المعرض والذي يشارك في فعالياته حوالي ٨٠٪ من أفضل العلامات التجارية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

كما أعلنت الهيئة عن فتح باب التسجيل للشركات الناشئة التي ترغب في المشاركة في فعاليات «جيتكس لنجوم المستقبل- جيتكس فيوتشر ستارز» والمقام على هامش «جيتكس دبي» ويعد من الأحداث والمؤتمرات الأسرع نموًا على مستوى العالم في مجال ريادة الأعمال.

وستقوم الهيئة باختيار الشركات وإخطارها بعد استيفاء المستندات المطلوبة حيث تتم عملية الاختيار وفقًا لعدد من المعايير تتضمن خبرة الشركة في السوق المحلي، وتوافق تخصص الشركة مع تخصص الحدث، والقدرات التصديرية للشركة، وتوافر شهادات الجودة، والتوافق مع الاستراتيجية، وحجم المشاركة في برامج تنمية الصناعة والصادرات بالهيئة.

ويسلط المعرض في نسخته للعام الحالي الضوء على أربعة قطاعات رئيسية هي المدن الذكية، والواقع المعزّز والافتراضي، وإنترنت الأشياء والتصنيع الذكي..وسيتم عرض نماذج للمدن الذكية الأكثر تقدماً على مستوى العالم التي تستخدم تقنيات الجيل القادم في البنية التحتية، وكل ما هو متعلق بالثورة الصناعية الرابعة.

«أورنچ مصر» ترعى الدورة الثانية لمهرجان الجونة السينمائي

حرصا منها على دعم الحركة الثقافية والفنية أعلنت شركة اورنــچ مصر، العاملة في مجال تقديم خدمات الاتصالات المتكاملة، عن رعايتها للدورة الثانية لمهرجان الجونة السينمائي، والذي يقام في الفترة من ٢٠ إلى ٢٨ سبتمبر ٢٠١٨.

وتأتي رعاية اورنچ مصر لدورة هذا العام من المهرجان تقديراً للنجاح الكبير الذي حققه العام الماضي في دورته الأولى، مما ساهم في تصنيف المهرجان ودخوله ضمن أكبر المهرجانات السينمائية في العالم.

يحظى المهرجان برعاية رجل الأعمال نجيب ساويرس، مؤسس المهرجان، الذي أكد حرصه الدائم على تقديم كل ما يفيد بلاده التي يراها أعظم بلد في العالم، معربا عن أمله في أن يعزز المهرجان من صورة مصر أمام العالم كدولة داعمة وراعية للثقافة والفنون. وجدير بالذكر ان الدورة الجديدة ستستمر في اتاحة الفرصة أمام السينمائيين المصريين والعرب من جميع أنحاء العالم للتعرف وتبادل الخبرات والاندماج معا، من أجل خلق مشهد ثقافي متكامل في جميع أنحاء مصر.

«عمرو طلعت»: «الصغير» رئيسا لمجلس إدارة البريد

أصدر الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، قراراً بإعادة تشكيل مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد، برئاسة عصام محمد الصغير محمد نصر، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية للبريد، وعضوية كل من اسلام يوسف عبد السميع حسن قنديل، رئيس قطاع تطوير وتطبيق النظم بالهيئة القومية للبري، سامح محمود محمد أبو السعود، رئيس محور الشئون التجارية بالهيئة القومية للبريد، خالد امام يوسف اسماعيل، رئيس محور الشئون المالية بالهيئة، المستشار نائب رئيس مجلس الدولة ورئيس إدارة الفتوى لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

المهندس محمد يحيى محمد محب زكي، خبير الهندسة الاستشارية وقطاع التشييد، حسين فايق صلاح صبور، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة الأهلي للتنمية العقارية، مدحت مصطفى مدني، عضو اللجنة العليا للإصلاح الإداري ورئيس الجمعية المصرية للموارد البشرية، الدكتور خالد سرى محمود حسين صيام، الخبير القانونى، رامي احمد عادل محمد ابو النجا، الوكيل المساعد لمحافظ البنك المركزي لقطاع الأسواق، نهال كمال حسين، الخبيرة المصرفية، طه محمود خالد، رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات «BDO"، الدكتور اسماعيل عبد الغفار اسماعيل، رئيس الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.

عصام الدين محمد الوكيل، عضو مجلس الادارة المنتدب سابقا المصرف العربي الدولي، عبده ابراهيم عبده القشاوى، بكالوريوس في الاقتصاد - جامعة امريكية..بالاضافة إلى ممثل النقابة العامة للبريد، على أن يسرى العمل بهذا القرار اعتبارا من تاريخ صدوره وحتى ١٥ يوليو ٢٠١٩.

رئيس المجلس المصرى لحقوق العمال والفلاحين يتحدث لـ « المشهد »:

د. حسام فوده: رجال الأعمال أرهقوا الحكومة .. ويريدون « قطع رقبة العمال »

مصر بها عطالة وليس بطالة والشباب يرفض العمل ويكتفي بالمقاهي

حوار ساخن أجرته "المشهد" مع الدكتور حسام فوده رئيس المجلس المصرى لحقوق العمال والفلاحين والمرأة، وعضو الهيئة العليا لإئتلاف حب الوطن، ومستشار وزير النقل السابق، ونائب وزير الإسكان السابق، تحدث فيه عن حقيقة أزمة البطالة فى المجتمع المصري، ومشاكل الفلاحين، وانهيار العديد من الشركات الحكومية والخاصة وتشريد العمال، إضافةً الى حقيقة هروب رجال الأعمال وتصفية أعمالهم داخل مصر، وحقيقة إنهيار صناعة الغزل والنسيج.

ماهي أهم الأسباب التي أدت لتفاقم أزمة البطالة فى المجتمع المصري؟

– مصر فيها "عطالة" وليس "بطالة" بمعني، أن هناك العديد من المصانع المغلقة تم فتحها، وأصبح هناك العديد من المشاريع الجديدة والوظائف، وبالرغم من كل ذلك نعاني من نقص في العمالة بالمناطق الإستثمارية مثل العاشر من رمضان وأكتوبر، والكارثة الآن ان الشباب هم من يرفضون العمل، وانا أتحدي من يقول عكس ذلك، لأنهم تعودوا الجلوس، والإعتماد الكلي علي الأب والأم في المصاريف، مكتفين بشرب السجائر علي المقاهي، وشحن الموبيلات، وفتح مواقع التواصل الإجتماعي. وبكل أسف ليس هناك توجيهات لهؤلاء الشباب حتي يضعوا خططا لمستقبلهم ، والخطأ يرجع لكل شخص مسؤول داخل تلك الدولة، لأن لايوجد توعية حقيقية علي أرض الواقع تدفعهم للعمل.

× **من يقرأ حديثك هذا سيقول اين فرص العمل الذي تتحدث عنها ، وسيتم مهاجمتنا بحجة ان هذا الكلام للشو الإعلامي فقط لاغير، ماتعليقك علي ذلك؟**

– منذ فترة قمت بعمل ملتقيات توظيف في مركز شباب نادي الحبانية، والحسين، وحلوان، وكان هناك أكثر من ١٢ ألف وظيفة، وكان الشباب يأتون ويقومون بملء الإستمارات ثم لايعودون مرة أخري، بمجرد أن يعلموا أن العمل سيكون داخل مصنع، مع العلم ان هناك سيارة ستأخذهم وتعود بهم الي أماكنهم من جديد، إلا أنهم يرفضون بحجة أن العمل لا يناسب شهادتهم والراتب لا يناسبهم، مع انه يبدا بـ ٢٠٠٠ جنيه قابلة للزيادة، ومن هنا أكتشفت أن لدينا "عطالة، وليس بطالة".

× **أعطنا فكرة عن إئتلاف حب الوطن؟**

– هو إئتلاف خدمي، خاص بالنقابات المهنية والعمالية، وبعيد كل البعد عن السياسة، وأحد مهامه التوعية،وعمل دورات تثقفية وخدمات صحية وقوافل طبية وبيطرية، ودورات للشباب في جميع أنحاء الجمهورية، ونحن من قمنا بعمل سوق الترجمان الذى ضم جميع الباعه الجائلين، وعمل على تقديم منتجات بأقل من الأسعار الموجودة داخل الأسواق، وقمنا بإدخاله فى جميع محافظات الجمهورية.

× **مشاكل الفلاحين الأن تتمثل فى ارتفاع أسعار السماد، وتسويق المنتجات الخاصة بها، ما الذى فعله المجلس المصري لحقوق العمال والفلاحين فى هذا الموضوع؟**

– فى البداية نحاول الوصول للتاجر الوطنى، ثم بعد ذلك نعمل على توجيه الفلاح له، وتوعية التجار، وارتفاع الأسعار الذى حدث مؤخرا فى كل شيء ترتب عليه زيادة أسعار السماد أيضا.

× **كيف تري تأثير ارتفاع الأسعار على العمال، خاصة أن الرواتب أصبحت لا تكفى؟**

– زيادة الأسعار أثرت على جميع الطبقات وليس على الطبقة الفقيرة فقط ، لكن هناك وعي للمواطنين، خاصة وأن الإنجازات التى حدثت مؤخرا أصبحت ملحوظة وملموسة للجميع، سواء من ناحية الطرق والكباري، أو المشاريع والمصانع التى تم أفتتاحها مؤخرا، إضافة الى قناة السويس التى أصبحت تدر دخلا مضاعفا وعدد السفن أصبح فى زيادة مستمرة.

ويجب على المسؤولين والمثقفين توعية الشعب المصري حتى يعلم أن مستقبل أولاده قادم، وأن مصر كانت ستعلن إفلاسها لولا الصمود والوقوف فى هذه المرحلة الحرجة، على سبيل المثال هناك من انتقد صرف ٤٥٠ مليار جنيه على الكهرباء، مع العلم أن الكهرباء تم من خلالها تشغيل المصانع، فكل شيء مرتبط بشيء آخر، لذلك يجب عمل توعية للشعب حتى يعلم جيداً مانحن فيه.

× **هناك إنهيار شديد فى العديد من الشركات الحكومية والخاصة وتم تشريد العديد من العمال، ماتعقيبك على ذلك؟**

– المشكلة تتمثل فى الإدارة، بمعنى ماذا تريد الإدارة والدليل على ذلك ان هناك العديد من إدارات الشركات ناجحة، وهناك إدارات فاشلة لذلك يجب أختيار الإدارة الصحيحة للإرتقاء بأي شركة سواء حكومية أو خاصة، إضافة الى ذلك يجب ان تكون هناك متابعة من قبل وزارة القوى العاملة للحفاظ على حقوق العمال سواء من ناحية صرف الرواتب أو الحوافز أو غيرها.

× **ماهي الإجراءات الحمائية لصناعة الغزل والنسيج؟ خاصة ان الصناعة أصبحت حالياً فى حالة إنهيار؟**

– لا يوجد إنهيار لهذه الصناعة، ولكن نحاول ان تطوير الماكينات الموجودة وشراء ماكينات حديثة.

× **لكن مصانع الغزل والنسيج في شبرا الخيمة أعلنت أفلاسها وجرى إغلاق العديد من المصانع بسبب عدم توافر المواد الخام وأرتفاع أسعار المياه و الكهرباء وسعر الدولار؟**

– موضوع تلك المصانع يتلخص فى الأتى: أن هذه المصانع قطاع خاص وليست قطاعا عاما، ومنذ فترة طويلة كانت تعمل وتدر دخلا للدولة، إضافةً الى ذلك كان بها أكثر من ٢٠٠ عامل، لكن ماحدث أنها تطور ماكيناتها على الإطلاق أو تشتري غيرها، وبالرغم من ذلك قام أصحابها برفع الأسعار، واتجهت الدولة لشراء المنتج الأرخص والأفضل، فعلى سبيل المثال ترسل الصين القميص بـ ١٥ جنيها، فى الوقت نفسه تبيع تلك المصانع القميص بـ ٥٠ جنيها، لذلك نتجه للاستيراد من الصين، مع العلم ان المنتج المصري قطن ١٠٠٪ لكن المواطن المصري يميل لشراء الأرخص، وإذا أرادت تلك المصانع أن تزدهر وتعمل من جديد أنصحها بأن تشتري ماكينات تنتج البلاستر، بحيث تقوم بتصنيع قمصان أقل سعراً وتقوم الدولة بالشراء منها بدلاً من الصين.

× **كيف ترى أداء وزير القوى العاملة؟**

– الوزير يحاول قدر المستطاع عمل توازن، فرجال الأعمال أرهقوه، هم لا يريدون زيادة العلاوة للعمال يأخذون وقتا طويلا جدا للتنفيذ، ومع الأسف لا يقوم جميعهم بتنفيذ مايعد به ، حيث يريدون"قطع رقبة العامل" وهذا ما يتسبب في إضرابات واعتصامات، لذلك أطالب العمال بالتوجه للنقابة ووزارة القوى العاملة أولاً لإيجاد حلول لأن الإضراب عن العمل ليس حلا.

× **لماذا لا توجد لجنة من قبل الحكومة لمراقبة الشركات الحكومية والخاصة وإسترداد حقوق العمال؟**

– وزارة القوى العاملة ترسل بالفعل لجان تفتيش لمتابعة العمال ومشاكلهم، لكن الفكرة تتمثل فى أن رجال الأعمال لا يريدون أن يعملوا، خاصة بعد أرتفاع الأسعار ويرون أن غلق المصنع أو الشركة وبيع الأرض هو الحل، وهذا يمكن أن يتسبب في تدمير الصناعة ، والحكومة حاليا تحاول ان تحافظ على العمالة وصاحب العمل وهذا ما تهدف له القوانين الجديدة.

زيادة الأسعار أثرت على جميع الطبقات وليس الفقيرة فقط

لا يوجد إنهيار لصناعة الغزل والنسيج... والمصانع الخاصة من ادعت ذلك

حوار- بسمة رمضان

« المشهد » ترصد أراء الحاجزين بعد قرار سحب الأعمال من الشركات المتقاعسة بالإسكان الاجتماعي

تخوفات من تكرار سيناريو « ابني بيتك ».. والوزارة تتعهد بالتسليم خلال أسابيع

نشرت «المشهد» فى عددها السابق موضوع بشأن تأخر تسليم وحدات مشروع الإسكان الاجتماعي ، منذ الإعلان الخامس، وحتي الإعلان السابع والثامن، والمواطنون هم الذين يدفعون فاتورة التأخير ، وعلى الفور تقدمت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بقرار إلى مجلس الوزراء يفيد بسحب الأعمال من الشركات المتقاعسة وإسنادها إلى شركات آخري لإنهاء المشروعات فى أقرب وقت وتسليم الوحدات للمواطنين .

وتباينت الأراء بين حول هذا القرار من جانب المتقدمين بحجز وحدة فى مشروع الإسكان الاجتماعي والذين لم يتسلموا وحداتهم حتي الوقت الراهن وغالبيتهم حاجزين بمدينة ٦ أكتوبر، و تخوف البعض من تكرار ما حدث فى مشروع "ابني بيتك"، حيث ماطلت الشركات المنفذة للأعمال بالمشروع على الرغم بالتلويح من جانب وزارة الإسكان بسحب المشروعات منهم، إلا أنهم ظلوا على وتيرة العمل وفق أجندتهم دون النظر إلى توقف مصالح المواطنين، ولم تنفذ الوزارة قرار سحب الأعمال وقت ذاك بسبب المبالغ الطائلة التى ستصرف جراء هذا القرار، وظل مستفيدوا "ابني بيتك" يعانون من نقص فى المرافق والخدمات حتي وقتنا هذا.

ومؤخراً وافق الدكتور مصطفي مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، على قرار سحب الأعمال من الشركات المتقاعسة وغير الجادة في إنهاء وحدات مشروع الإسكان الاجتماعي بالمدن الجديدة ، وإسناد تنفيذه الأعمال المتبقية لشركات المقاولات المتخصصة بأسلوب الاتفاق المباشر خصماً على حساب الشركات المسحوب منها الأعمال وطبقاً لأحكام قانون المناقصات والمزايدات الصادر بالقانون رقم ٨٩ لسنة ١٩٩٨ ولائحته التنفيذية.

ومن جانبه أكد المهندس عبد المطلب ممدوح، نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة لتنمية وتطوير المدن، أن تم استعراض موقف تنفيذ وحدات الإسكان الاجتماعى، مع جميع رؤساء أجهزة المدن الجديدة للوقف على حالة نسب التنفيذ للمشروعات القائمة.

وكلف نائب رئيس هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة بضرورة استكمال صرف التعويضات فورا لشركات المقاولات، كما وجه بسحب الأعمال من الشركات غير الجادة على الفور، وكذا سحب الأعمال من الشركات المتعثرة فى تنفيذ أى مشروع من المشروعات القومية، والتأكيد على التزام جميع المدن بالانتهاء من خطتها لتسليم الوحدات تمهيداً للإعلان عن تسليمها للحاجزين، طبقا للخطة المسبقة مع صندوق تمويل الإسكان الاجتماعى والهيئة.

وفى نفس السياق قال المهندس معتز محمود، رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب، إن هناك عدد من الشركات التابعة لقطاع الأعمال متعثرة، موضحا أن اللجنة أوصت فى نهاية دور الانعقاد الماضى بضرورة إعداد قائمة سوداء تضم كل الشركات المتعثرة لعدم التعامل معها مرة أخرى، على أن يتم الانتهاء من المشروعات المتعلقة، ومن ثم يتم إسناد المشروعات الجديدة لشركات ذو جدية فى التعامل لصالح المواطنين.

وأشار رئيس لجنة الإسكان بمجلس النواب، إلى أن هذه الشركات حصلت على مستحقاتها المالية كاملة، وهذا يعنى أنه لا توجد حجة للتأخير فى التنفيذ، مشددا على ضرورة وقف التعامل مع كل الشركات المتعثرة سواء قطاع أعمال أو قطاع خاص.

وفى سياق آخر قال المهندس داكر عبد اللاه، عضو مجلس إدارة الإتحاد المصرى لمقاولى التشييد والبناء، إن شركات المقاولات العاملة فى السوق والتى تتولى تنفيذ مشروعات بعقود ممتدة تواجه تحديات حقيقة عقب الزيادات الأخيرة والمتوالية فى أسعار مواد البناء وجميع مدخلات تنفيذ المشروعات عقب قرار الحكومة برفع أسعار المحروقات في يونيو الماضى.

وأشار "عبد اللاه" إلى أن الارتفاعات السعرية الأخيرة أسهمت فى إضافة أعباء مالية جديدة على شركات المقاولات تؤثر بدورها على البرامج الزمنية والمدد المحددة لتنفيذ المشروعات والانتهاء منها بما يعرضها لمخاطر عدة منها فرض غرامات أو التهديد بسحب الأعمال.

وطالب "عبد اللاه" بسرعة قيام جهات الإسناد المختلفة بصرف المستحقات المالية والفروق السعرية الناتجة عن التغيرات فى أسعار مواد البناء لشركات المقاولات ذات العقود الممتدة والتى تتجاوز مدة تنفيذ مشروعاتها الـ ٦ أشهر وفقا للقانون، لضمان استمرارية الأعمال، وعدم الإضرار بالجدول الزمنى للتنفيذ.

وطالب "عبد اللاه" بمنح شركات المقاولات مهلة أضافية ٦ أشهر لتنفيذ المشروعات وذلك للإيقاف نزيف الخسائر الذى عانت منه الشركات نتيجة تأخر العديد من جهات الإسناد فى صرف التعويضات المستحقة عن الأضرار الناشئة عن القرارت الاقتصادية بما أسهم فى إضعاف السيولة المالية للشركات والإخلال بمدد تنفيذ المشروعات.

ومن جانبه قال محمد على، أحد الحاجزين بمشروع الإسكان الاجتماعي بمدينة السادس من أكتوبر، إن تم التعاقد مع البنك خلال شهر مايو الماضي ، وذهبت لاستلام الوحدة من جهاز المدينة، ولكن تم أبلاغني بأن الوحدة غير جاهزة خلال الفترة الراهنة وحددوا لى ميعاد خلال شهر يوليو ثم أغسطس الماضي ، ولكن حتي الآن لم استلم الوحدة .

وأضاف "على" أن القرار سيصب فى مصلحة الحاجزين لو تم تطبيقة كما هو ولكن التراخي سيؤدي إلى تكرار سيناريو "ابني بيتك" من جديد حيث ستماطل الشركات فى التنفيذ ويعاني القاطنين من نقص الخدمات والمرافق .

ومن جانبه أكد المواطن عبد الفتاح سليم أحد حاجزي وحدات مشروع الإسكان الاجتماعي ، على ضرورة وضع آليات محددة لتسليم الوحدات السكنية بالمدن الجديدة، منوهاً على ضرورة أن يتم دراسة المؤشرات الحقيقية لحجم القطاع العقاري بالسوق المصري، والقدرة على تنفيذ المشروعات المطروحة فى أسرع وقت، والإلتزام فى تسليم الوحدات حتي لا يحدث مانراه اليوم من تقاعس وأزمات .

وأضاف "سليم" أن قرار سحب الأعمال من الشركات المتقاعسة قرار إيجابي ولكن له تأثيرات سلبية كبيرة على الحاجزين لو تم تطبيقة على أرض الواقع، أولا لتأخر تسليم الوحدات حتي يتم الأسناد لشركات آخري ، بالإضافة إلى صرف المستحقات المستجدة للشركة لإنهاء الأعمال كل هذا يتطلب وقت أضافى آخر يستنزف ما تبقى فى جيوب الحاجزين للوحدات بمشروع الإسكان الاجتماعي .

أيمن الضبع

حسين صبور لـ « المشهد »:

الشركات الناشئة بالقطاع العقارى ستواجة أزمات حادة

قال المهندس حسين صبور، الرئيس الشرفي لجمعية رجال الأعمال ، إن القطاع العقاري بالسوق المصري، به فرص كبيرة و إقبال أ كبر من المستثمرين ويوجد به العديد من الفرص الاستثمارية المربحة ، ولكن بشرط أن تتم وفق آليات مدروسة ومخطط له.

وأضاف "صبور" فى تصريحات خاصة لـ"المشهد" أن شروط طرح الأراضى الاستثمارية التى تعلن عنها وزارة الإسكان، متمثلة فى هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة، تتضمن تقليص فترات السداد لسعر الأرض على الرغم من ارتفاع سعرها بالطرح، ولذا فأن جميع الشركات الناشئة بالقطاع العقاري ستواجه أزمات على المستوي القريب، بسبب تلك الشروط لإنها تسدد سعر الأرض على فترة زمنية قليلة، وتشييد وتبني وتشطب وتسوق الوحدات للبيع على أقساط طويلة الأجل تصل لنحو ١٠ و ١٢ عاماً، خلال الفترة الراهنة.

وتسأل "صبور" من أين التمويل لهذه الشركات وطالب بمزيد من التسهيلات فى طرح الأراضى الاستثمارية بالقطاع وتحديد شرط المدد الزمنية لسداد سعر الأرض.

أكد "صبور" على أن التصريحات التى تشير إلى أن القطاع العقاري به حالة ركود غير صحيحة بالمرة، والدليل حجم المبيعات للوحدات بالشركات العقارية والطلب المتزايد على العقار سنوياً . وتابع: أن منافسة الحكومة للقطاع الخاص فى إنشاء السكن الفاخر أمر غير مناسب ولا يتلائم مع دور الدولة الحقيقى تجاه طبقات الشعب من محدودي الدخل ، فمن الضروري أن تدخل الدولة وبقوة فى القطاع العقاري للتشييد والبناء لهذه الطبقات ولكن بمساعدة القطاع الخاص، منوها على المبادرة التى تم إطلاقها بشأن ذلك ، لافتاً إلى أن الحكومة هي المنظم لسوق العقارات فى مصر وأيضا مراقب ولا ينبغي أن تدخل منافسا له.

المشهد
العدد 257 - السنة السابعة - من 4 - 10 سبتمبر 2018 - 24 - 30 ذو الحجة - 1439هـ

قالت العرب

يا أيها المُغني غننا / مُسَمل العينين في حضرتنا / لحناً يثير زهونا / ويذكر انتصارنا / (إذا تحين ساعة موعودة / نغيمٍ في أشراطها / لم تنخلع عن غيمها إلا لنا / الساعة التي تصير فيها خوذةَ الشيطان / كأسا لخمر سيد الفرسان .

صلاح عبد الصبور

همه الأكبر.. العراق والغربة..

د.إياد عبد المجيد: لغتنا مهانة.. وترجمة الشعر الغربي تعانى الفوضى

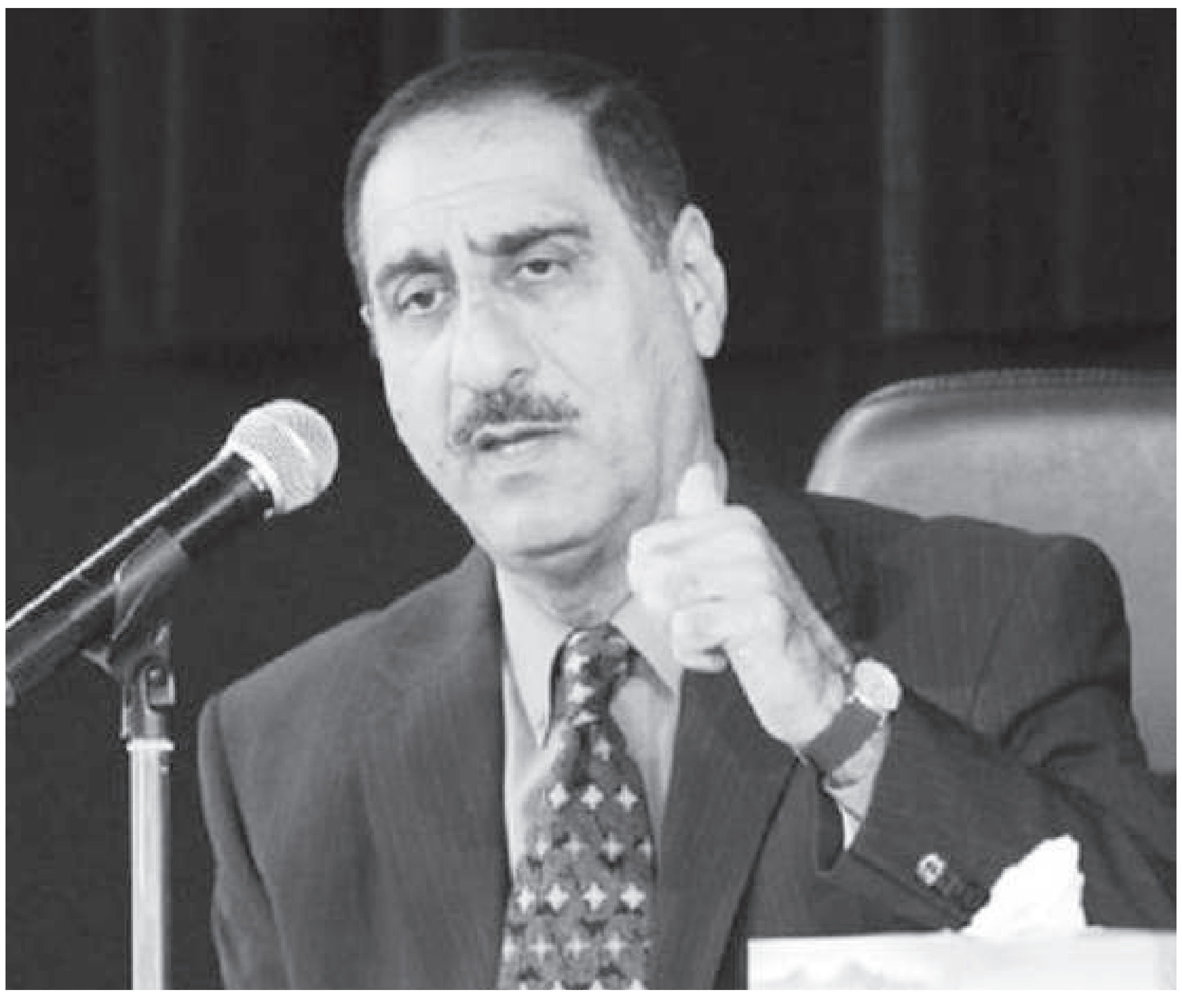

"عيناكِ يا بغداد منذ طفولتي شمسان نائمتان في أهداب.. لا تُنكري وجهي فأنت حبيبتي وورود مائدتي وكأس شرابي.. بغداد عشتُ الحُسن في ألوانه لكن حُسنك لم يكن بحسابي.. ماذا سأكتب عنكِ يا فيروزتي فهواكِ لا يكفيه ألف كتاب".. هكذا غناها "نزار" سائراً على درب "المتنبي" حين ناجاها بقوله: "أنتِ لقاء اللّه بالأمم.. أنتِ انبراء الرُّوح مِن السَّقم".. هل كانا يدريان أنه سيأتي حينٌ من الدهر يمشي فيه البعض على خُطى الخائن "العلقمي" حين دعا لتدمير بغداد فتكالب عليها التتار والمغول بل والطاعون؟! بغداد صاحبة أول حروف مكتوبة؛ وأول شريعة؛ وأزهى ترجمة؛ دار السلام والفلسفة والشِّعر؛ مهدُ الحضارات السومارية والبابلية والأشورية واليونانية والرومانية والفارسية والعربية؛ منارة التاريخ الشامخة.

الغَصص يكاد يقتلنا؛ فما بال أهل العراق أنفسهم سيما الأدباء والعلماء الذين يدركون عِظم قدرها؟ في حوار المشهد مع الأديب والشاعر مُحكِّم جائزة البُردة للشعر العالم الجليل الدكتور/ إياد عبد المجيد إبراهيم أستاذ الأدب والنقد ومهارات الاتصال بدولة الإمارات؛ العميد السابق لكلية اللغة العربية وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية ببغداد؛ يبدأ بقوله: "كان العراق منفتحاً على العالم؛ وكان به خيرة الأدباء في الداخل؛ فضلاً عن استقطاب الكثير من مبدعي ومثقفي العرب والعالم؛ ظلت المهرجانات الأدبية والفنية والثقافية المتنوعة تقام في كل المناسبات كمهرجان "المربد" الذي شهد قمم الشعراء أمثال: الجوهري والبياتي ونزار قباني والفيتوري ودرويش.. غير أنه بعد حصار عام ١٩٩٠ بدأت الحركة الثقافية تضعف تدريجياً، وهجر المثقفون والأكاديميون، ورغم عودة الرُّوح لبدء تنشيط الوضع الثقافي إلا أن أدباء الداخل من الشباب؛ والبقية الباقية من الجيل القديم؛ والأكثرية مازالوا بالمهاجر والمنافي.

■ قمتَ بالتدريس بجامعات العراق وليبيا والإمارات؛ وناقشتَ أطروحات بفرنسا؛ فكيف ترى إقبال الطالب العربي على دراسة البلاغة والنقد؛ وكيف يعي قيمتيهما؟

– البلاغة من أكثر العلوم إمتاعاً وجمالاً؛ فهي تأخذنا إلى ما وراء الكلمات؛ وصولاً لاستقاء المعنى المقصود كاملاً؛ ووصفه وصفاً تاماً، ليكون له في النَّفس وقعاً ممتعاً وخلاباً، والنقد يعتمد على البلاغة بكل علومها، حيث يساعد على تمييز الكلام الحَسن من الرديء، ولا ينفك النقد عن البلاغة ارتباطاً ولا يقل عنها أهمية ولا جمالاً، فمن خلاله يصبح القارئ قادراً على وضع بصمته على النصوص على اختلافها وعدم الاكتفاء بالتلقي، وكان للبلاغة والنقد الحظ الوفيرمن الدراسة على امتداد العصور والأزمان، واليوم إذا ما تهيأت الفرصة لرعايتهما في مؤسساتنا التعليمية –مثلما نوفر للعلوم الأخرى– من مساحة كافية للتدريس؛ وأساتذة مبدعين؛ فسنخلق جيلاً يؤصل للمفاهيم؛ ويفتح النقاش مرة أخرى لعلم ادَّعوا بهتاناً أنه احترق، سنتجه لقراءة الموروث البلاغيّ والنقدي واستنطاق التراث، والحقيقة نحن نوجِّه طلابنا اليوم خاصةً وأنَّ كثيراً من الأدباء الحاليين لا يمتلكون فهماً دقيقاً للغة وإمكاناتها التعبيرية الدقيقة السليمة، لذلك نراهم لا يمتلكون لغة خاصة بهم، سوى اللغة الاعتيادية المتداولة والمتقشفة التجريدية التي تنأى عن البلاغة ومحسناتها المعتادة؛ والتي تتبع شعريتها من استعمالاتها وتوظيفها على هذا الوفق، وتلك لعَمري مهمة البلاغة والنقد التي نحرص أن يتسلح بها طلاب الدراسات العليا.. وحقيقة قد نهض شباب واعد بدراساتهم البلاغية والنقدية الحديثة، فأعادوا للدرس البلاغي عافيته من خلال تأصيل مفاهيم الشعريات المعاصرة، ومباحث لسانية بنيوية وسيميائية وتداولية في المدونة البلاغية القديمة؛ وإبراز دور التراكم المعرفي في إنضاج المعارف وبلورة المفاهيم والتصورات، وإدراك ما للتداخل المعرفي من أهمية في تفعيل مناهج وآليات تحليل الظواهر والإشكاليات المتصلة بالنصوص القديمة.

ترجماتنا لشعر الغرب يشوبها القصور؛ ويكتنفها الغموض والسطحية وعدم الأمانة

■ مشاركاتكم العديدة في ندوات تهتم بترجمة الشعر الغربي يجعلني أسالكم عن تقييمكم لها؛ وماذا أضافت للقصيدة العربية سلباً وإيجاباً.

– مايزال هذا الموضوع شائكاً؛ إذا أخذنا بعين الاعتبار كل ما تُرجم لنا مِن شِعر غربي، فترجمة النصوص الشعرية ليست ترجمة نصية، والقصيدة لو ترجمها مترجمِ انفس يخرج لنا نصان مختلفان، إذ أن للكلمة معنىً داخل القصيدة قدٍ يختلف عن معناها خارجها؛ لأن النصوص تحمل قيماً جِمالية تعبيرية؛ أسلوباً؛ لغة تصويرية؛ استعارات؛فضلاً عن العلاقة الداخلية بين النص والقارئ كما يقول "إليوت"، وللأسف فإن بعض المترجمين معرفتهم باللغة قد تكون جيدة لكنها قاصرة في المعرفة بثقافة اللغتين وتاريخيهما، فثمَّة مشاكل يواجهها المترجم اليوم منها اللغوية والأدبية والجمالية والاجتماعية والثقافية.. وهذا ما جعل بعض الإضافات الغربية إلينا ذات تأثير محدود وأحِيانا غير دقيق، وفي القصيدة لا يتحقق التعبير عن الجمال باختيار كلمات ولغة تصويرية كما في الروايات؛ بل يتطلب إنشاء إيقاع؛ قافية؛ وزن؛ تعبيرات وتراكيب محدودة قد لا تتفق مع المتِداول في اللغة اليومية، باختصارِ شديد فإن ترجمة الشِّعر تحتاج لشئ آخر أكثر مما تحتاجه تَرجمة الأنواع الأخرى من الأدب.. فالقيم الجمالية حسب "نيو مارك" تعتمد على التركيب الشعري: خطة القصيدة؛ توازن الجُمل؛ الاستعارات؛ الصوت؛ الإيقاع؛ السجع؛ المحاكاة الصوتية؛ امورٌ لا يمكن للمترجم تجاهلها.

بناء على ما تقدم؛ فإن مجموع ما تُرجم مِن الشِّعر الغربي لا يعبر عن طموح القارئ العربي.. نعم اطَّلعنا على أشعار الغرب؛ لكن هناك مساحة شعرية هائلة ماتزال معلقة.. سيما في لغاتها الأم؛ كالفرَنسية والإيطالية وغيرهما، وكثيرٍ من الترجمات الحالية قد خضعت لمعايير الانتقائية، فضلاً عما شابَها من ضَعف، كما أنها لم تمثل ماهية وأغراض الشعر العربي.. ويرى بعض الباحثين أن بعض الترجمات تأتي من غير لغتها الأصلية؛ كما فعل "السَّياب" حين أخفق فيها؛ رغمِ أنه شاعر متخرج في قسم اللغة الإنجليزية، فحين تمتْ ترجمة «رامبو» من الفرنسية إلى الإنجليزية كانت الخسائر قليلة؛ كون اللغَتان تنتميان إلى عائلة واحدة، ثم لمَّا تُرجم من الإنجليزية إلى العربية كانت الخسائرِ أكبر! ولا تكون الأمانة إلا عندما يكون المترجم محيطاً باللغتين: الأصلية للمترجم ولغة النص المُترجَم؛ كي تتم مطابقةِ ترجمة النص الأَصلي في مبناه ومعناه، وهذا صعبٌ جداً.. هكذا تصلنا بعض النصوص المترجمِة إلى لغتنا.. يسوقها الناشر والمترجم بدوافعٍ مادية؛ فكم ستضيف أمثالِ هذه النصوص للقصيدة إيجاباً؟ لقد خلقت لدينا غموضاً وسطحية، وسببت الترِجمة عندنا فوضى في الصور واللغة والأسلوب والقيم الجمالية!

■ أصدرتَ العديد من الكتب النقدية والبلاغية والنحوية؛ وأربعة دواوين شعرية؛ فهل لك أن تطلع القارئ المصري على بعض حَروفك؟

–قلتُ في العراق وفي الغربة الكثير؛ فقد صارا هُما الهَم، في قصيدةٍ عدتها نافتْ على مائة وخمسين بيتاً أقول فيها:

بلاد الرافدين إليك حزني... وقد شرقت بغصته اللهاة

تكفننا سوافي الريح قسرا ... فتبكي في الديار الأمهات

سياط الذل تلهب ظهر قومي ... وأُعقمت النساء المحصنات

كتمنا كل آهات الثكالى... ترجعها الدموع الذارفات

يموت الفارس المغوار فينا... بحسرته فقد طال السبات

وترميني مقاليع تناهت... إلى أفقي وعني مخبرات

أنا المجروح أبكي كبريائي... وفي قلبي الجراح مجددات

أنا المشغوف يا وطني وقلبي... شجي أرقته الشاجيات

وكيف أنام والليل استراحت... بأضلعه الدواهي الداهمات

أنا النزف، أحلامي سراب... وآفاقي نجوم كاسفات

فآه يا زمان الحزن آه... وتقتلني العيون الشامتات

ولكن كل حزني تصطفيه... لحوني المنتقاة المتقنات

فهل أبقى وحيدا في همومي... وقد ختمت بحزني القافيات؟!

الصحفيون والكُتَّاب والأدباء يُلحِنون ويَدَّعون أنهم مبدعون! وثمَّة مَن يكتب لبعض الشعراء!

■ شاركتَ في تحكيم جائزة البردة؛ وأشرفتَ على أطروحات عُليا بالعالم العربي وفرنسا؛ ولم يشفع كل هذا للحد من قلقك على اللغة العربية وتردي مستوى الاهتمَام بها.

– نعم سيدتي؛ فالعربية مُهانة في وطنها، وصار الإقرار بضعفها أمراً واقعاً للأسف، فليس ثمة متخصص أو مهتم بأمورها لا يؤكد هذا، أبناؤنا يكملون دراستهم في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية وينتقلون إلى الجامعة وهم لا يستطيعون كتابة أسطر معدودة يعبرون بها عن أفكارهم وأخيلتهم وتجاربهم الشعورية، بل ويتخرجون في أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية ولا يجيدون قراءة القرآن الكريم، أساتذة لا يبالون بالأخطاء؛ وصحفيون وكُتَّاب يحتاجون إلى من يراجع لهم ما كتبوه، محلات تجارية وأسماء شوارع ورسائل نصية تأتيك وأنت في بلد عربي – ومراسلات داخل المؤسسات ذاتها– تُكتب باللغة الأجنبية، فما بالك حين تستمعين في المحافل الأدبية لشعراء وكُتَّاب يلحنون ويخطؤون ويتجرؤون ليقولوا أنهم شُعراء وثمة مَن يكتب لهم! بل استفحل الأمر وبات الضعف والتردي يهدد كيان الأمة ومستقبلها، وينذر بخطر مسخ هويتها، واجتثاث أهم مقومات وجودها وهي اللغة، أضحى المتحدث لا يستطيع أن يُفضي بعبارة واحدة من دون أن يطعمها بمصطلحات وألفاظ أجنبية متباهياً من دون إحساس بالذنب، وأصبح العربي في عداء معها! إنه مسخ للهوية، وغزو فكري، واستهداف للأمة؛ وهويتها؛ ودينها؛ ومقوماتها؛كي لا تنهض.

حاورته: حورية عبيدة

نتج عنها حوادث وجرائم غير مسبوقة

تغيرات مخيفة فى بنية المجتمع المصرى ... والقادم أسوأ

صفوت العالم: مواقع التواصل الاجتماعي وضعت المصريين فى قلب الحدث ووفرت التفاصيل الدقيقة

شهد الشارع المصري في الآونة الأخيرة ظاهرة ملفته للنظر، معدلات جرائم مرتفعة غير مسبوقة على الشعب المصري، من قتل أطفال ونساء دون معرفة الجاني الحقيقي لتلك الجرائم، كما مثلت هذه الجرائم صدمة للرأي العام المصري وحار المحللون في معرفة أسبابها، من جريمة قتل أسرة كاملة في منزلهم بمدينة الرحاب، وقتل شاب تم استدراجه من جانب خطيبته وقتله على يد أبيها، ومن مقتل طفلين في قرية ميت سلسيل واتهام أبيهم بقتلهم، بالإضافة لعدة جرائم أخرى أكثر تعقيدًا و وحشية، من جانبه يسلط الاعلام الضوء على أبعاد الجريمة وتفاصيلها الدقيقة دون الرجوع إلى تحليلٍ عميق لما حدث في الشخصية المصرية جلعها أكثر ميلا للعف عما قبل.

في التقرير التالي استطلعت "المشهد" آراء المتخصصين حول تطورات ما حدث للشخصية المصرية، فقال الدكتور صفوت العالم أستاذ كلية الإعلام بجامعة القاهرة، إن الحوادث تحدث نتيجة طبيعة النفس البشرية، لكن الفرق حاليًا أن وسائل التواصل الاجتماعي تجعل المتابعين في قلب الحدث والتفاصيل الدقيقة للحوادث، خاصة لو أن الجريمة وقعت على أحد أصدقائهم من مواقع التواصل الإجتماعي، مما يجعل أصدقائهم يتفاعلون بشدة مع الحدث وكذلك متابعيهم، فينتشر الحدث كالنار في الهشيم.

وأضاف العالم في تصريحات خاصة لـ"المشهد"أن زيادة تفاعلنا مع مواقع التواصل الإجتماعي عمّق إحساسنا بالحوادث كمواطنين، فالحوادث والجرائم دائمًا ما تحدث لكن كان مخصص لها جزء من صفحات الحوادث في الجرائد، بينما الآن مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت منصة كبيرة لعرض الأحداث بكل أبعادها وتفاصيلها مما جلعنا نشعر أن هناك تزايد هائل في معدل الجرائم، وهذا غير صحيح، هناك تزايد بالفعل لكنه ليس بهذا الكم الذي يتصوره البعض.

وتجنب العالم أن يربط الجرائم التي تحدث مؤخرًا بشكل مباشر بالوضع الاقتصادي، لافتًا الانتباه أن ارتفاع معدلات الجرائم لا ترتبط فقط بالفقر أو الأزمات الاقتصادية، فالفقراء موجودين من زمن ولكنهم يعملون بجد لكسب قوت يومهم، ولو كان الفقر هو السبب كنا سنرى المعدل مرتفع من أكثر من ١٠٠ عام، ومما يؤكد ذلك هو أن معدل الجرائم والحوادث في الدول الغنية والمتقدمة مرتفع أيضًا.

من جانبه قال د.محمد محيي الدين أستاذ علم الاجتماع، أنه لا يمكن إنكار تأثير العوامل الاقتصادية فيما يجري الآن في مصر، لكن يبقى الوزن النسبي لكل عامل من العوامل يحتاج إلى تدقيق علمي، فالعلم لا يبحث عن الأسباب والدوافع العامة، هو يبحث عن تحليل الجرائم التي تعود دوافعها للوضع الاقتصادي وعن الجرائم التي تعود دوافعها للوضع السياسي، وما مدى تأثير التفكك المجتمعي على طبيعة الشخصية المصرية، مشيرًا إلى أن محاولات الفهم العلمي لمتغيرات الشعب المصري تصطدم دائمًا ببيروقراطية عقيمه غير مسئولة وغير قابلة للمسائلة.

وأوضح محيي الدين في تصريحات لـ "المشهد" أن الجرائم متنوعة ومتفاوته ولا يمكن أن نردها كلها إلى سبب واحد لأن، كل نوعية من الجرائم لابد أن يكون لها أسباب مختلفة عن الأخرى ودوافع مختلفة خلفها، لا توجد دراسات علمية لمعدل الجرائم لكن هناك تقارير أمنية لا يمكن الثقة فيها على الإطلاق، فقبيل ثورة يناير كان هناك حالات انتحار كثيرة غير معهودة على الشعب المصري وفي هذة الآونة كانت تقارير الأمن تفيد بأن حالات الانتحار بسبب المرض النفسي والعقلي، وكأستاذ في علم الإجتماع أعلم جيدًا أن الانتحار غالبًا ما يكون خلفه عوامل اختلالات بنائية في بنية المجتمع نفسه، ليس مجرد أسباب نفسية كما تدعي التقارير الأمنية، كما أن

تقرير الأمن العام الذي يتناول ويواجه التغيرات التي تطرأ على توزيع الجريمة وأنماطها وتوزيعها الجغرافي،والذي كان ينشر كل عام وكان متاح للكافة أصبح الآن الحصول على التقرير يكاد يكون مستحيل.

وأشار إلى أن هناك نوعية أخرى من الجرائم ترعاها الدولة وهو الفساد المؤسسي، وهو يمهد الطريق لتطورات وأنواع أخرى من الجرائم كحوادث الاتجار بالأثار والشاهدة عليها حادثة الرحاب، كل تلك الجرائم وغيرها نتاج لرعاية مؤسسية.

وأضاف أستاذ علم الاجتماع أن النسيج الاجتماعي في مصر بدأ بالتفكك، فهناك تحولات قيمية تتحول فيها مرجعيات الأفراد من مرجعيات مجتمعية لمرجعيات فردية، وبالتالي هذا يوضح حالة التفسخ والتفكك في حالة النسيج الاجتماعي المصري.

ويرى حذيفة حمزة الباحث المتخصص في علم الإحتماع أن المشكلة بالطبع اجتماعية بالمقام الأول لكنه يفضل رؤيتها من منظور اقتصادي، كأحد تداعيات الوضع الاقتصادي المصري الحالي، فتعويم العملة وما تلاه من تضخم اقتصادي وارتفاع في الأسعار يعني أن الكثير من الشرائح المتوسطة ميسورة الحال أصبحت فقيرة وأصبحت مطالبة بتغيير نمط عيشها وإنفاقها وهبوطها في السلم الاجتماعي.

وأضاف حذيفة في تصريحات خاصة لـ "المشهد" أن هذا يترتب عليه للأسف زيادة في معدلات الجريمة وتحديدًا في الفئات التي تعرضت لتلك التقلبات الاقتصادية والاجتماعية. خاصة أولئك الذين كانوا في حواف وهوامش تلك الطبقات الأعلى والذين كانوا يحظون بالمكانة الاجتماعية دون ان يتمتعوا بالقدر الكافي والحقيقي من رأس المال الذي يضعهم في منطقة الأمان، إن وجدت، داخل تلك الطبقات.

من جهته يرى استشاري الطب النفسي الدكتور جمال فرويز أن معدل الجرائم في تزايد منذ ٤٠ سنة تقريبًا، مرورًا بنكسة ٦٧ وثورة يناير اللذين أثروا على الشخصية المصرية بشكل كبير، فالوضع يسير من سيئ لأسوأ إلى جانب إهمال دور الثقافة وانتشار المخدرات، وإذا لم تتدخل الدولة و دور الثقافة ستنحدر مصر أخلاقيًا أكثر وأكثر.

ورفض فرويز في تصريحات خاصة لـ "المشهد" أن يطلق على معدل الجرائم المرتفع "بالظاهرة" كما يصفه البعض، مؤكدًا أن مصطلح الظاهرة يصلح أن نصف به الوضع إذا كان معدل الجرائم يحدث من خلال ٢٥٪ من الشعب.

وطالب استشاري الطب النفسي وزارة التربية والتعليم أن تعيد التربية للتعليم مرة أخرى وأن يصبح من أولياتها، وعلى وزارة الثقافة أن تعيد دورها في ترشيد الثقافة الجماهيرية، كما أن على وزارة الإعلام أن تحكم سيطرتها على الإعلام المرئي وعدم ترك فرصة لكل شخص يريد أن يظهر فكره على منصات الإعلام كما يحدث، كل تلك العوامل ساعدت على تردي الوضع المصري و الوصول إلى كل تلك المعدلات المرتفعة من الجرائم.

عبدالرحمن العربي

المشهد
مدير التحرير
محمد موسى
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى - الدقى
ت: ٣ / ٢ ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار
العدد 257 - السنة السابعة ـ من 4 - 10 سبتمبر 2018 - 24 ـ 30 ذو الحجة 1439هـ

إيقاع مختلف

افتح يا حنين

بقلم: السيد حسن

واقفاً أمام بوابة كنز العمر الخبىء، هاتفاً: «افتح يا حنين»، فإذا بالمغارة المكتنزة تفتح أمامى بوابتها المسحورة، لا لأعثر على الذهب والياقوت والمرجان، بل لأعثر على دفء الصداقة وآيات الوفاء وعطر الذكريات الثمينة التى لا يمكن أن توزن بذهب ولا فضة ولا حجر كريم.

هكذا وجدت نفسى، وأنا أتلقى تعليقات القراء على مقالى فى العدد الماضى «من أوقد وهج الضوء؟».

ومالى أقول «القراء» وما هم بقراء وفقط؟!

فهذا هو صديقى الجميل ابن مدينة بورسعيد الباسلة، يترك عطره على المقال، فيذكرنى بسنوات هجرتهم من بلدهم الساحر إلى بلدتنا الصغيرة، ويعيدنى إلى سباقنا النبيل فى تحصيل العلم فى سنوات دراستنا الابتدائية، ونحن لا ندرك أننا فى الوقت ذاته نكتب معاً أنبل قصص الصداقة وأروع ذكريات الطفولة، كانت حكاياه عن بورسعيد تجعلها فى عينى جنة الدنيا فى أرضه، وكان حنينه إليها يجعلها فى عينى أبعد بلاد العالم، وكأنها قطعة من حكاية أسطورية لا مكان لها على الأرض.

> أحسست أننى فقط أشعلت عود ثقاب لتشتعل حرائق البهجة، نعم للبهجة حرائقها التى تدفء وتضىء

وهؤلاء هم زملاء الدراسة الإعدادية والثانوية وزميلاتها، وهم يعيدون إلى الحاضر قبساً من ضوء الماضى الجميل الرائق الرقيق، لقد صار عدد غير قليل منهم معلمين ومعلمات، وصاروا هم فى مكان أساتذتنا الذين أوقدوا وهج الضوء فى حياتنا، لكنى ألمس فى كلماتهم ذلك الأسى الدفين على ما طرأ على علاقة التلميذ بالمعلم من تشوه، وأحس بشكوى مكتومة على ما آل إليه حال المعلم منذ وقت ليس بالقصير.

وهؤلاء هم المبدعون الكبار من أصدقائى فى مختلف أقطار العالم العربى، وقد تآلفوا جميعاً ليصنعوا مشهداً بديعاً، وليضيئوا بمشاعرهم قناديل الكلمات.

أحسست أننى فقط أشعلت عود ثقاب لتشتعل حرائق البهجة، نعم للبهجة حرائقها التى تدفء وتضىء دون أن تلسع أو تكوى أو تؤلم.

لقد شعرت أننى فتحت فقط بوابة الكنز الثمين، ليستعيد كل منا ذكرياته الخاصة مع أساتذته الذين فتحوا له أبواب الحياة وعلموه أبجدياتها.

لكن أهم ما كشفته لى تلك التعليقات أن رهانى على البناء القيمى الراسخ لدى الإنسان المصرى لا يمكن أن يكون رهاناً خاسراً، فقد كشفت لى عن حالة من التعطش الشديد لأن ننفض غبار الأيام وضجيجها عن أثمن ما نملك: قيمنا، وتحضرنا، وأخلاقنا الرفيعة الأصيلة، ومشاعرنا الصادقة السامية، التى يظن البعض أنها تلاشت؛ لكثرة ما تراكم عليها من أتربة العصر بكل ما فيه عشوائية فى الذوق واختلاط فى المعايير والتباس فى المواقف.

فهل يمكن لنا معاً ننفض هذا الغبار، ونستعيد ذواتنا، وألا نسمح لشىء كائناً ما كان أن يسلبنا جوهرنا النفيس؟!!

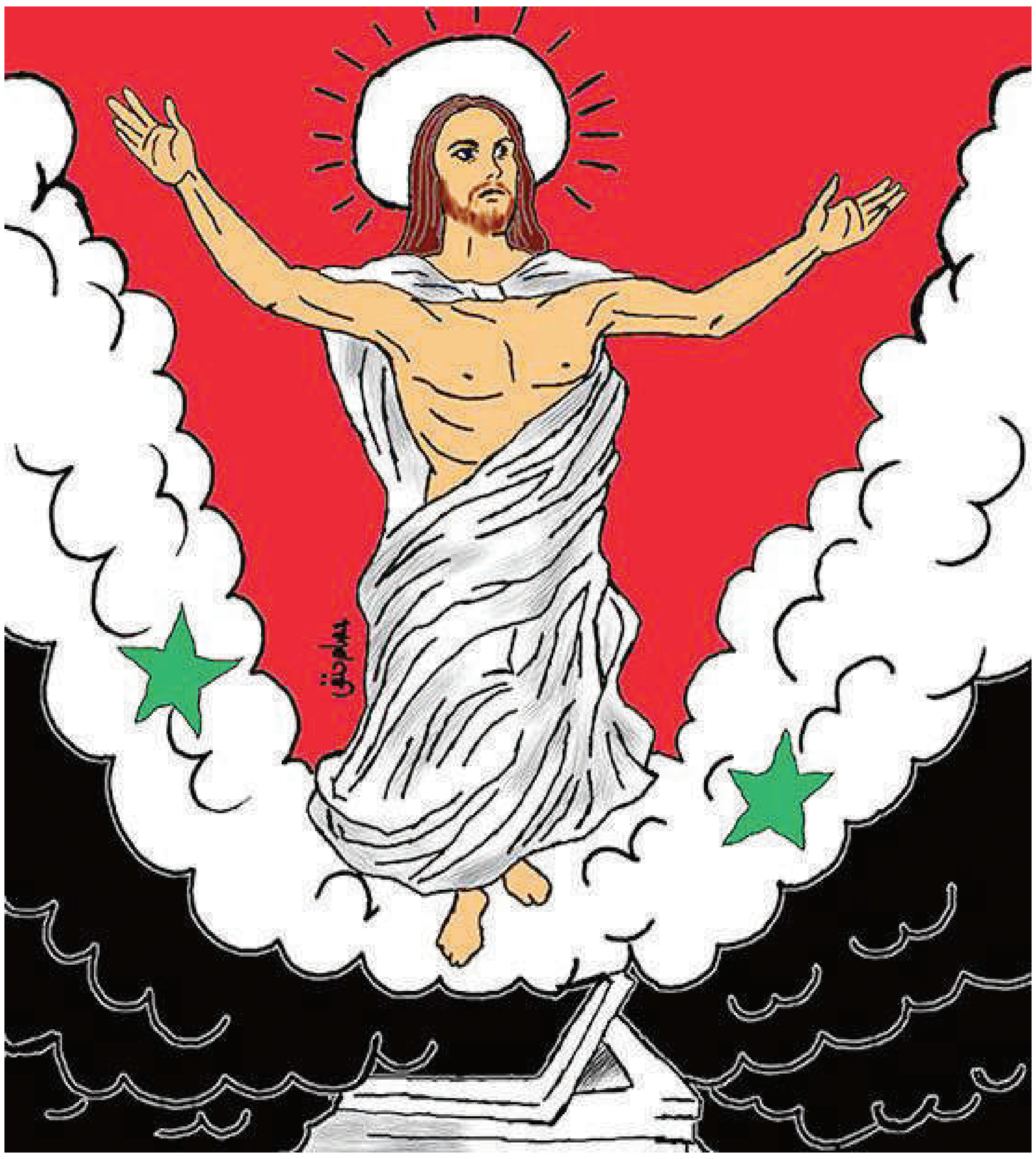

القناطر والمجهول

بقلم: د. محمد مصطفى الخياط

قضيت أكثر من ثلثي عمرى بالخارج. بدأت بعمل بسيط، بإصراري ودأبي تتابعت ترقياتي. زاد مرتبي وارتفع دخلى. عاماً بعد عام، تشعبت جذورى في بلد النفط والغاز واستقر في داخلى أنى لن اترك هذا البلد إلا في حالتين، التقاعد أو الرحيل. منذ سنوات ونمط عملى لا يتغير. مواعيد الدوام ثابتة. مسئوليات العمل محددة. جنبتني الخبرة الاضطراب والتوتر أمام المستجدات والمتغيرات. الأولاد في مدارس أجنبية تجمع أطياف ثقافات متنوعة جَنَبَتهم الاحتكاك المباشر بأبناء البلد الذين لا ينفكوا يعاملوا الوافدين بشيء من التمييز، حتى أنا تنحصر صداقاتي فى زملائي الأجانب أو المصريين. مواعيد الاجازات ثابتة، يعرفها الأهل ويرتبون مناسباتهم السعيدة على توقيتات تواجدنا.

أقابل أصدقاء العمر في الاجازات، سواء من أطلق العنان لجناحيه فسافر من بلد إلى آخر أو أولئك الذين فضلوا العمل في مصر. صارت لهم أعمالهم الخاصة. تتفاوت في حجمها ونجاحاتها وإخفاقاتها. تنتشر أعمالهم في عموم المحروسة، وقليل منهم من يمتلك فروعاً خارج حدودها.

> أعرف زملاء قرروا الاستقرار بمصر، ثم ما لبثوا أن عادوا للخليج مرة أخرى كم كانت عودتهم صعبة وبمزايا أقل

كأنما صحونا، أنا وزوجتي، فجأة. آن أوان دخول الأولاد الجامعة. عادة يوجد خياران أمام أمثالي، الأول نزول الزوجة والأولاد إلى مصر وبقاء الزوج في الخليج، والثاني إرسال من يأتي عليه الدور من الأولاد إلى مصر للدراسة والتناوب على زيارته. خياران كلاهما مر لأسرة تمثل العاطفة والترابط الأسرى عصب حياتها اليومية.

الليلة طرحت زوجتى فكرة العودة الجماعية، ناقشنا الأمر بهدوء أو استسلام، إن شئت الدقة. عددنا التحديات، البدء من جديد وقد قارب العقد السادس ان ينتصف. العمل في مناخ مختلف يحتاج إلى علاقات متشابكة وشيء من نفوذ وهدايا تقدم في مناسبات مختلفة، وإن لم توجد المناسبة اخترعناها. أيضاً ألمح البعض إلى أمور لم اتعرض لها في حياتى، من مثيل المحسوبية والرشوة. من جهة أخرى، مدخراتنا إما مجمدة في صورة شقة فاخرة وسيارتان حديثتان وشاليه، أو مخصصة لتعليم الأولاد والحفاظ على مستوى المعيشة الجيد. تكاليف بدء عمل جديد متاحة لكن يظل السؤال، هل يتحقق النجاح؟، ومتى؟. هل تضمن العائدات المتوقعة العيش في ذات المستوى. وإذا كنا اليوم نشكو ارتفاع الالتزامات المادية فما بالنا بها عند زواج الأولاد.

أعرف زملاء قرروا الاستقرار بمصر، ثم ما لبثوا أن عادوا للخليج مرة أخرى. كم كانت عودتهم صعبة وبمزايا أقل، لكنها كانت أهون من الإستمرار في ذات المسار. أقف في مفترق طرق وتتنازعنى الأحلام، أحياناً أجدنى منسجماً مع نزول ابنى وحده للدراسة، وأحياناً نزولهم وبقائى، ونادراً ما رأيتنا جميعاً في مصر. حيرة وضيق لا أعرف كيف ولا متى ينتهي هذا الأمر. أحياناً ألعن اليوم الذى سافرت فيه للعمل بالخارج، وأحياناً ألعن التعليم، توترت حياتي بشكل نسيت معه هدوئي وشخصيتي المحبة للسكينة.

هبط الليل ونام الأولاد وما زلت في حيرتى، غادرت غرفة النوم وجلست في المعيشة، أضأت الأباجورة فسقط النور على كتاب (أصداء السيرة الذاتية) لنجيب محفوظ، كنت أقرأ فيه عصر اليوم ثم نحيته جانباً عندما جاءتني ابنتي تسألني عن شعور بالغربة يلازمها كلما نزلنا اجازة. قلبت الأوراق وملء جفونى قلق وأرق، وقعت عينى على قصة قصيرة جدا بعنوان قطار المفاجآت، جاء فيها (فى عيد الربيع يحلو اللهو ويطيب، وقفنا جماعة من التلاميذ فى بهو المحطة بالبنطلونات القصيرة، وبيد كل واحد سلة من القش الملون مملوءة بما قسم من طعام، وكان علينا أن نختار بين رحلتين وقطارين، قطار يذهب إلى القناطر الخيرية، وآخر يمضى إلى جهة مجهولة يسمى قطار المفاجآت.. قال أحدنا: القناطر جميلة ومضمونة، فقال آخر: المغامرة مع المجهول أمتع، ولم نتفق على رأى واحد، ذهبت كثرة إلى قطار القناطر، وقلة جرت وراء المجهول).

أفراح آل صباحى

تم السبت الماضي عقد قران وزفاف محمد حمدين صباحي وسارة على صباحي ، وذلك بحضور عدد من كبار السياسيين والكتاب.. ألف مبروك للعروسين والعائلة وتهنئة بالزفاف السعيد

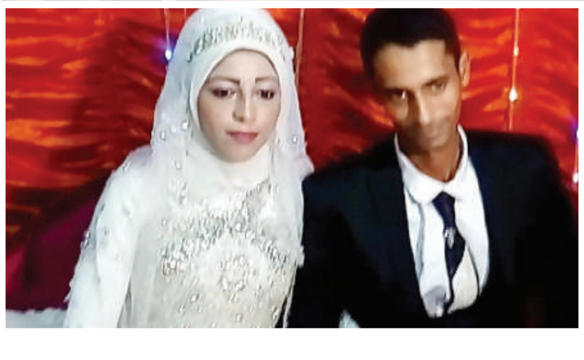

أفراح آل شندى وآل عنانى ببرطباط

في حفل أسري عمته البهجة تم الخميس الماضي عقد قران وحفل زفاف محمود صديق شندي وعزة محمد رضوان عناني، وذلك بحضور الأهل والأصدقاء
خالص التهاني بالزفاف السعيد

أهم شي راحتك
يمكنك متابعة تأمينك فى أي وقت وأي مكان
GET THE APP
Download on the App Store
Google play
misr_life_ins
misrlifeinsurance-مصر لتأمينات الحياة
www.misrlife.com / call 19446
مصر القابضة للتأمين
Misr Insurance Holding Company
مصر لتأمينات الحياة
MISR LIFE INSURANCE
بكره يبدأ النهاردة
شركة مصر لتأمينات الحياة ش.م.م خاضعه لأحكام القانون رقم ١٠ لـ١٩٨١ وتعديلاتة على ترخيص رقم ٣ من هيئة الرقابة المالية